أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ
بِضَبْطِ الْأَلْفَاظِ الْمُتَشَابِهَةِ

أسئلة وأجوبة بضبط الألـفـاظ المتشابهة – الجزء الثالث

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الاولى ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

أسئلة وأجوبة بضبط الألـفـاظ المتشابهةج٣ ، دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٤٥٠ص.

١٧* ٢٤ سم

١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN:978-9933-593-96-4

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة - إقليم كوردستان

(٥٩٢) لسنة ٢٠١٨

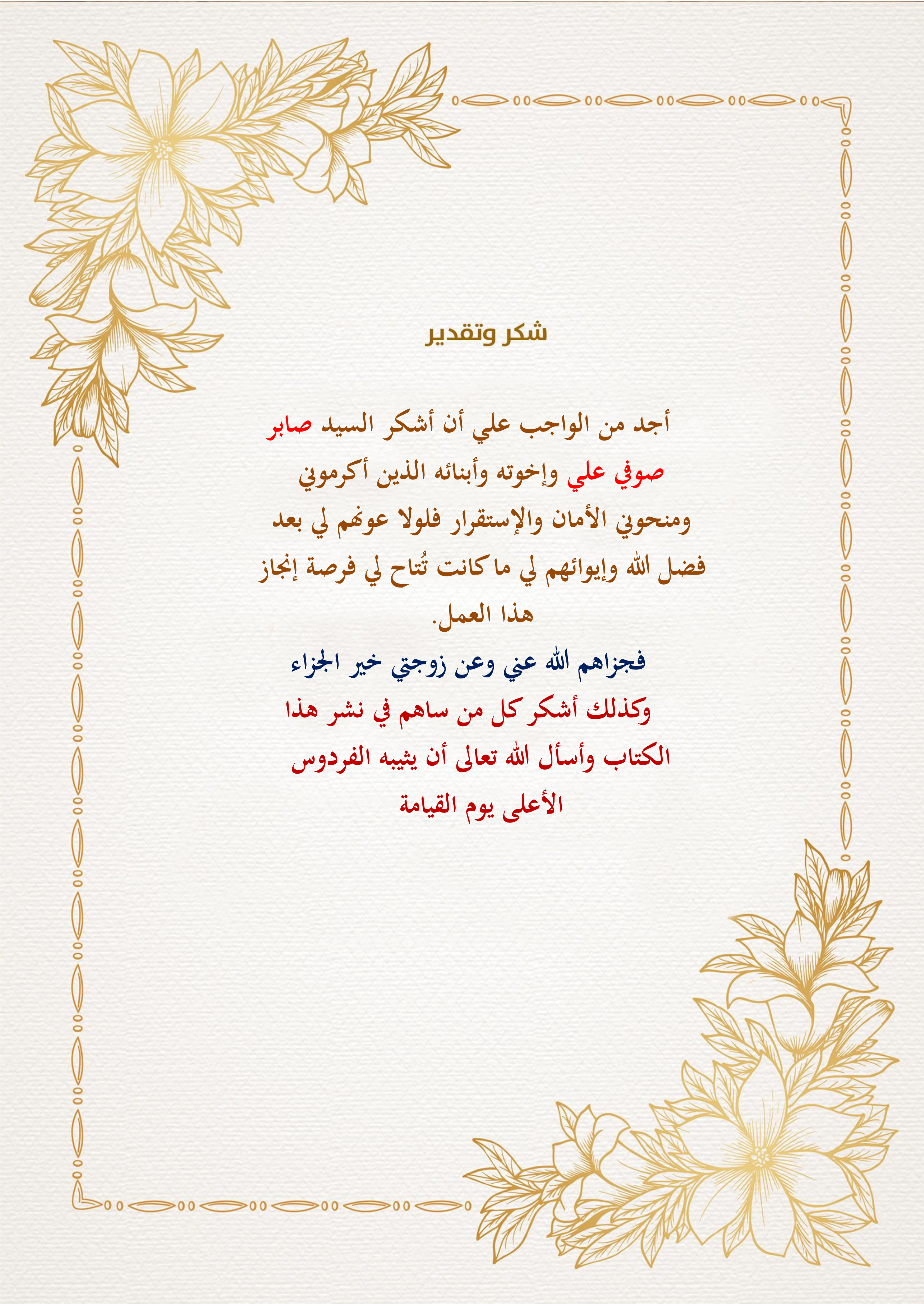
أَسئِلَةٌ وَأجوبَةٌ بضَبطِ الألفاظِ المتشابِهَة

الجزء الثالث

٤٥٣ سؤال وجواب

د. ريد إبراهيم الموصلي





شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة النساء / الجزء الخامس

ضم هذا الجزء (٤٥٣) سؤال وجواب من بداية الجزء الخامس وحتى نهاية الجزء السادس، وبالترتيب حتى يستفيد منها طلبة العلم وحفاظ كتاب الله عز وجل وخصوصا في الاختبارات.. والله ولي التوفيق:-

سؤال رقم ١٠٥٤ / اضبط مواضع (إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ)؟.

الجواب رقم ١٠٥٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ....٢٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ ....٥٢ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

في النساء جاءت تكملة لآية المحرمات من النساء التي قبلها وبصيغة الجمع (أَيۡمَٰنُكُمۡ)، بينما في سورة الأحزاب جاء السياق مخاطبا النبي ﷺ فأتت (يَمِينُكَ).

سؤال رقم ١٠٥٥ / كم مرة وردت (بِأَمْوَالِكُم)؟.

الجواب رقم ١٠٥٥ / وردت (بِأَمْوَالِكُم) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الصف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" بِأَمْوَالِكُم " ثلاثةٌ يا قراء تاب صف النساء)

١- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا

ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في النساء (مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ) نربط النون من (مُّحۡصِنِينَ) والسين من (مُسَٰفِحِينَ) مع نون وسين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في التوبة والصف أتت كلمة (وَأَنفُسِكُمۡ) لأن سياق الآيات عن الجهاد في سبيل الله تعالى.

سؤال رقم ١٠٥٦ / اضبط مواضع (مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) أول النساء، (مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) ثاني النساء، (مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٠٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ......﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ ..... ﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

نضبط المواضع الثلاث على قاعدة التأمل للمعنى:-

الخَدَن: هو الصديق كما يقولون إتخذت المرأة خدناً أي صديقاً يعني يزني بها سراً. الآية الأولى التي لم تذكر الأخدان كانت تتحدث في التزوج من الحرائر المؤمنات فَصَانَهُنّ الله تعالى فقال (مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ) ولم يقل ولا متخذي أخدان لأن الآية تخص الحرائر من المؤمنات فالله تعالى صانهنّ وهنّ أبعد وأشد حرصاً على العِفَّة من أن يقعن في الزنا، المخاطَب في الآية نساء المؤمنين. الآية الثانية في المائدة تتحدث عن إباحة الله عز وجل للمؤمنين أن يتزوجوا الكتابيات والكتابيات هن أهل كتاب سماوي كاليهود والنصارى، الله أباح للمؤمنين أن يتزوجوا نساءهنّ واشترطت الآية أن يكون المؤمنون في ذلك راغبين في الزواج وليسوا راغبين في الزنا ولا في اتخاذ أخدان والآية بيّنت هنا (مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖ) للرجال لأنه قد تقع الكتابية في اتخاذ الخدن، قد تقع الكتابية في الزنا وقد تقع في اتخاذ الخدن بينما المؤمنات محصنات. وفي سورة النساء عندما تحدثت الآية عن الإماء الجواري قالت (مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖ (٢٥) النساء) هنا تفظيع لما كان يحدث من الإماء في الجاهلية لأن الإماء في الجاهلية كن يذهبن بأمر ورضا مواليهن وساداتهن ليمارسن البغاء بأجر، قال تعالى (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٣٣) النور) لا يكره ذلك إلا المؤمنة وآية النور نزلت بشأن عبد الله بن أبيّ بن سلول كانت له جاريتان مسلمتان وكان يجبرهما على

ممارسة البغاء ليكسب المال فشكتا إلى أبي بكر الصديق فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فكان هناك منهن من تأبى هذا التصرف، فجاءت كل كلمة تناسب أهلها. (د.جمال السيد).

سؤال رقم ١٠٥٧ / اضبط مواضع (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)(وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)؟.

الجواب رقم ١٠٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٢٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- لدينا الطرفين (الموضع الأول من النساء والطلاق) أتت بالفاء (فَـَٔاتُوهُنَّ) وموضع الوسط (النساء الثاني) جاء بالواو (وَءَاتُوهُنَّ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الموضع الأول من النساء جاء بعده كلمة (فَرِيضَةً) ونربط فاءها مع فاء

(فَـَٔاتُوهُنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أن الموضع الثاني بعدها جاء بالواو (وَءَاتُوهُنَّ)، وبعد الموضع الثاني أتت كلمة (بِٱلۡمَعۡرُوفِ) نربط الباء من مع باء (بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) أتت في الموضع الأول من النساء و (وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) أتت في الموضع الثاني من النساء ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَـَٔاتُوهُنَّ) قبل الواو من (وَءَاتُوهُنَّ).

سؤال رقم ١٠٥٨ / كم مرة وردت (فَرِيضَةً)؟.

الجواب رقم ١٠٥٨ / وردت (فَرِيضَةً) ست مرات في السور (البقرة موضعان – النساء موضعان – التوبة) ونضبطها بالجملة لانشائية: (تابت اثنتين من النساء ولهم بقرتين):-

١- ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ * إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة أتت في آيتين متتاليتين في سياق آيات الطلاق.

٢- في الموضع الأول من النساء ختام آية المواريث (يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ) والثاني في ختام آية المحرمات من النساء (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ)، وفي هذه الآية وردت معرفة بـ (ال) (ٱلْفَرِيضَةِ) وهي الوحيدة في القرآن.

٣- أما في التوبة فجاءت ختام آية الصدقات (وهي مشهورة).

سؤال رقم ١٠٥٩ / كم مرة وردت (وَمَنْ – فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ)؟.

الجواب رقم ١٠٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ.....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بالواو (وَمَن) وفي المجادلة بالفاء (فَمَن) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- لاحظ بداية آية المجادلة بدأت بالفاء (فَمَن لَّمْ يَجِدْ) فاربطها مع فاء (فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في النساء (مِنكُمْ) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في

المجادلة (فَإِطْعَامُ) نربط الميم منها مع ميم الـمجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٦٠ / ما الفرق بين كلمتي (طَوْلاً)(طُولاً)؟.

الجواب رقم ١٠٦٠ / المواضع هي:-

٣- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

٤- في النساء (طَوْلًا) أي: ومن لم يستطع الطول الذي هو المهر لنكاح المحصنات أي: الحرائر المؤمنات وخاف على نفسه العَنَت أي: الزنا والمشقة الكثيرة، فيجوز له نكاح الإماء المملوكات المؤمنات.(السعدي).

٥- في الإسراء (طُولًا) أيْ لَنْ تُسَاوِيَ الْجِبَالَ بِطُولِكَ ، وَلَا تَطَاوُلِكَ "تفسير القرطبي" (١٠/ ٢٦١)

سؤال رقم ١٠٦١ / كم مرة وردت (فَتَيَاتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦١ / وردت (فَتَيَاتِكُمْ) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

راجع الضبط في السؤال (١٠٥٦)، وفي النساء زاد (ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ) لانه زواج فلا بد ان تكون مؤمنة. اما في النور في عدم اكراههن على البغاء حتى وان كن غير مؤمنات.

ملاحظة / يحدث لبس بما بعدها في النساء (وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍ) يقدم (وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُم) على (بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍ) أو يؤخرها ولضبطها: الهمزة من (أَعۡلَمُ) قبل الباء من (بَعۡضُكُم) على قاعدة الترتيب الهجائي ولن تلتبس عليكم.

فائدة / وقوله تعالى: (وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍ) جملة معترضة سيقت بين إباحة النكاح من الإماء المؤمنات وبين صورة العقد عليهن تأنيسا للقلوب، وإزالة للنفرة عن نكاح الإماء ببيان أن مناط التفاخر إنما هو الإيمان لا التباهي بالأحساب والأنساب.

والله أعلم بتفاضل ما بينكم وبين أرقائكم في الإيمان ورجحانه ونقصانه فيهم وفيكم. وربما كان إيمان الأمة أرجح من إيمان الحرة وربما كانت المرأة أرجح في الإيمان من الرجل. وحق المؤمنين أن لا يعيروا إلا فضل الايمان لا فضل الأحساب والأنساب. وهذا تأنيس بنكاح الإماء وترك الاستنكاف منه. وقوله بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أى: أنتم وأرقاؤكم متناسبون متواصلون لاشتراككم في الإيمان لا يفضل حر عبدا إلا برجحان فيه. (الوسيط للطنطاوي).

ملاحظة / وردت (اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ) في سورة الممتحنة في سياق الحديث عن المهاجرات إذا أتوا وهن مؤمنات:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠ ﴾ الممتحنة: ١٠.

سؤال رقم ١٠٦٢ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ) (فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- في الطرفين (الموضع الأول من النساء والطلاق) أتت بالفاء (إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ) وموضع الوسط (النساء الثاني) (فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أما كلمة (بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ) فقد تم ضبطها في الجزء الثاني السؤال (١٠٤٥).

سؤال رقم ١٠٦٣ / أين وردت (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٣ / وردت (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ) مرتان في السور (النساء – البينة أخر آية):-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ البينة.

الضبط والفوائد /

بعدها في النساء (ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ) وبعدها في البينة (رَبَّهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْعَنَتَ) قبل الراء من (رَبَّهُۥ).

سؤال رقم ١٠٦٤ / اضبط مواضع (يُرِيدُ اللّهُ – وَاللّهُ يُرِيدُ – يُرِيدُ اللّهُ) في النساء؟.

الجواب رقم ١٠٦٤ / المواضع هي:-

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ النساء: ٢٦ – ٢٧ – ٢٨.

الضبط / نضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: (يُرِيدُ اللّهُ – وَاللّهُ يُرِيدُ – يُرِيدُ اللّهُ).

سؤال رقم ١٠٦٥ / اضبط مواضع (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ – لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٢٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٤ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ۝٣٩ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- في النساء الوحيدة أتت بصيغة المخاطب: ولاحظ الكلمات (وَيَهْدِيَكُمْ – قَبْلِكُمْ – عَلَيْكُمْ) وهي الوحيدة في القرآن.

٢- بينما في إبراهيم والنحل أتت بضيغة الغائب (لِيُبَيِّنَ لَهُمْ).

سؤال رقم ١٠٦٦ / اضبط مواضع (وَيَهْدِيَكُمْ – يَهْدِيكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٢٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٣ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢٠ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في الطرفين (النساء والفتح) أتت بالواو وفتح الياء الثانية (وَيَهْدِيَكُمْ) وموضع الوسط (النمل) (يَهْدِيكُمْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

١- بعد كلمة (وَيَهْدِيَكُمْ) في النساء أتت (سُنَنَ) وبعدها في الفتح (صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (سُنَنَ) قبل الصاد من (صِرَٰطًا).

سؤال رقم ١٠٦٧ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ – الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ – كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٧ / أما (وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) وردت مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢١) وهي الموضع الأول:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ﴾ وهي الوحيدة بهذه الصيغة (بالواو).

أما (الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) فوردت أربع مرات في السور (البقرة الموضع الثاني – النساء – التوبة – إبراهيم):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٦ ﴾ النساء.

٣- ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٩ ﴾ إبراهيم.

الضبط والفوائد /

٢- في البقرة قبلها (كَمَا كُتِبَ عَلَى) نربط الباء من (كُتِبَ) مع باء البقرة، وفي النساء قبلها (سُنَنَ) نربط السين منها مع سين النساء، وقبلها في التوبة (كَمَا ٱسْتَمْتَعَ) نربط التاءات من (ٱسْتَمْتَعَ) مع تاء التوبة، وقبلها في إبراهيم (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ) نربط الباء والهمزة من (نَبَؤُاْ) مع الباء والهمزة من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع رحف من اسم السورة، واحفظها بهذه الجملة الانشائية: (كتب السنن واستمتع بالنبأ).

٣- في نفس آية التوبة أتت (كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) في بدايتها: ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة التي أتت بالكاف.

ملاحظة / وردت (وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ١٣ مرة في القرآن الكريم في السور (النساء ٢٦ – الأنفال ٧١ – التوبة ١٥ ، ٦٠ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٠ – الحج ٥٢- النور ١٨ ، ٥٨ ، ٥٩ – الحجرات ٨ – الممتحنة ١٠) ولا داعي لحصرها، ولم يأت في القرآن بالعكس أي (وَاللّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ).

لمسة بيانية /

(حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ما الفرق بينهما؟ (د.فاضل السامرائي):-

إذا كان السياق في العلم وما يقتضي العلم يقدم العلم وإلا يقدم الحكمة، إذا كان الأمر في التشريع أو في الجزاء يقدم الحكمة وإذا كان في العلم يقدم العلم. حتى تتوضح المسألة (قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) البقرة) السياق في العلم فقدّم العلم، (يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ

الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) النساء) هذا تبيين معناه هذا علم، (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦) يوسف) فيها علم فقدم عليم. قال في المنافقين (وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١) الأنفال) هذه أمور قلبية، (لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠) التوبة) من الذي يطلع على القلوب؟ الله، فقدم العليم. نأتي للجزاء، الجزاء حكمة وحكم يعني من الذي يجازي ويعاقب؟ هو الحاكم، تقدير الجزاء حكمة (قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَليمٌ (١٢٨) الأنعام) هذا جزاء، هذا حاكم يحكم تقدير الجزاء والحكم قدم الحكمة، وليس بالضرورة أن يكون العالم حاكماً ليس كل عالم حاكم. (وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩) الأنعام) هذا تشريع والتشريع حاكم فمن الذي يشرع ويجازي؟ الله تعالى هو الذي يجازي وهو الذي يشرع لما يكون السياق في العلم يقدّم العلم ولما لا يكون السياق في العلم يقدّم الحكمة.

سؤال رقم ١٠٦٨ / كم مرة وردت (وَاللّهُ يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٨ / وردت (وَاللّهُ يُرِيدُ) مرتان في السور (النساء - الأنفال):-

١- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ) نربط الهمزة والنون من (أَن) مع الهمزة والنون من النساء، وبعدها في الأنفال (ٱلۡأٓخِرَةَ) نربط اللام منها مع لام الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع رحف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٦٩ / كم مرة وردت (يُرِيدُ اللّهُ أَن)؟.

الجواب رقم ١٠٦٩ / وردت (يُرِيدُ اللّهُ أَن) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الأنفال – التوبة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" يُرِيدُ اللّهُ أَن " يتوب على النساء ولهم مائدة الأنفال)، موضع الأنفال الوحيد بالواو (وَيُرِيدُ):-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٨٥ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٠٧٠ / اضبط مواضع (خُلِقَ الإِنسَانُ)؟.

الجواب رقم ١٠٧٠ / وردت (خُلِقَ الإِنسَانُ) مرتان في السور (النساء – الأنبياء):-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ٣٧ ﴾ الأنبياء.

الضبط والفوائد /

١- أتت بزيادة الواو في النساء (وَخُلِقَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (ضَعِيفًا) وبعدها في الأنبياء (مِنْ عَجَلٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الضاد من (ضَعِيفًا) قبل الميم من (مِنْ) وكذا ترتيب السور النساء قبل الأنبياء.

سؤال رقم ١٠٧١ / كم مرة وردت كلمة (ضَعِيفًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧١ / وردت (ضَعِيفًا) أربع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – هود):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ.......٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ٢٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ ﴾ النساء.

٤- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ٩١ ﴾ هود.

الضبط والفوائد /

في البقرة آية الدين (وهي مشهورة)، وفي النساء الموضع الأول عن الانسان والثاني عن كيد الشيطان، وفي هود عن قوم شعيب لما قالوا له (وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ).

سؤال رقم ١٠٧٢ / اضبط مواضع (وَلاَ تَقْتُلُواْ – لاَ تَقْتُلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٧٢ / وردت (وَلاَ تَقْتُلُواْ) خمس مرات في أربع آيات في السور (النساء – الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

في النساء أتى بعدها (أَنفُسَكُمۡ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة، بينما تشابه الذي جاء في سورتي الأنعام والإسراء (أَوۡلَٰدَكُم) الموضع الأول منهما و (ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ) الموضع الثاني منهما.

أما (لاَ تَقْتُلُواْ) فوردت مرتين في السور (المائدة – يوسف):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / في المائدة بعدها (ٱلصَّيۡدَ) نربط الدال منها مع دال المائدة، وبعدها في يوسف (يُوسُفَ) نربطها مع اسم السورة يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع رحف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٧٣ / كم مرة وردت (إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا – إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٣ / كل واحدة من هذه الصيغ أتت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- اشترك حرف السين والهمزة في اسماء السورتين.

٢- أتت بأطول صيغة في السورة الأطول وهي سورة النساء (إِنَّ ٱللَّهَ).

سؤال رقم ١٠٧٤ / اضبط موضعي النساء (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا) (سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول أتت بالإفراد (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ) نربط الفاء من (فَسَوْفَ) مع فاء كلمة الإفراد، اما الموضع الثاني أتى بالجمع (سَوْفَ نُصْلِيهِمْ) نربط ميم الجمع من (نُصْلِيهِمْ) مع ميم كلمة الجمع.

سؤال رقم ١٠٧٥ / اضبط مواضع (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً)؟.

الجواب رقم ١٠٧٥ / وردت (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- في النساء أتت في من قتل نفسه وأكل اموال الناس بالباطل أولا، وفي من كفر وظلم ثانيا.

٢- وفي الأحزاب لدى (أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ) و (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ) الأولى.

سؤال رقم ١٠٧٦ / كم مرة وردت كلمة (كَبَآئِرَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٠٧٦ / وردت (كَبَآئِرَ) ثلاث مرات في السور (النساء – الشورى – النجم)، ونضبطها بالجملة الانشائية:

(تشاور النساء في النجم)

١- ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ٣٧ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢ ﴾ النجم.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء قبلها الاجتناب، وتشابه موضعي الشورى والنجم (ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ) إلا أنه في الشورى بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) نربط الواو منها مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في النساء (مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ) نربط النون من الكلمتين مع نون النساء، وبعدها في الشورى (وَإِذَا مَا غَضِبُواْ) نربط الواوات من الكلمتين مع واو الشورى، وبعدها في النجم (إِلَّا ٱللَّمَمَ) نربط الميم من (ٱللَّمَمَ) مع ميم النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٧٧ / اضبط مواضع الكلمة (كَرِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٧ / وردت (كَرِيمًا) أربع مرات في السور (النساء – الإسراء – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

في النساء قبلها (مُّدْخَلًا) وسبقتها كلمة (وَنُدْخِلْكُم) متناسبة معها، وفي الإسراء (قَوْلًا) سبقتها (وَقُل لَّهُمَا) أي للوالدين وهي متناسبة قول مع قول، وأول الأحزاب مع نساء النبي ﷺ (رِزْقًا كَرِيمًا) والثاني للمؤمنين (أَجْرًا كَرِيمًا)، ونضبط (رِزْقًا) أنه جاء قبلها (نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) فلم تتكرر كلمة الاجر، على عكس الثانية جاءت (أَجْرًا كَرِيمًا) لأنه لم تتكرر كلمة الاجر فيها.

ملاحظة / آية النساء ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾انتبه للكلمات (نُكَفِّرْ - سَيِّـَٔاتِكُمْ - وَنُدْخِلْكُم) بسكون الحرف الأخير منها، واربطها أيضا مع سكون حرف اللام من كلمة (وَنُدْخِلْكُم) كي لا تحركه بالفتح خطأً.

سؤال رقم ١٠٧٨ / اضبط ختام الآيتين (٣٢)(٣٣) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٠٧٨ / المواضع هي:-

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- في الاية الأولى لاحظ دوران الباء فيها وهذا الذي سيضبط نهاية الآية أو إشتراك حرف أو كلمة مع كلمة في نهاية الآية لضبطها (بِهِۦ ، بِكُلِّ شَىْءٍ)، وكلمة (عَلِيمًا) في الموضع الأول: نربط اللام من (عَلِيمًا) مع لام كلمة

أول (واقصد به الموضع الأول)، ثم إن التمني هو طلب الحصول على شيء أقرب ما يكون من المستحيل لذلك عبّر الله تعالى عن تطلّع النفوس إلى ما ليس لها بالتمني لأن ذلك قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد ومن ثمّ ما كان لغيرك فلا يكون لك وأما الطلب من الله تعالى فعبّر عنه بالسؤال أن ذلك مما يمنّ الله تعالى به على عباده السائلين على قاعدة التأمل للمعنى، ولذا جاء ختامها مناسباً لها (عَلِيمًا).

٢- الموضع الثاني (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا) نربط الألف من كلمة (عَلَىٰ) مع الألف من كلمة ثاني (اقصد بها الموضع الثاني)، وأيضا نربط العين من (عَلَىٰ) مع عين (عَقَدَتۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة. وانتبه إلى أنه (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا) الوحيدة في سورة النساء.

٣- الموضع الأول (بِكُلِّ شَيۡءٍ) والثاني (عَلَىٰ كُلِّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِكُلِّ شَيۡءٍ) قبل العين من (عَلَىٰ كُلِّ) على اعتبار ما الذي جاء بعد (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ) في الآيتين.

سؤال رقم ١٠٧٩ / اضبط مواضع (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)(بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا)(بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٩ / وردت (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) أربع مرات في السور (النساء – الأحزاب موضعان – الفتح):-

١- ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٣٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في النساء قبلها (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في كل القرآن.

٢- اما في الأحزاب الموضع الأول (وَكَانَ ٱللَّهُ) لاحظ قبلها (وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) الواوات في (وَلَٰكِن - وَخَاتَمَ) نربطها مع واو (وَكَانَ)، أما الموضع الثاني فجاء بالفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ) نربط الفاء منها مع فاء كلمة (تُخْفُوهُ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وفي الفتح أتت (وَكَانَ ٱللَّهُ) نفس الموضع الأول من الأحزاب واربط الواو من (وَكَانَ) مع واوات الكلمات (وَأَلْزَمَهُمْ - وَكَانُوٓاْ - وَأَهْلَهَا) قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا) فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾.

أما (بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) أيضا وردت مرة واحدة فقط في أخر سورة الطلاق ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٠٨٠ / اضبط مواضع (لِكُلٍّ جَعَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٠٨٠ / وردت (لِكُلٍّ جَعَلْنَا) مرتان في السور (النساء – المائدة) إلا أنه في النساء أتت بزيادة الواو (وَلِكُلٍّ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةٗ وَمِنْهَاجٗاۚ .....﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة / لدينا الآيتين: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٣٢) و(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ... ٣٤) / (مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) ٣٢ ، والموضع الثاني بدون (بِهِ) في الآية ٣٤ (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) وجود الباء في الموضع الأول وعدم وجودها في الموضع الثاني.

سؤال رقم ١٠٨١ / اضبط مواضع (مِنْ أَمْوَالِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٨١ / وردت (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) مرتان في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمْۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

في النساء قبلها (أَنفَقُواْ) وقبلها في التوبة (خُذْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنفَقُواْ) قبل الخاء من (خُذْ).

سؤال رقم ١٠٨٢ / اضبط مواضع (قَانِتَاتٌ – قَانِتَاتٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٢ / وردت كل واحدة من هذه الكلمات مرة واحدة:-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ........﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴿٥﴾ ﴾ التحريم.

الضبط والفوائد /

في التحريم بعدها (تَٰٓئِبَٰتٍ) نربط التاءات منها مع تاء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٨٣ / كم مرة وردت (لِّلۡغَيۡبِ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٣ / وردت (لِّلۡغَيۡبِ) مرتان في السور (النساء - يوسف):-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ...﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ) وفي يوسف (حَٰفِظِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ) قبل الحاء من (حَٰفِظِينَ).

سؤال رقم ١٠٨٤ / اضبط مواضع (تَخَافُونَ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٤ / وردت (تَخَافُونَ) أربع مرات في السور (النساء – الأنعام – الأنفال – الفتح)، في الأنفال والفتح قبلها أتت (لَا):-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ....٣٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ......٨١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم....٢٦ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ٢٧ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (نُشُوزَهُنَّ) نربط النون منها مع نون النساء وفي النساء تكرر النشوز فلاتنسى (لأنه لم يأت إلا في النساء)، وفي الأنعام بعدها (أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم) نربط الهمزة والنون من (أَنَّكُمۡ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وفي الأنفال (أَن يَتَخَطَّفَكُمُ) والفتح (فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ) نربط الفاءات من كلمات الموضعين مع فاءات الأنفال والفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٨٥ / أين وردت كلمة (الْمَضَاجِعِ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٥ / وردت (الْمَضَاجِعِ) مرتان في السور (النساء – السجدة) في هجران النساء والنوم:-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ

مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا..... ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (وَٱضْرِبُوهُنَّ) وفي السجدة بعدها (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَٱضْرِبُوهُنَّ) قبل الياء من (يَدْعُونَ)، وأيضا نربط الدال من (يَدْعُونَ) مع دال السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / ختمت آية (ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ) بـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ تذكر أنه الموضع الوحيد في القرآن، فإن حصل المقصود بواحد من هذه الأمور (فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ) وأطعنكم (فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) أي: فقد حصل لكم ما تحبون فاتركوا معاتبتها على الأمور الماضية، والتنقيب عن العيوب التي يضر ذكرها ويحدث بسببه الشر. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ أي: له العلو المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات، علو الذات وعلو القدر وعلو القهر الكبير الذي لا أكبر منه ولا أجل ولا أعظم، كبير الذات والصفات. (تفسير السعدي).

فإن تكبرت عليها بغيا وعدوا فتذكر أن الله اعلى وأكبر (عَلِيًّا كَبِيرًا).

سؤال رقم ١٠٨٦ / اضبط مواضع (وَإِنْ خِفْتُمْ – فَإِنْ خِفْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٦ / وردت (وَإِنْ خِفْتُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – التوبة):-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها في الموضع الأول (أَلَّا تُقْسِطُوا۟) وبعدها في الثاني (شِقَاقَ) وفي التوبة (عَيْلَةً) ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلَّا تُقْسِطُوا۟) قبل الشين من (شِقَاقَ) قبل العين من (عَيْلَةً).

أما (فَإِنْ خِفْتُمْ) ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – النساء):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة الموضع الأول قبلها وبعدها (أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ) في آية الطلاق مرتان.

٢- الموضع الثاني في صلاة الخوف وهي مشهورة.

٣- في النساء الموضع الوحيد التي أتت فيها (وَإِنْ خِفْتُمْ) ألا تقسطوا في اليتامى و (فَإِنْ خِفْتُمْ) في عدم العدل بين الزوجات. (وتم توضيحها في بداية سورة النساء).

ملاحظة / في الآية (٣٥) من سورة النساء (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) يحدث لبس هل يقدم (حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ) على (وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا) او العكس، ولضبطها لاحظ الآية التي قبلها تحدثت (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء) وبها تعلم أن تقدم ذكر الرجال أولا على النساء وعليه تقول أولا (أَهْلِهِ) وثانيا (أَهْلِهَا).

سؤال رقم ١٠٨٧ / كم مرة وردت (فَابْعَثُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٧ / وردت (فَابْعَثُواْ) مرتان في السور (النساء – الكهف):-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ...٣٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .... ١٩ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (حَكَمًا) ليحكم بين المتخاصمين من الأزواج.

٢- بينما في الكهف (أَحَدَكُم) أحد الفتية لكي يذهب الى المدينة.

سؤال رقم ١٠٨٨ / اضبط مواضع (مِنْ أَهْلِهِ – مِنْ أَهْلِهَا)؟.

الجواب رقم ١٠٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ٣٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ ﴾ مريم.

٤- ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ ...١٥ ﴾ القصص.

الضبط والفوائد /

١- وردت (مِّنۡ أَهۡلِهِۦ) في النساء الموضع الأول وهي الوحيدة في القرآن، وفي نفس الآية وردت (مِّنۡ أَهۡلِهَآ).

٢- في يوسف الشاهد الذي تكلم، وفي مريم انتبذت (اي اعتزلت) من اهلها، وفي القصص دخول موسى المدينة على حين غفلة.

٣- نضبط المواضع التي أتت فيه (مِّنۡ أَهۡلِهَآ) على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (حكى النساء قصة يوسف ومريم).

ملاحظة / ختمت الآية (٣٥) من سورة النساء (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا) وهي الوحيدة في القرآن الكريم: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ٣٥ ﴾ الله تعالى عالم بجميع الظواهر والبواطن، مطلعا على خفايا الأمور وأسرارها، فمن علمه وخبره أن شرع لكم هذه الأحكام الجليلة والشرائع الجميلة.، وأتت موافقة لفاصلة الآية قبلها (عَلِيًّا كَبِيرٗا).

سؤال رقم ١٠٨٩ / اضبط مواضع (مُخْتَالاً فَخُورًا)(مُخْتَالٍ فَخُورٍ)(خَتَّارٍ كَفُورٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

٤- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- آية النساء (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) لموافقة فواصل الآيات قبلها (عَلِيًّا كَبِيرًا) و (عَلِيمًا خَبِيرًا) وبعدها (عَذَابًا مُّهِينًا).

٢- في لقمان الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) سبقها (وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا) أي خيلاء، فأتت نهايتها (مُخْتَالٍ فَخُورٍ) متبختر في مشيته (فَخُورٍ) على الناس، أما الثاني (خَتَّارٍ كَفُورٍ) ومعنى ختار أي غدار، لانهم دعوا الله ان ينجيهم فلما نجاهم غدروا وهم كفار اصلاً، وأتت (كَفُورٍ) لموافقة فواصل الآية قبلها (صَبَّارٍ شَكُورٍ).

٣- آية الحديد هي الوحيدة التي أتت (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) بلا (إِنَّ) بل جاء باسم الجلال مباشرة (وَٱللَّهُ)، فاربط بين حذف النون من (إِنَّ) من

الحديد لأنه غير موجود في اسم السورة، ووجود (إِنَّ) في سورتي النساء ولقمان لأنه في اسميهما حرف النون فيما يخص مواضع (مُخْتَالٍ فَخُورٍ).

ملاحظة / في الموضع الثاني من سورة النساء الآية (١٠٧):﴿ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا ١٠٧ ﴾ ولاحظ انه جاء قبلها كلمة (يَخۡتَانُونَ) فاربطها مع (خَوَّانًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة ولن تلتبس عليك، و (خَوَّانًا أَثِيمٗا) الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع.

سؤال رقم ١٠٩٠ / اضبط مواضع (وَأَعْتَدْنَا)؟.

الجواب رقم ١٠٩٠ / وردت (وَأَعۡتَدۡنَا) سبع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الفرقان موضعان – الأحزاب – الملك) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَأَعْتَدْنَا " ثَلَاثَةٌ أَتَتْ فِي النِّسَاءْ **** وَالأَحْزَابُ تَفَرَّقُوا مَرَّتَيْنِ وَالمُلْكُ لله يَا قُرَّاءْ

ومعنى (تَفَرَّقُوا مَرَّتَيْنِ) لأنها وردت في سورة الفرقان:-

١- مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ١١ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٣٧ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ ۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ الأحزاب.

٧- ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥ ﴾ الملك.

الضبط والفوائد /

١- كل المواضع التي أتت فيها (وَأَعۡتَدۡنَا) مع العذاب، عدا موضع الأحزاب أتى بعدها (لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا) وخاصة بأمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يقنت منهن لله ورسوله.

٢- في النساء ثلاث مواضع وجاء معها الكافرين والعذاب المهين (عَذَابٗا مُّهِينٗا) إلا في آية (وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ) جاء معها (عَذَابًا أَلِيمٗا).

٣- ثالث النساء وثاني الفرقان بعدها (عَذَابًا أَلِيمٗا)، قبلها (لِلۡكَٰفِرِينَ) في النساء و (لِلظَّٰلِمِينَ) في الفرقان.

٤- أول الفرقان وسورة الملك جاء معها كلمة السعير والعياذ بالله.

ملاحظة / في الآيات (وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قِرِينًا {٣٨} وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيمًا {٣٩}) خُتمت بـ (وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيمًا) وهي الوحيدة في القرآن أي: وهو عليم بنياتهم الصالحة والفاسدة، وعليم بمن يستحق التوفيق منهم فيوفقه ويلهمه رشده ويقيضه لعمل صالح يرضى به عنه، وبمن يستحق الخذلان والطرد عن جنابه الأعظم الإلهي، الذي من طرد عن بابه فقد خاب وخسر في الدنيا والآخرة ، عياذا بالله من ذلك بلطفه الجزيل (بن كثير).

ملاحظة ١ / نضبط تتابع الآيات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ بالجملة الإنشائية: (المختال بخيل ومرائي) فهو يبخل في الخير ويرائي في الإنفاق.

ولضبط نهايات الآيات ٣٧ ، ٣٨ حيث قد يحدثان لبس لدى بعض القراء:

الضبط بالجملة الإنشائية: (البخل عذاب مهين – وللرياء شيطان قرين) .

ملاحظة ٢ / الآية (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨)

ذكر الباء قبل اليوم الأخر (وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ) : دوران الباء (بذى

القربى – باليوم الأخر) وذكرها في هذا الموضع يضبط عدم ذكرها في الموضع الذى يليه الآية ٣٩ (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ).

سؤال رقم ١٠٩١ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ)؟.

الجواب رقم ١٠٩١ / وردت (إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ) مرتان في السور (النساء – يونس) بعدها في النساء (مِثْقَالَ) وفي يونس (ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا) واحفظها بهذه الجملة (مثقال الناس)، ونربط النون والسين من كلمة (ٱلنَّاسَ) مع النون والسين من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ۝٤٤ ﴾ يونس.

سؤال رقم ١٠٩٢ / اضبط مواضع (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٢ / وردت (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) ست مرات في السور (النساء – يونس – سبأ موضعان – الزلزلة موضعان):-

وَاقْرَأ فِي النِّسَاءِ وَيُونُسَ " مِثْقَالَ ذَرَّة " *** وَفِي سَبَأَ اثْنَتَانِ كَذَا الزَّلْزَلَة

ومعنى (وَفِي سَبَأَ اثْنَتَانِ كَذَا الزَّلْزَلَة) أي أنها وردت مرتان في كلا السورتين:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ۝٦١ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٣ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾ الزلزلة.

٦- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا) نربط الهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعي يونس وأول سبأ سيتم ضبطهما بالتفصيل في موضعهم ان شاء الله تعالى.

٣- بعدها في موضعي سبأ (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ) وبعدها في الموضع الأول (وَلَآ أَصْغَرُ) وبعدها في الثاني (وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (وَلَآ أَصْغَرُ) قبل الميم من (وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا).

٤- بقي لدينا موضعي الزلزلة: قبلها في الموضع الأول (فَمَن يَعْمَلْ) وقبلها في الثاني (وَمَن يَعْمَلْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَن) قبل الواو من (وَمَن)، وبعدها في الموضع الأول (خَيْرًا) وبعدها في الثاني (شَرًّا) ونضبطهما أيضاً على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَيْرًا) قبل الشين من (شَرًّا).

سؤال رقم ١٠٩٣ / كم مرة وردت (وَيُؤْتِ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٣ / وردت (وَيُؤْتِ) مرتان في السور (النساء - هود)

ونضبطها بسياق الآيات بعدها: (" وَيُؤْتِ " من لدنه – كل ذي فضل):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ١٠٩٤ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنْهُ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٤ / وردت (مِن لَّدُنْهُ) مرتان في السور (النساء - الكهف):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (أَجْرًا عَظِيمًا) وفي الكهف (وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَجْرًا) قبل الواو من (وَيُبَشِّرَ).

ملاحظة / وردت (أَجْرًا عَظِيمًا) ١١ مرة في السور (النساء ٤٠ ، ٦٧، ٧٤ ، ٩٥، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٦٢ – الأحزاب ٢٩ ، ٣٥ – الفتح ١٠ ، ٢٩) ولا داعي لحصرها، وأتت بالواو (وَأَجْرًا عَظِيمًا) فقط في موضعين: المواضع الثانية من الأحزاب والفتح.

سؤال رقم ١٠٩٥ / اضبط مواضع (مِن كُلِّ أُمَّةٍ)(فِي كُلِّ أُمَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٥ / وردت (مِن كُلِّ أُمَّةٍ) أربع مرات في السور (النساء – النحل – النمل - القصص):-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٧٥ ﴾ القصص.

أما (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) فوردت مرتان فقط في النحل:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- نضبط مواضع (مِن كُلِّ أمَّةٍ) بالجملة الانشائية: (" مِن كُلِّ أمَّةٍ " نساءٌ لهم النحل ثانيا ونمل القصص)، بينما (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) فقط في النحل (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) في الأول والثالث اما في الثاني (الوسط) أتت (مِن كُلِّ أمَّةٍ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين (وهذه خاصة بسورة النحل).

٢- في النســاء (وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا) وفي ثالـث النحــل (وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ) أتـت (عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا) ختمـت بـ (شَهِيدًا) حـتى توافق فواصل الآيات التي جاءت في الصفحة قبلها (قرِينًا – عَلِيمًا – عَظِيمًا) وبعدها (حَدِيثًا)، وفي النحل تقدمت (شَهِيدًا) على (عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ) لأنها لم تأت خاتمة آية.

٣- ثلاث مواضع أتت كلمة (شَهِيدًا) اثنتان منها مع (مِن كُلِّ أمَّةٍ) ثاني النحل والقصص، ومرة واحدة مع (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) في ثالث النحل.

٤- أتت (وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ) في بداية الآيات من ثاني وثالث النحل، ولكن الثاني مع (مِـن كُـلِّ أمَّـةٍ) والثالـث مـع (فِي كُلِّ أُمَّةٍ)، قبلهـا في الموضـع الأول

(وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) نربط الميم من (وَأَكْثَرُهُمُ) مع ميم (مِن كُلِّ أمَّةٍ)، وقبلها في الثاني (فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ) نربط الفاءات من كلمتي (فَوْقَ - يُفْسِدُونَ) مع الفاء من (فِي كُلِّ أُمَّةٍ)، وانتبه الى (ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ) التي أتت مع (مِن كُلِّ أمَّةٍ) واربطها مع كلمة الكافرون التي أتت قبلها بآية (وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ).

سؤال رقم ١٠٩٦ / اضبط مواضع (بِهِمُ الأَرْضُ – الأَرْضَ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٤٥ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٩ ﴾ سبأ.

الضبط والفوائد /

في النساء بالضم (الأَرْضُ) وهي وحيدة وقبلها (لَوۡ تُسَوَّىٰ)، وفي النحل وسبأ بالفتح (ٱلۡأَرۡضَ) وقبلها الخسف.

سؤال رقم ١٠٩٧ / اضبط مواضع (حَدِيثًا)؟.

الجواب رقم ١٠٩٧ / وردت (حَدِيثًا) خمس مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – يوسف – التحريم) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" حَدِيثًا " ثلاثةٌ في النساء ويوسف والتحريم بلا عناء):-

١- ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ التحريم.

الضبط والفوائد /

جميع مواضع النساء أتت في ختام الآيات (وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا) (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا)، بينما في يوسف والتحريم أتت في سياق الآيات، وفي يوسف أخر آية من السورة، وفي التحريم في بداية السورة الآية (٣).

سؤال رقم ١٠٩٨ / اضبط مواضع (لَا تَقْرَبُواْ – وَلَا تقرَبُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ.......﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا

قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- في النساء وردت (لاَ تَقْرَبُواْ) وهي الوحيدة التي أتت بلا واو وجاء بعدها (ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ)، وفي باقي المواضع الأربعة (الانعام موضعان – الاسراء موضعان) أتت بالواو (وَلَا تَقْرَبُوا۟) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قالت إسراء " وَلاَ تَقْرَبُواْ " الأنعام).

٢- تطابق ثاني الأنعام والإسراء (وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟) وبعدها في الأنعام (ٱلْكَيْلَ) وبعدها في الإسراء (بِٱلْعَهْدِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْكَيْلَ) قبل الباء من (بِٱلْعَهْدِ).

٣- أول الأنعام (وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ) وأول الإسراء (وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ) وهذه مواضع وحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ١٠٩٩ / أين وردت كلمة (سُكَارَى)؟.

الجواب رقم ١٠٩٩ / وردت (سُكَارَى) مرتان في السور (النساء – الحج):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ .....﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

في النساء لا تقربوا الصلاة قبلها، وفي الحج أتت في بداية السور أن الناس

سكارى يوم المشهد (زلزلة الساعة)، وبعدها أتت بالباء (بِسُكَٰرَىٰ) في نفس الآية.

سؤال رقم ١١٠٠ / اضبط مواضع (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) النساء، (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ) المائدة؟.

الجواب رقم ١١٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

اضبط والفوائد /

١- جاءت زيادة (مِّنْهُ) في المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
وأيضا نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- يقول الدكتور فاضل السامرائي: لو نظرنا في الآيتين آية النساء وآية المائدة، آية النساء في الجُنُب وذوي الأعذار لم يذكر الوضوء إذن آية النساء هي في الجُنُب وذوي الأعذار تحديداً (وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى) أما آية المائدة ففي الجُنُب وغير الجُنُب وذوي الأعذار وذكر الوضوء،

إذن: هي عامة شملت الجنب وغير الجنب وذوي الأعذار وذكر الوضوء، إذن التفصيل في آية المائدة أكثر من آية النساء وذكر ما لم يذكره في آية النساء (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ) فإذن كلمة (منه) نضعها مع التفصيل في آية المائدة فناسب التفصيل والزيادة في البيان فلما فصّل فصّل في البيان وزاد (منه)، و (منه) يعود على التراب. هناك فصّل وهذا أجمل. هذا أمر وهناك أمر آخر في آية النساء ختم الآية بقوله (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) لأنه ذكر السُكارى (لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ) بينما ختم آية المائدة (مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)) ذكر رفع الحرج وإتمام النعمة ويريد أن يطهركم وهذا يستوجب الشكر فقال (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أما في آية النساء لم يذكر رفع الحرج وإنما ذكر السكارى والله عفو غفور فقال (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) فإذن الخاتمة مناسبة لما ورد وذكر (منه) مناسبة للتفصيل والبيان. وهذا نهج القرآن أن الفاصلة القرآنية لا بد أن تناسب الآية لذلك أحياناً يخالف الفواصل.

ملاحظة ١ / وردت كلمة (صَعِيدًا) في سورة الكهف مرتين اضافة لما ذكر في السؤال السابق والمواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ۝٨ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ۝٤٠ ﴾ الكهف.

ملاحظة ١ / وردت كلمة (كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ) في موضع ثالث اضافة لما ذكر في الآية (١٠٢) من سورة النساء: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ

كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾. وبهذا تكون (كُنتُم مَّرْضَى) وردت مرتين في النساء ومرة في سورة المائدة.

الضبط / بعدها في الأول (جُرُزًا) وبعدها في الثاني (زَلَقًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جُرُزًا) قبل الزاي من (زَلَقًا).

سؤال رقم ١١٠١ / اضبط مواضع (عَفُوًّا غَفُورًا) (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)؟.

الجواب رقم ١١٠١ / أما (عَفُوًّا غَفُورًا) وردت مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في أتت (عَفُوًّا غَفُورًا) في آيات الرخص، أي رخصة التيمم ورخصة المستضعفين من الرجال والنساء والولدان.

٢- في ختام آية التيمم الموضع الأول أتت بأطول صيغة (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) لأنها الأطول بينما في الموضع الثاني (وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) أتت اقصر لأنها الآية الأقصر.

أما (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) فوردت مرتان في السور (الحج – المجادلة):-

١- ﴿ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- أتت بزيادة اللام في الموضعين (لَعَفُوٌّ) ولاحظ اللام من كلمة (لَيَنصُرَنَّهُ) في الحج وكلمة (لَيَقُولُونَ) في المجادلة ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة مع لام (لَعَفُوٌّ).

٢- في الحج (إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) وفي المجادلة (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- لاحظ اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين (الحج – المجادلة).

سؤال رقم ١١٠٢ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٠٢ / وردت خمس مرات، والمواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةًۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول والثاني والثالث وردا في ربع (وَاعْبُدُواْ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا) في صفحتين متقابلتين (٨٥ – ٨٦): الأول والثالث تطابقا (أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ) والثاني (الوسط) جاء (يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، طبعا فيما يخص هذه المواضع الثلاثة الأولى.

٢- الموضع الرابع (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ......) وردت في ربع (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ...) لاحظ (التحاكم) في سياق الآيات في هذا الربع فلن تلتبس عليكم.

٣- الموضع الخامس (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ....) أتت في ربع (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ...) لاحظ الاشارة الى (القتال) في الآيتين.

سؤال رقم ١١٠٣ / اضبط مواضع (تَضِلُّواْ)؟.

الجواب رقم ١١٠٣ / وردت (تَضِلُّواْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء. أخر آية.

الضبط والفوائد / في الموضع الأول بعدها (ٱلسَّبِيلَ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ بِكُلِّ

شَيۡءٍ عَلِيمٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلسَّبِيلَ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).

سؤال رقم ١١٠٤ / كم مرة وردت (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٠٤ / وردت (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ) مرتان في السور (النساء موضعان – المائدة):-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

في النساء بلا واو، وفي المائدة بالواو (وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٠٥ / اضبط مواضع (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ – يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ)؟.

الجواب رقم ١١٠٥ / وردت (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ) مرتان في السور (النساء – المائدة)

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ......﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ....﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ ...﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

الموضع الثاني من المائدة جاءت (مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ) الوحيدة، وباقي المواضع النساء وأول المائدة (عَن مَّوَاضِعِهِۦ).

فائدة / (يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ) هذا التحريف الأول قبل الرسول عليه السلام، ألا ترى (فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ..) أما (يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ) هذا التحريف في زمن النبي عليه السلام، حرفت التوراة مرة أخرى بدلالة (يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ..) ومع هذا التحريف بقيت نبوة الرسول في كتبهم!

لمسة بيانية / ما الفرق بين (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (١٣) المائدة، و (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (٤١) المائدة؟ (د.حسام النعيمي):-

كان يمكن في غير القرآن أن يستعمل صيغة واحدة (عَنْ مَوَاضِعِهِ) لكن لما ننظر في الآيات التي وردت فيها (عَنْ مَوَاضِعِهِ) نجد أن الكلام على تحريف التوراة قديماً (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ) كان عندهم ميثاق بما استحفظوا من كتاب الله (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣) المائدة) الكلِم له موضع وهم غيّروه وحرّفوه.

أما (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) فكان تحريفاً في زمن الرسول ﷺ بعد أن ثبتت التوراة، الكلام مثبت عندهم، التحريف قديم لكن هنا الكلام ثُبّت في مواضعه ثم جاءوا بعد ذلك وغيّروه عن مواضعه.

اليهود حرّفوا التوراة قبل الرسول ﷺ عن مواضعه، له مواضع حرفوه عنها. الآن ثبت، فمن بعد أن وضعوه في مواضعه عادوا مرة أخرى وحرّفوه. أنتم وضعتموه في مواضعه ثم تعودون مرة أخرى.

الكلام مع الرسول ﷺ الكلام الأول (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) الكلام عام (هذا التحريف القديم). الآن الكلام مع الرسول ﷺ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) فهذا تحريف ثاني. (عَنْ مَوَاضِعِهِ) التحريف الأول، (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) بعد أن مرت ألف عام أو أكثر على هذا الموضع عادوا مرة أخرى وحرّفوا من بعد أن ثبّت في مكانه. موطن الآية الثانية يختلف فالموطن الأول الكلام فيه على التوراة عموماً. والموطن الثاني الكلام على عبارات تقدّم بين يدي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من التوراة. فلما قال (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) آل عمران) غيّروا فيها تغييراً جديداً ومع ذلك بقيت إشارة إلى نبوة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة. ولو قال في الآية الثانية (عَنْ مَوَاضِعِهِ) كان يُقصد التحريف الأول وليس شيئاً جديداً لكنه أراد أن يبيّن أنه تحريف جديد. هم دائمو التحريف، يحرّفون دائماً. أنتم ثبتموه ثم عدتم مرة ثانية وحرّفتموه.

حرّفوه عن مواضعه أي غيّروه، أزالوه. التحريف عن الشيء بمعنى المجاوزة، جعله يجاوز مكانه، غيّروه. لكن (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) أي من بعد أن ثُبِّت في موضعه، من بعد أن ثبتوه بأيديهم عادوا مرة أخرى فحرّفوه. التحريف هنا المراد به التبديل بالأحرف أيضاً حتى الأحرف بُدّلت. والتحريف هو من تغيير الحروف. هذه الحروف المرسومة غيّروها. هم لم يكونوا يحفظون التوراة على قلوبهم. الأمة الوحيدة التي تحفظ هي أمة الإسلام وهم أي اليهود إلى الآن لا يحفظون التوراة. الآن موجود عندهم وصف المسلمين أن أتباع النبي الخاتم أناجيلهم في صدورهم، يحفظونه في الصدور وهذه صفة المسلمين. في كتبهم يقولون هذه الأمة أناجيلها في صدورها. أي أمة إنجيلها في صدورها غير المسلمين؟ ملايين المسلمين يحفظون القرآن في الصدور والإسلام بدأ بالحفظ على الصدور قبل أن يحفظ في السطور.

فائدة / (مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ...٤١) لاحظ دوران (مِن) لضبط (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ).

سؤال رقم ١١٠٦ / أذكر المواضع التي وردت فيها (بِأَلْسِنَتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٠٦ / وردت (بِأَلْسِنَتِهِمْ) مرتان في السور (النساء – الفتح):-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ......﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ....﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ١١٠٧ / اضبط مواضع (وَأَقْوَمُ – وَأَقْوَمَ)؟.

الجواب رقم ١١٠٧ / وردت باختلاف تشكيلاتها ثلاث مرات:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ ....ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ

وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ...... ﴿٢٨٢﴾ البقرة. آية الدين.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ المزمل.

الضبط والفوائد /

في البقرة والمزمل الميم مضمومة (وَأَقْوَمُ) وهما موضعين طرفين (أول وثالث) بينما الوسط النساء الميم مفتوحة (وَأَقْوَمَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / في الآية (٤٧) بدأت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ وهي الوحيدة في القرآن أتت (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ) وفي غيرها (يا أهل الكتاب)، وأتت (بِمَا نَزَّلْنَا) وفي غيرها (ما أنزلنا) ونضبطهما على قاعدة العناية الوحيدة.

فائدة / نداء أهل الكتاب في القرآن يأتي مرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ (٤٧) النساء) وفي غيرها موضع (قل يا أهل الكتاب) فما سر هاتين الصيغتين؟ وما اللمسة البيانية فيهما؟ ومن هم أهل الكتاب؟ (د. جمال السيد):-

أهل الكتاب هم كل من آتاهم الله كتاباً، أرسل الله إليهم رسولاً وأنزل عليهم كتاباً كاليهود والنصارى أنزل الله أنبياء كثيرين أنزل موسى وعيسى عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فمن اتبع هذين النبيين فقد اتبع التوراة والإنجيل حتى لما حرّفوا ذكرهم الله تعالى بأنهم أهل كتاب. الله تعالى يقول في آية النساء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) وذكر الله (يا أهل الكتاب) اثنتي عشرة مرة في القرآن بينما في هذه المرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ)

يمكن أن نلحظ هنا شيئين: الأول أن الله تعالى أراد أن يعظهم وأن يذكرهم بأنه أعطاهم الكتاب وبأنه أنزل إليهم الكتاب فعليهم أن يعملوا بما فيه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) ذكّرهم بما أعطاهم كتاباً فعليهم أن يفكروا وينفذوا ما فيه، هذا مقام استدعى دعوتهم إلى الإيمان. هناك بعض المفسرين يقولون وقد ذكر الكرماني الرأي الثاني أن هذا الموقف استخفاف بهم فلم يقل (يا أهل الكتاب) وإنما قال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) كأن هنا استخفافاً بهم وتجاهلاً لهم. هناك من يقول أن الله أراد أن يعظهم فذكّرهم بالكتاب وأنهم أوتوا الكتاب وعليهم أن يعملوا بما فيه وأنا شخصياً أميل إلى الرأي الأول أنه للوعظ والإرشاد والله يذكرهم بدليل أن الله يدعوهم إلى الإيمان بعد ذلك كما قال ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير "لا يدع القرآن فرصة للوعظ والإرشاد إلا استغلها" فالقرآن هنا استغلّ الموقف ليعظهم ويدعوهم إلى الإسلام وإلى الإيمان وإلى العودة إلى الحق.

سؤال رقم ١١٠٨ / كم مرة وردت (وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً)؟.

الجواب رقم ١١٠٨ / وردت (وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):–

١– ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾ النساء.

٢– ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ١١٠٩ / اضبط الآيتين (٤٨ – ١١٦) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٠٩ / الآيتين هما:–

١– ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ

فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- بعد (فَقَدْ) في الموضع الأول (ٱفْتَرَىٰٓ) وبعدها في الموضع الثاني (ضَلَّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱفْتَرَىٰٓ) قبل الضاد من (ضَلَّ)، والإثم العظيم مع الافتراء، وفي الثاني ضلالهم بعيد، وان شئت قل الهمزة من (إِثْمًا) مع همزة (ٱفْتَرَىٰٓ) في نفس الآية الموضع الأول. فتكون في الموضع الثاني (ضَلَّ).

٢- وبعد الموضع الأول جاء (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم) وبعد الثاني (إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (أَلَمْ) قبل النون من (إِن).

٣- (إِثْمًا عَظِيمًا) الوحيدة في القرآن موضع (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ) الأول، وفي باقي المواضع أتت (إثما مبيناً).

٤- ونربط الراء من (ٱفْتَرَىٰٓ) مع الراء من (أَلَمْ تَرَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وحتى يتثبت لديك موضع الكلمة (ٱفْتَرَىٰٓ) في الموضع الأول.

لمسة بيانية / ما دلالة الإختلاف بين ختام الآيات ((٤٨ - ١١٦) في سورة النساء؟ (د.فاضل السامرائي):-

هذا الأمر متعلق في الكلام في فواصل الآيات. صدر الآيتين واحد وكلتا الآيتين في سورة النساء. ختمت الأولى (فقد افترى إثماً عظيماً) والثانية (فقد ضل ضلالا بعيداً) ذكرنا سابقاً أن هذا الأمر حتى يتضح ينفعنا العودة إلى السياق لماذا اختار

هذه الفاصلة دون تلك؟. الآية الأولى (فقد افترى إثماً عظيماً) هذه الآية نزلت في أهل الكتاب قبلها قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً (٤٧)) أهل الكتاب نزل عليهم كتاب نزل بالتوحيد لا بالشرك فعندما يشركون يكونون قد افتروا على الله هم يفهمون الناس أنه نزل بالشرك إما بالتثليث أو عزير ابن الله أو غيرها من الأقاويل ينسبونها إلى الله وإلى الكتب يقولون هذا هو الذي نزل، هذا افتراء فختم الآية (فقد افترى إثما عظيما) لأنهم كذبوا على الله، افترى يعني كذب والإثم هو الذنب. إذن لما كانت الآية في أهل الكتاب هم افتروا واكتسبوا إثماً. هذه مسألة والمسألة الأخرى أن السياق أصلاً في ارتكاب الآثام إضافة إلى هذا، إضافة إلى أنهم افتروا واكتسبوا إثماً السياق هو في ارتكاب الآثام (يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ) (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ) (وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ) (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ) (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) هذه كلها آثام إذن ناسب ختم الآية (فقد افترى إثماً عظيماً). الآية الثانية في كفار قريش لم يعرفوا كتاباً، لا يعلمون شيئاً غافلين لم ينزل إليهم كتاب وإنما هم ضالون. إذن هناك فرق في الآية الأولى نزل عليهم كتاب فافتروا أما الثانية فلم ينزل إليهم كتاب فهم ضالين إضافة إلى أن السياق في الضلال (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى) تبين له الهدى وشاقق الرسول هذا ضلال، (وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) (وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ) إذن الآية الثانية في سياق الضلال إضافة إلى أنها نزلت في أناس لم ينزل إليهم كتاب ولا عرفوه فهم ضالون السياق في الضلال أيضاً. أما في الآية الأولى فإضافة إلى أنهم أهل كتاب غيّروا وافتروا وحرّفوا السياق في ارتكاب الآثام إذن من كل ناحية كل فاصلة ناسبت السياق الذي وردت فيه (فقد افترى إثماً عظيماً)

مناسبة للسياق ولمن نزلت فيهم والآية الثانية (فقد ضل ضلالاً بعيداً) مناسبة للسياق ولمن نزلت فيهم.

فائدة ١ / (فقد افترى إثمًا عظيمًا) في شأن اليهود الذين افتروا على الله أمورا كثيرة جاء قبلها (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) وجاء بعدها (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم)،أما (فقد ضل ضلالا بعيدًا) وهؤلاء هم الكفار ،جاء قبلها (ومن يشاقق الرسول) (إن يدعون من دونه إلا إناثا).

فائدة ٢ / (ضلالا بعيدًا) جاءت أربع مرات في القرآن الكريم كلها في النساء، في شأن الكفار والمشركين، كقوله تعالى (ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالا بعيدًا) (ضلالا مبينًا) جاءت مرة واحدة في الأحزاب، في شأن من يعصي الله ورسوله وهو قوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينًا).

سؤال رقم ١١١٠ / اضبط مواضع (بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَشَاء) (وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ١١١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ) وفي النور (وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلِ ٱللَّهُ) قبل الواو من (وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ)، والزيادة بالأحرف في الموضع المتأخر (سورة النور) بين (بَلِ ٱللَّهُ) و (وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ).

سؤال رقم ١١١١ / اضبط مواضع (وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً)(وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا)(وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)؟.

الجواب رقم ١١١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ۝١٢٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧١ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ۝٦٠ ﴾ مريم.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةًۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- وردت (فَتِيلًا) ثلاث مرات مع (وَلَا يُظْلَمُونَ) مرتان وجاءت في السور (أول النساء – الإسراء)، ومع (وَلَا تُظْلَمُونَ) مرة واحدة ثاني النساء.

٢- نضبط (وَلَا يُظْلَمُونَ) التي أتت بالياء في النساء بربط الياء من كلمة (وَلَا يُظْلَمُونَ) مع الياءات الكلمات التالية (يُزَكُّونَ - يُزَكِّي - يَشَآءُ) التي وردت في نفس الآية، ونضبط (وَلَا تُظْلَمُونَ) بربط التاء منها مع تاء (ٱتَّقَىٰ) التي أتت قبلها وهذا الضبط على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذه القاعدة نعلم أين أتت بالياء (وَلَا يُظْلَمُونَ) وبالتاء (وَلَا تُظْلَمُونَ).

٣- أتت (وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) مرة واحدة في القرآن في الموضع الثالث من سورة النساء وهي أتت مع العمل (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) فناسبه ختام الاية بكلمة النقير. وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- أتت (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا) مرة واحدة في القرآن في سورة مريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / كلمة (نَقِيرًا) لم ترد إلا في سورة النساء وفقط مرتين هنا في الآية المذكورة ووردت أيضا في الآية (٥٣): ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ۝٥٣ ﴾.

سؤال رقم ١١١٢ / اضبط مواضع (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ٥٠) النساء (انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ٢٤)؟.

الجواب رقم ١١١٢ / يحدث لبس في الآيتين المذكورتين بتقديم وتأخير (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ) و (انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ) ونضبطهما كما يلي:-

١- في النساء جاء قبلها في الآية (٤٨) (وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) اذن جاء بعدها (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ) مناسبا لسياق الآيات: افتراء مع افتراء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الأنعام قبلها بآية (ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) نربط حرف الكاف من كلمتي (مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) مع كاف (كَذَبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتقدمت (انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ).

سؤال رقم ١١١٣ / اضبط مواضع (وَكَفَى بِهِ)؟.

الجواب رقم ١١١٣ / وردت (وَكَفَى بِهِ) مرتان في السور (النساء – الفرقان):-

٦- ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٠ ﴾ النساء.

١- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٨ ﴾ الفرقان.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (إِثْمًا مُّبِينًا) وفي الفرقان بعدها (بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِثْمًا) قبل الباء من (بِذُنُوبِ).

سؤال رقم ١١١٤ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١١١٤ / وردت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ) مرتان في السور (النساء – مُحَمَّد):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ۝٥٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ۝٢٣ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (وَمَن يَلْعَنِ) نربط النون من الكلمتين مع نون النساء، وبعدها في سورة مُحَمَّد (فَأَصَمَّهُمْ) نربط الميمات فيها مع ميمات اسم السورة (محمد) على قاعدة ربط رحف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- ثلاث

سؤال رقم ١١١٥ / اضبط مواضع (فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا)(وَلَن تَجِدَ لَهُم نَصِيرًا)(فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١١٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ۝٥٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ۝٨٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ۝١٤٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۝١٤٥ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد / نضبطهم على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- أتت كلمة (نَصِيرًا) مع الذين لعنهم الله والملعون مطرود من رحمة الله فمن ينصره من دون الله، وأتت مع المنافقين الذين ماتوا على النفاق فهم في الدرك الأسفل من النار، وفي الأول بالفاء (فَلَن) وفي الثاني بالواو (وَلَن)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء قبل الواو، وايضا لاحظ الآية التي أتى فيها حرف الفاء (ٱلْمُنَٰفِقِينَ - ٱلْأَسْفَلِ) أتت بالواو (وَلَن)، والآية التي لم يرد فيها حرف الفاء أتت بالفاء (فَلَن) العلاقة عكسية.

٢- أتت كلمة (سَبِيلًا) مع الضلال (وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ) في الموضعين فلن تلتبس عليك، والموضعين وردا بالفاء (فَلَن) وكلا الموضعين في المنافقين.

٣- بعد كلمة (سَبِيلًا) في الموضع الأول:﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ.....٨٩ ﴾ وبعدها في الموضع الثاني:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ١٤٤ ﴾نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ).

٤- (إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) الوحيدة في سورة النساء أتت (لَهُمْ) بميم الجمع والباقي بالافراد (لَهُۥ)، لأنه السياق بالجمع (ٱلْمُنَٰفِقِينَ)، بينما المواضع الباقية بالافراد (وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ - وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ).

سؤال رقم ١١١٦ / اضبط مواضع (مِنَ ٱلْمُلْكِ)؟.

الجواب رقم ١١١٦ / وردت (مِنَ ٱلْمُلْكِ) مرتان في السور (النساء – يوسف):-

١- ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ٥٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ * رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (فَإِذَا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا) وفي يوسف (وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ) و نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَإِذَا) قبل الواو من (وَعَلَّمْتَنِي).

٢- أيضا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: الهمزة من (فَإِذَا) مع همزة النساء، والواو والياء من (وَعَلَّمْتَنِي) مع واو وياء يوسف.

سؤال رقم ١١١٧ / اضبط مواضع (لَّا يُؤْتُونَ)؟.

الجواب رقم ١١١٧ / وردت (لَّا يُؤْتُونَ) مرتان في السور (النساء – فصلت):-

١- ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذَا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ۝٥٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧ ﴾ فصلت.

الضبط والفوائد /

نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: في النساء بعدها (ٱلنَّاسَ) نربط النون والسين منها مع النون والسين من النساء، وفي فصلت بعدها (وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ) نربط الفاء من (كَٰفِرُونَ) مع فاء فصلت.

سؤال رقم ١١١٨ / اضبط مواضع (وَآتَيْنَاهُم – وَآتَيْنَاهُمَا)؟.

الجواب رقم ١١١٨ / وردت (وَآتَيْنَاهُم) أربع مرات في السور (النساء – الحجر – الدخان – الجاثية):-

١- ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ۝٥٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٨١ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ۝٣٣ ﴾ الدخان.

٤- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (مُّلۡكًا عَظِيمٗا): وذلك ما أنعم الله به على إبراهيم وذريته من النبوة والكتاب والملك الذي أعطاه من أعطاه من أنبيائه ك" داود "و" سليمان ."فإنعامه لم يزل مستمرًا على عباده المؤمنين (السعدي).

٢- سورة الحجر (ءَايَٰتِنَا) بصيغة المتكلم أتت هنا لانها ناسبت سياق الآيات قبلها وبعدها التي جاءت بصيغة المتكلم: (فَجَعَلۡنَا – وَأَمۡطَرۡنَا – فَٱنتَقَمۡنَا – وَمَا خَلَقۡنَا).

٣- يحدث اللبس بين آيتي الدخان (مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ) والجاثية (بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ)، (ٱلۡأٓيَٰتِ) أتت قبل (بَيِّنَٰتٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡأٓيَٰتِ) قبل الباء من (بَيِّنَٰتٖ). وكذا ترتيب السور (الدخان قبل الجاثية).

٤- أتت في كل المواضع صدر آية عدا موضع سورة النساء.

أما (وَآتَيْنَاهُمَا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الصافات الآية (١١٧) والمقصود بهما موسى وهارون عليهما السلام: ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾ ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١١٩ / كم مرة وردت (مُّلۡكًا)؟.

الجواب رقم ١١١٩ / وردت (مُّلۡكًا) مرتان في السور (النساء – الفرقان):-

١- ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

في سورة الإنسان بالواو (وَمُلْكًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / لضبط الآيتين أيهما أتت قبل الأخرى (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٥٤)

اللام من (لَهُمْ) تسبق الياء من (يَحْسُدُونَ) ضبط ما بعد كلمة (أم) بقاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١١٢٠ / اضبط مواضع (كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ١١٢٠ / وردت (كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا) ثلاث مرات في السور (النساء – الإسراء – البلد) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قرأت إسراء "كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا " في النساء والبلد):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ٩٨ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ ﴾ البلد.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا) نربط السين من (سَوۡفَ) مع سين النساء، وبعدها في الإسراء (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا) نربط الهمزات من (أَءِذَا) مع همزات الإسراء، وبعدها في البلد (هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ) نربط الباء من (أَصۡحَٰبُ) مع باء البلد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في النساء (ٱلَّذِينَ) وقبلها في البلد بالواو (وَٱلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٢١ / اضبط مواضع (جُلُودُهُمْ – وجُلُودُهُمْ – لِجُلُودِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٢١ / أما (جُلُودُهُمْ) وردت مرتان في السور (النساء – الزمر):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٥٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٢٣ ﴾ الزمر.

الضبط / في النساء بعدها (بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا) وفي الزمر (وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَدَّلْنَٰهُمْ) قبل الواو من (وَقُلُوبُهُمْ).

أما (وجُلُودُهُمْ – لِجُلُودِهِمْ) فقد وردت كل واحدة منهما مرة واحدة كلاهما في سورة فصلت، ونضبطهم على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٢٠ ﴾ فصلت.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٢١ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ١١٢٢ / اضبط مواضع الكلمة (بَدَّلْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٢٢ / وردت (بَدَّلْنَاهُمْ) مرتان في السور (النساء – سبأ) إلا أنه في سبأ أتت بالواو (وَبَدَّلْنَٰهُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴿١٦﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ١١٢٣ / اضبط مواضع (لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ – يَذُوقُواْ عَذَابَ)؟.

الجواب رقم ١١٢٣ / المواضع:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ) اطول من الصيغة في سورة ص (يَذُوقُواْ عَذَابِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١١٢٤ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) (وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٥٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٩﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول في النساء الآية (٥٦) (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) وحيد بهذه الصيغة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا هو الموضع الوحيد التي اتت (إِنَّ) في بداية الآية وبها نعلم أنها ختمت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) ولم تأت (إِنَّ) في كل مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا).

٢- أما (وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) فوردت مرتان في كل من النساء والفتح، في النساء لدى رفع المسيح عليه السلام ورسلا مبشرين، وفي الفتح لدى (وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) الثانية (أسفل الصفحة الأولى من الفتح) ولدى المغانم.

سؤال رقم ١١٢٥ / اضبط مواضع (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مع الجنة ومع النار؟.

الجواب رقم ١١٢٥ / والان مع ضبط مواضعها:-

قال السخاوي رحمه الله:-

وَ (أَبَدًا) مِنْ بَعْدِ (خَالِدِينَا	فِيهَا) بِإِحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينًا
فَفِي النِّسَاءِ لا تَعُدَّ الأَوَّلا	وَاعْدُدْ ثَلاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلا

لاحظوا أن الموضع الأول من سورة النساء لم تأتي فيه كلمة (أبداً):

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء: ١٣

أما المواضع الثلاثة التي بعدها فوردت فيها كلمة (أبداً) اثنتان مع الجنة وواحدة مع النار، الموضع الأخير منها مع النار:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ النساء: ٥٧.

٢- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾ النساء: ١٢٢.

٣- ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾ النساء: ١٦٩.

قال السخاوي رحمه الله:-

وَفِي الْعُقُودِ رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا	بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا

الموضع الرابع والذي هو مع الجنة في سورة المائدة (العقود) وهو الموضع الثاني (أي الأخير الذي قصده السخاوي رحمه الله تعالى) لأن الموضع الأول لم تأتي فيه كلمة (أبدا): ﴿فَأَثَٰبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ المائدة: ٨٥ هذا الموضع الأول، أما الموضع الثاني:-

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾﴾ المائدة: ١١٩

قال السخاوي رحمه الله:-

وَمِثْلُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ فِي	بَرَاءَةٍ وَهْوَ فِي الاحْزَابِ اقْتُفِي

ومثله الأول والاخر في براءة (أي سورة التوبة)، أي أن الموضع الاول والخامس (الأخير) من سورة التوبة أتت فيه كلمة (أبداً) والمواضع الثلاثة بينهما لم تأتي فيه (أبداً)، وموضعي التوبة كلاهما في الجنة، وتذكرهم لدى (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم) و (وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ):-

١- ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ التوبة: ٢١- ٢٢.

٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَٰفِقِينَ وَالْمُنَٰفِقَٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ التوبة: ٦٨.

٣- ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٧٢﴾ التوبة: ٧٢.

٤- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٨٩﴾ التوبة: ٨٩.

٥- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١٠٠﴾ التوبة: ١٠٠

ملاحظة / كل مواضع (خالدين فيها) في سورة التوبة أتت مع الجنة إلا أية واحدة أتت مع النار في آية وعد الله المنافقين (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ.....).

وفي سورة الأحزاب موضع واحد، وهو مع النار: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۝٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝٦٥﴾ الأحزاب: ٦٤ – ٦٥

قال السخاوي رحمه الله تعالى:-

وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ	وَفِي الطَّلاقِ تَاسِعُ الأَمَاكِنِ

الموضع الثامن في سورة التغابن وهو مع الجنة: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٩﴾ التغابن: ٩

الموضع التاسع في سورة الطلاق وهو مع الجنة: ﴿رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ۝١١﴾ الطلاق: ١١

قال السخاوي رحمه الله تعالى:-

وَعَاشِرٌ فِي الْجِنِّ وَالْبَرِيَّةْ	فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةْ

أي أن الموضع العاشر في الجن والحادي عشر في البينة (وأحد أسمائها البرية)

موضع الجن مع النار: ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن: ٢٣

وموضع البينة مع الجنة: ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ البينة: ٨

ملاحظة / (سوف نصليهم ناراً ....٥٦) و (سندخلهم جنات .... ٥٧)

السين أسرع من سوف و.... رحمة الله أسرع من غضبه.

الخلاصة / مع الجنة أتت ثمان مرات، وردت (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مع الجنة ٨ مرات في ٦ سور (النساء مرتين – المائدة – التوبة مرتين – التغابن – الطلاق – البينة)، ومع النار أتت ثلاث مرات (النساء الموضع الأخير – الأحزاب – الجن)

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا " إِحْدَى عَشَرَ يَا أَبْرَارْ	ثَمَانِيَةٌ مَعَ الْجَنَّةِ وَثَلَاثَةٌ أَتَتْ مَعَ النَّارْ
لِلطَّلَاقِ بَيِّنَةٌ وَالنِّسَا تَابُواْ مَرَّتَيـنْ	لَهُمْ مَائِدَةٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ إِنِ اتَّقَيْنْ[1]
" وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ " فِي كِلْتَا النِّسَا[2]	" قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ " فِي الْمَائِدَةِ يَافَتَى
" يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ " قَبْلَهَا أَوَّلَ التَّوْبَة	" وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ " ثَانِي التَّوْبَة
" يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ " يَوْمَ التَّغَابُنْ	" رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ " فِي الطَّلَاقِ كَائِنْ
وَأَخِراً فِي الْبَيِّنَةِ قُلْ " جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ "	هَذِهِ مَوَاضِعُ " خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا " مَعَ الْجَنَّاتْ
نِسَاءُ الأَحْزَابِ وَالْجِنِّ أَتَتْ مَعْهَا النَّارْ	قَبْلَهَا فِي النِّسَا " إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ " فَلَا تَحْتَارْ
" إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ " جَا قَبْلَهَا فِي الأَحْزَابْ	" إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ " لَدَى الْجِنِّ فَلَا تَرْتَابْ

(١) وردت (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مع الجنة ٨ مرات في ٦ سور (النساء مرتين – المائدة – التوبة مرتين – التغابن – الطلاق – البينة).

(٢) أي جاءت في سورة النساء عند الآية (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) في الموضعين.

سؤال رقم ١١٢٦ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)(وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا) لدى الأمانات ولاحظ ان الآية بدأت بـ (إِنَّ) فجاءت فجاءت في الختام (إِنَّ ٱللَّهَ).

٢- بينما الموضع الثاني (وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا) فلم تأت (إِنَّ) فجاءت هنا (وَكَانَ ٱللَّهُ).

ملاحظة ١ / وردت (سَمِيعًا بَصِيرًا) في بداية سورة الانسان الآية (٢): ﴿ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢ ﴾ وهي متشابهة من ناحية اللفظ لا على أنها من اسماء الله تعالى.

ملاحظة ٢ / وردت (وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) مرة واحدة في القرآن في بداية الجزء السادس الآية (١٤٨) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨ ﴾.

سؤال رقم ١١٢٧ / اضبط الآيتين (فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)(وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٢٧ / الآيتين هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى

ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول بأقصر صيغة (فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ) بينما في الموضع الثاني (وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ) بصيغة أطول ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

والأمر يجيء من الله ثم رد الأمر (تفصيله وشرحه) يكون برده إلى رسول الله وإلى أولى الأمر، فقد تجرى على لسان القارئ: ولو ردوه إلى الله.

ملاحظة / الآيتين (ولولا فضل الله عليكم... ٨٣) / (ولولا فضل الله عليك ١١٣...) :-

الخطاب في الموضع الأول خاص بالمؤمنين (عليكم) والخطاب في الموضع الثاني خاص برسول الله ﷺ (عليك). فالموضع الأول يمتن الله على عباده المؤمنين بأنهم لم يتبعوا الشيطان كحال المنافقين (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ). والموضع الثاني خاص بمن يرتكب إثماً أو يرم به بريئاً ثم يأتي لرسول الله يحلف له أنه لم يفعل ثم جاء ومعه شهود ولولا فضل الله على رسوله ﷺ لأضلته طائفة الشهود ولكن الله كشفهم لنبيه ﷺ .

سؤال رقم ١١٢٨ / كم مرة وردت (إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ١١٢٨ / إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) وردت (مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا) وبعدها في النور (وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الواو من (وَلۡيَشۡهَدۡ)، وأيضا نربط الواو من (وَلۡيَشۡهَدۡ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٢٩ / اضبط مواضع (ذَلِكَ خَيْرٌ)(أَذَلِكَ خَيْرٌ)؟.

الجواب رقم ١١٢٩ / أما (ذَٰلِكَ خَيۡرٞ) وردت خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – الإسراء – الروم – المجادلة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قالت النساء لا تجادلوا إسراء " ذَلِكَ خَيْرٌ " لمن عرف الروم) ومعنى (لا تجادلوا) أي سورة المجادلة، ومعنى (عرف) أي سورة الأعراف:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ٣٥ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٣٨ ﴾ الروم.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- آيتي النساء والإسراء بعدها متشابه (ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا) واشترك حرفي السين والهمزة في اسم السورتين.

٢- في النساء أتت في طاعة الله وطاعة الرسول.

٣- في الأعراف في لباس التقوى.

٤- في الإسراء في إيفاء الكيل.

٥- في الروم في إيتاء ذي القربى والمسكين وابن السبيل حقه.

٦- في المجادلة في تقديم صدقة اذا ناجوا الرسول ﷺ.

أما (أَذَٰلِكَ خَيْرٌ) فوردت مرتين في السور (الفرقان – الصافات):-

١- ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الصافات.

الضبط والفوائد /

١- في الفرقان سبقتها كلمة (قُلْ) نربط القاف منها مع قاف الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولم تأت في الصافات.

٢- بعدها في الفرقان (أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ) وبعدها في الصافات (نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَمْ) قبل النون من (نُّزُلًا).

سؤال رقم ١١٣٠ / اضبط مواضع (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً)(وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) (وَأَحْسَنُ مَقِيلًا)(وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)؟.

الجواب رقم ١١٣٠ / أما (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) فوردت مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ......﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ....﴿٣٦﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (أَلَمْ تَرَ) وبعدها في الإسراء (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلَمْ تَرَ) قبل الواو من (وَلَا تَقْفُ).

أما (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) و (وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) و (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) فوردت كل واحدة منها مرة واحدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة بحسب السورة التي وردت فيها:-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط والفوائد /

١- في مريم بعدها (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) نربط الياء من كلمة (نَدِيًّا) مع ياء مريم، وفي الفرقان الموضع الأول (مَقِيلًا) نربط القاف منها مع قاف الفرقان أنها أتت أولا وهذه قاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.
إذن في الموضع الثاني من الفرقان (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) وهو الوحيد الذي أتت فيه نون (وَأَحْسَنَ) مفتوحة.

٢- نضبط موضعي الفرقان على قاعدة التأمل للمعنى: الأول (وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) لما وصف اهل الجنة بأنهم خير مستقر فأتت كلمة (مَقِيلًا) مناسبة لتدل على مستقرهم في الجنة وراحتهم وهي القيلولة، وفي الموضع الثاني: قال: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ) يعارضون به الحق ويدفعون به رسالتك (إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) أي: أنزلنا عليك قرآنا جامعا للحق في معانيه والوضوح والبيان التام في ألفاظه، فمعانيه كلها حق

وصدق لا يشوبها باطل ولا شبهة بوجه من الوجوه، وألفاظه وحدوده للأشياء أوضح ألفاظا وأحسن تفسيرا مبين للمعاني بيانا كاملا. (تفسير السعدي).

سؤال رقم ١١٣١ / اضبط مواضع (يُرِيدُ الشَّيْطَانُ)؟.

الجواب رقم ١١٣١ / وردت (يُرِيدُ الشَّيْطَانُ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بالواو (وَيُرِيدُ) وفي المائدة بلا واو (يُرِيدُ) ونضبط التي في النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (أَن يُضِلَّهُمْ) وبعدها في المائدة (أَن يُوقِعَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الضاد من (يُضِلَّهُمْ) قبل الواو من (يُوقِعَ).

سؤال رقم ١١٣٢ / اضبط مواضع (ضَلاَلاً بَعِيدًا) (ضَلاَلًا مُّبِينًا)؟.

الجواب رقم ١١٣٢ / وردت (ضَلاَلاً بَعِيدًا) أربع مرات كلها في النساء:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

سبقها في المواضع الأربعة كلمة الضلال (يُضِلَّهُمْ - ضَلَّ - ضَلُّوا۟)، وأيضا سبقتها كلمات الكفر (٣ مواضع) (يَكْفُرُوا۟ - يَكْفُرْ - كَفَرُوا۟) وموضع واحدة اتت كلمة الشرك (يُشْرِكْ) وهذا الموضع بدأت الآية (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ) الشرك مع الشرك وخاتمته ضلال.

أما (ضَلَٰلًا مُّبِينًا) فوردت مرة واحدة في الأحزاب الآية (٣٦):﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وحتى تتذكرها جيدا اربط الميم من (مُّبِينًا) مع ميم الكلمات (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١١٣٣ / اضبط مواضع (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟)؟.

الجواب رقم ١١٣٣ / وَرَدت (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – المنافقون):-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- تشابه الذي جاء بعدها في النساء والمائدة (إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ) وبعدها في النساء (رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ) وبعدها في المائدة (قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَأَيْتَ) قبل القاف من (قَالُواْ).

٢- بعدها في المنافقون (يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ) نربط الفاء منها مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / الآيتين (إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ .....٥٩) ، (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ.....٦١):-

الموضع الأول: (إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ): رد الأمر إلى الله والرسول لأن أمر الرسول هو من الله فالأمر واحد وزيادة إلى قبل الرسول يجعل للرسول أمراً غير أمر الله.

الموضع الثانى: (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ): لو لم توجد إلى قبل الرسول لتغير المعنى ولتحول إلى أن الرسول يُنزّل الكتب مثل الله تعالى الله علواً كبيراً، فمجئ المنافقين إلى: أولاً (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) ، وثانياً (وَإِلَى الرَّسُولِ) نفسه ليستغفر لهم كما ورد في سورة المنافقين أو غير ذلك ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥ ﴾.

سؤال رقم ١١٣٤ / اضبط مواضع (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ – وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ – سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ – وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ – يَحْلِفُونَ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٣٤ / (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ) وردت ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ۝٦٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ۝٦٢ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ۝٧٤ ﴾ التوبة.

أما (وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ) فوردت مرة واحدة في التوبة الآية (٥٦):قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ۝٥٦ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن.

أما (سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ) و (وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ) فوردت كل واحدة منهما مرة واحدة فقط في سورة التوبة:-

١- ﴿ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝٩٥ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ۝٤٢ ﴾ التوبة.

أما (يَحْلِفُونَ لَكُمْ) فوردت مرتين في السور (التوبة الموضع الأخير – المجادلة):-

١- ﴿ يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٩٦ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ۝١٨ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- مواضع (يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ) التي وردت في التوبة جاء معها في سياق الآيات (ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ) وفي غيرها لم تأتي. فاجعلها ضابطا لـ (يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ).

٢- أتت (بِٱللَّهِ لَكُمۡ) في موضعين في التوبة أحدهما بعد (يَحۡلِفُونَ) والأخر بعد (سَيَحۡلِفُونَ). ولاحظ أنه بعدها أتت ميم الجمع (لِيُرۡضُوكُمۡ) مع (يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ) و (إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ) مع (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ)، أما (وَيَحۡلِفُونَ بِاللهِ) فهي الوحيدة في التوبة بالواو ولم يأت معها (لَكُمۡ).

٣- (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ) أتت صدر آية بينما (وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ) أتت في سياق الآية (وسطها) وهي الوحيدة ونربط الواو منها مع واو كلمة الوسط، وأتت الكلمات التالية: (لِتُعۡرِضُواْ - فَأَعۡرِضُواْ) في الآية الأولى التي أتت فيها (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ) و (عَرَضًا) في الآية الثانية التي أتت فيها (وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ)، إذن: الآيات التي أتت فيها الكلمات (لِتُعۡرِضُواْ - فَأَعۡرِضُواْ - عَرَضًا) أتت بالسين (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ - وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ).

٤- باقي الموضع الأخير من التوبة وهو بداية الجزء (١١) (يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ) الوحيدة الذي لم يأت معه اسم الجلال (الله)، وأيضا أتت (يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ) في سورة المجادلة.

سؤال رقم ١١٣٥ / اضبط مواضع (إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا) النساء، (إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى) التوبة؟.

الجواب رقم ١١٣٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ۝٦٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ۝١٠٧ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

في النساء (إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا) وفي يونس (إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰ)، نربط همزة القطع من (إِحۡسَٰنٗا) مع همزة النساء، ولم ترد الهمزة في اسم يونس، أيضا نربط الألف من (إِحۡسَٰنٗا) مع الألف من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٣٦ / اضبط مواضع (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٣٦ / وردت (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الأنعام – السجدة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (سجد النساء " فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ " وعن أنعامهم):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء: الموضع الأول (فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا) ، الموضع الثاني (فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا).

ما بعد فأعرض عنهم يُضبط على قاعدة التأمل المعنى: فالموضع الأول خاص بوجود المنافقين مع النبي ﷺ إذ جاءوا يحلفون له فكان الأمر من الله بالموعظة لهم والمقصود بالإعراض هنا عدم لومهم أو مجادلتهم فيما فعلوه لأن الله كشف أمرهم لرسوله .

والموضع الثاني جاء التوكل بعد إعراض ولم ترد الموعظة لعدم وجودهم مع النبي ﷺ إذ أنهم برزوا من عنده (فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ).

٢- في الأنعام من يخوض في آيات الله فاعرض عنه.

٣- في السجدة جاءت اخر آية من السورة وهذه سهلة.

ملاحظة / وردت (أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ) بلا فاء في مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٤٢): ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٤٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١٣٧ / اضبط مواضع (وَقُل لَّهُمۡ - فَقُل لَّهُمۡ)؟.

الجواب رقم ١١٣٧ /

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ۝٦٣﴾ النساء.

٢- ﴿وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ۝٢٨﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بالواو (وَقُل لَّهُمۡ) وفي الإسراء بالفاء (فَقُل لَّهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- أتت بصيغة أطول في النساء (فِيٓ أَنفُسِهِمۡ) قبل كلمة (قَوۡلَۢا) التي وردت في كلا الموضعين ونضبط الزيادة في السورة الأطول أي سورة النساء.

٣- بعد كلمة (قَوۡلَۢا) في النساء (بَلِيغٗا) وفي الإسراء (مَّيۡسُورٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلِيغٗا) قبل الميم من (مَّيۡسُورٗا)، وأيضا

نربط السين والراء من كلمة (مَّيْسُورًا) مع السين والراء من الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٣٨ / اضبط مواضع (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ)(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ)(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ)(مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ)(كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ)(إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ)؟.

الجواب رقم ١١٣٨ / وردت (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ) مرتان في السور (النساء – إبراهيم):-

١- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) لانه سبقتها الآية التي تكلمت عن اعراض المنافقين وان يعظهم الرسول ﷺ وأن يقول لهم في أنفسهم قولا بليغا، فأتت (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) مناسبة لما قبلها، وأيضا نربط الهمزة من (بِإِذۡنِ) مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في إبراهيم بعدها (إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ) نربط الباء من (بِلِسَانِ) مع باء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأما (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحجر الآية (١١):﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما وأما (مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة يس الآية (٣٠):﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ) فوردت مرتان في سورة الأنبياء والحج الآية:

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

في الأنبياء بعدها (إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ) وفي الحج (وَلَا نَبِيٍّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا) قبل الواو من (وَلَا نَبِيٍّ).

وأما (كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الذاريات الآية (٥٢):﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الجن الآية (٢٧):﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

إذن: (مِن رَّسُولٍ) وردت ثمان مرات في السور (النساء – إبراهيم – الحجر – الأنبياء – الحج – يس – الذاريات – الجن) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نساء الجن في حجر إبراهيم ياحافظات وحج الأنبياء ويس ولاتنسى الذاريات).

سؤال رقم ١١٣٩ / اضبط مواضع (لِيُطَاعَ – يُطَاعُ)؟.

الجواب رقم ١١٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- في النساء باللام (لِيُطَاعَ) وفي غافر (يُطَاعُ) ونضبط زيادة اللام في سورة النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) وبعدها في غافر (يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) قبل الياء من (يَعۡلَمُ).

سؤال رقم ١١٤٠ / كم مرة وردت (لَوَجَدُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٤٠ / وردت (لَوَجَدُواْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا) وبعدها في الثاني (فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهَ) قبل الفاء من (فِيهِ).

(لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ) في الموضع الأول السياق عن طلب الاستغفار من الله

تعالى، وفي الموضع الثاني (لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا) أي القرآن الكريم لأنه السياق عن كتاب الله العظيم القران الكريم.

سؤال رقم ١١٤١ / اضبط مواضع (يُحَكِّمُوكَ – يُحَكِّمُونَكَ)؟.

الجواب رقم ١١٤١ / كل صيغة منهما وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء (يُحَكِّمُوكَ) وفي المائدة (يُحَكِّمُونَكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وقبلها في النساء (حَتَّىٰ) وقبلها في المائدة (وَكَيْفَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَتَّىٰ) قبل الواو (وَكَيْفَ).

سؤال رقم ١١٤٢ / أين وردت الكلمة (حَرَجًا)؟.

الجواب رقم ١١٤٢ / وردت (حَرَجًا) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١١٤٣ / كم مرة وردت الكلمة (تَسْلِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٤٣ / وردت (تَسْلِيمًا) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

في النساء في التسليم لحكم الله تعالى تسليما تاما، وفي الأحزاب في الصلاة على الحبيب محمد ﷺ.

سؤال رقم ١١٤٤ / كم مرة وردت (وَلَوْ أَنَّا)؟.

الجواب رقم ١١٤٤ / وردت (وَلَوْ أَنَّا) مرتان في السور (النساء – طه):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (كَتَبْنَا) نربط النون منها مع نون النساء، وفي طه بعدها (أَهْلَكْنَاهُم) نربط الهاءات منها مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٤٥ / كم مرة وردت (كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٤٥ / وردت (كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ

بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة بزيادة الواو (وَكَتَبْنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في النساء (أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ) وبعدها في المائدة (فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنِ) قبل الفاء من (فِيهَآ).

ملاحظة / ورد في سورة الأعراف (وَكَتَبْنَا لَهُۥ) في الآية (١٤٥): ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ١١٤٦ / أين وردت (اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٤٦ / وردت (اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ) مرتان في السور (البقرة – النساء)، في البقرة بزيادة الفاء (فَاقْتُلُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١١٤٧ / كم مرة وردت الكلمة (مَا فَعَلُوهُ)؟.

الجواب رقم ١١٤٧ / وردت (مَا فَعَلُوهُ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنعام موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قال النساء " مَا فَعَلُوهُ " في الأنعام):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) وفي موضعي الأنعام بعدها (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) قبل الفاء من (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ).

سؤال رقم ١١٤٨ / كم مرة وردت (صِراطًا مُّسْتَقِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٤٨ / وردت (صِراطًا مُّسْتَقِيمًا) مرتان في السور (النساء موضعان – الفتح موضعان) طبعا جاءت الهداية قبلها في جميع المواضع:-

١- ﴿ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في النساء قبل (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ....) وقبل أخر آية من السورة.

٢- في الفتح في بداية السورة ولدى المغانم.

سؤال رقم ١١٤٩ / اضبط مواضع (فَأُوْلَئِكَ مَعَ) التي وردت فقط في سورة

النساء؟.

الجواب رقم ١١٤٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- لدى المنعم عليهم فيمن اطاع الله والرسول في الموضع الأول، وفي شروط توبة المناقين في الموضع الثاني.

٢- بعدها في الموضع الأول (ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم) وبعدها في الثاني (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (ٱلَّذِينَ) قبل الميم من (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

سؤال رقم ١١٥٠ / اضبط مواضع (أَنْعَمَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١١٥٠ / وردت (أَنْعَمَ اللّهُ) خمس مرات في السور (النساء موضعان – المائدة – مريم – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَنْعَمَ اللّهُ " على مريم– والنساء لهم مائدة الأحزاب):-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ

إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ مريم.

٥- ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- في النساء الموضعين في نفس الصفحة إلا أنه في الموضع الثاني أتى بعدها (عَلَيَّ)، أما الموضع الأول من النساء ومريم بعدها (عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) وبعدها في النساء (وَٱلصِّدِّيقِينَ) نربط النون منها مع نون النساء، وفي مريم (مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ) نربط الميم من (مِن) والراء من (ذُرِّيَّةِ) مع الميم والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في المائدة بعدها (عَلَيۡهِمَا) لأنهما رجلان.

٣- وفي الأحزاب (عَلَيۡهِ) والمقصود زيد بن حارثة.

ملاحظة / وردت (مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) اضافة لما ذكر في سورة الأحزاب الآية (٧):﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾﴾ وبهذا تكون (مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (النساء – مريم – الأحزاب) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنَ النَّبِيّينَ " ثَلاثَةٌ فِي الْكِتَابْ *** النِّسَاءُ وَمَرْيَم ثُمَّ الأَحْزَابْ

سؤال رقم ١١٥١ / اضبط مواضع (وَالشُّهَدَاءِ – وَالشُّهَدَاءُ)؟.

الجواب رقم ١١٥١ / (وَالشُّهَدَاءِ) وردت الهمزة مكسورة مرتان في السور (النساء – الزمر):-

١- ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (وَٱلصَّٰلِحِينَ) وفي الزمر (وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱلصَّٰلِحِينَ) قبل القاف من (وَقُضِيَ) باعتبار الحرف الذي يلي الواو من الكلمتين.

أما (وَالشُّهَدَاءُ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحديد الآية (١٩):﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾.

ملاحظة / جاء قبل (وَٱلشُّهَدَآءِ) كلمة (وَٱلصِّدِّيقِينَ) بالياء، اربط بين كسرة همزة (وَٱلشُّهَدَآءِ) مع ياء (وَٱلصِّدِّيقِينَ)، لأنه في الحديد أتت (ٱلصِّدِّيقُونَ) قبل (وَٱلشُّهَدَآءُ) اربط بين ضمة همزة (وَٱلشُّهَدَآءُ) مع واو (ٱلصِّدِّيقُونَ).

سؤال رقم ١١٥٢ / اضبط مواضع (وَالصَّالِحِينَ)؟.

الجواب رقم ١١٥٢ / وردت (وَالصَّالِحِينَ) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٣٢﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا) نربط السين من (وَحَسُنَ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡ) في النور.

سؤال رقم ١١٥٣ / اضبط مواضع (خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ)؟.

الجواب رقم ١١٥٣ / وردت (خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ٧١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٠٢ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الثاني بالواو (وَخُذُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الموضع الأول في آية النفرة للجهاد، وأما الموضع الثاني في آية صلاة الخوف.

سؤال رقم ١١٥٤ / كم مرة وردت (انفِرُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٤ / وردت (انفِرُواْ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – التوبة موضعان):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ٧١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

في النساء وردت في نفس الآية إلا أن الأولى منها بالفاء (فَٱنفِرُواْ) وهي الوحيدة في القرآن وباقي المواضع أتت (ٱنفِرُواْ).

سؤال رقم ١١٥٥ / اضبط مواضع (وَإِنَّ مِنكُمْ – وَإِنْ مِنكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ مريم.

الضبط والفوائد /

١- في النساء النون مشددة (وَإِنَّ) ونون النِّساء مشددة وفي مريم بالسكون (وَإِن) واسم السورة ليس فيها شدة (مَرْيَم).

٢- بعدها في النساء (لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ) نربط النون من الكلمتين مع نون النساء، وبعدها في مريم (إِلَّا وَارِدُهَا) نربط الراء منها مع راء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٥٦ / اضبط مواضع (قَالَ قَدْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٦ / وردت (قَالَ قَدْ) خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – يونس – طه – الزخرف):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِي

أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتت صدر آية إلا النساء والزخرف (أول وأخر موضع).

٢- في النساء بعدها (أَنۡعَمَ ٱللَّهُ) نربط الهمزة والنون من (أَنۡعَمَ) مع الهمزة والنون من النساء.

٣- في الأعراف بعدها (وَقَعَ عَلَيۡكُم) نربط العين من الكلمتين مع عين الأعراف.

٤- في يونس بعدها (أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا) نربط الياء من (أُجِيبَت) والواو من (دَّعۡوَتُكُمَا) مع الياء والواو من يونس.

٥- تم ضبط ما ورد في النقاط (٢ – ٣ – ٤) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- بعدها في طه (أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ) وهذه سهلة ولن تلتبس عليك، أما في الزخرف (جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ) لاحظ حرف الجيم والحاء قريبة في الرسم من حرف الخاء في اسم سورة الزخرف.

ملاحظة / في الصفحة (٨٩) من سورة النساء الآيات (٧٠) و (٧٣) أتت فيها فقط (فَضۡلٌ مِّنَ ٱللَّهِ) ولكن في الموضع الأول معرفة بأل (ٱلۡفَضۡلُ): قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ

ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ .... وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾

سؤال رقم ١١٥٧ / اضبط مواضع (لَيَقُولَنَّ) اللام الثانية مفتوحة، و (لَيَقُولُنَّ) اللام الثانية مضمومة؟.

الجواب رقم ١١٥٧ / الأصل في القرآن أن ترد (لَيَقُولُنَّ) اللام الثانية مضمومة حيث وردت ١٠ مرات في القرآن الكريم، أما (لَيَقُولَنَّ) اللام الثانية مفتوحة خمس مرات في أربع سور (النساء – هود " الأول والثالث " – الروم – فصلت) فإذا ضبطنا هذه الخمسة بها نعلم أن الباقي بلام مضمومة:-

١- ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لَّيَقُولَنَّ " بِلَامٍ مَفْتُوْحَةٍ خَمْسَةٌ أَتَتْ ***** نِسَاءُ هُوْدٍ وَالْرُّوْمُ فَصِّلَتْ

٢- حيث وردت بداية الآية (وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ) أتت معها (لَّيَقُولَنَّ) بلام مفتوحة وهما اثنتين في الموضع الثالث من هود وفصلت.

٣- جاء في موضعين بعد (لَّيَقُولَنَّ) بلام مفتوحة (الَّذِينَ كَفَرُوا) في أول هود والروم.

٤- بقي لدينا موضع واحد جاء في سورة النساء لدى (وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ...) وهذا لن يلتبس عليك.

أما مواضع (لَيَقُولُنَّ) بلام مضمومة فهي ماعدا الذي ذكرته، ومن الجدير بالذكر انه في ٧ مواضع أتت معها في بداية الآية (وَلَئِن سَأَلْتَهُم....) ولم تأتي مع (لَيَقُولَنَّ) بلام مفتوحة.

ملاحظة / وردت (كَأَن لَّمْ) ١١ مرة في السور (النساء ٧٣ – الأعراف ٩٢ – يونس ١٢ ، ٢٤ ، ٤٤ – هود ٦٨ ، ٩٥ – لقمان ٧ – الجاثية ٨) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١١٥٨ / اضبط مواضع (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ – بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم)؟.

الجواب رقم ١١٥٨ / أما (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ) وردت مرة واحدة في النساء الآية (٧٣)

الموضع الأول:﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم) فوردت أربع مرات في (النساء موضعان – الأنفال – الكهف):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ....﴿٩٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ..... ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- قبلها وبعدها في موضعي النساء والأنفال تطابقا: قبلها (قَوۡمِۢ) وبعدها (مِّيثَٰقٞ)، أما في الكهف فأتت في قصة السد وجاء قبلها (أَجۡعَلۡ).

سؤال رقم ١١٥٩ / اضبط مواضع (يا لَيْتَنِي)؟.

الجواب رقم ١١٥٩ / وردت (يا لَيْتَنِي) سبع مرات في السور (النساء – الكهف – مريم – الفرقان – الحاقة – النبأ – الفجر) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(نبأ النساء ومريم في كهف الفرقان وحق الفجر يا إخوان):-

١- ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحاقة.

٦- ﴿ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ النبأ.

٧- ﴿ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾ الفجر.

الضبط والفوائد / سنضبط ما جاء بعدها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- في النساء بعدها (كُنتُ مَعَهُمۡ) نون (كُنتُ) مع نون النساء

٢- في الكهف بعدها (لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا) كاف (أُشۡرِكۡ) مع كاف الكهف.

٣- قي مريم بعدها (مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا) الميم من (مِتُّ) مع ميم مريم.

٤- في الفرقان بعدها (ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا) الراء من (ٱلرَّسُولِ) مع راء الفرقان.

٥- في الحاقة بعدها (لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ) الهاء من (كِتَٰبِيَهۡ) مع هاء الحاقه.

٦- في النبأ بعدها (كُنتُ تُرَٰبَۢا) نربط النون من (كُنتُ) والباء من (تُرَٰبَۢا) مع النون والباء من النبأ.

٧- وأخيرا سورة الفجر فهذه أشهر آية يعرفها الكثير من المسلمين (يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي).

سؤال رقم ١١٦٠ / اضبط مواضع (فَوۡزًا عَظِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٦٠ / وردت (فَوۡزًا عَظِيمًا) ثلاث مرات في السور (النساء – الأحزاب – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (فاز النساء " فَوۡزًا عَظِيمًا " في الأحزاب والفتح):-

١- ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ١١٦١ / اضبط مواضع (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا – سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا – فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٦١ / وردت (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ * فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ * لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

كلاهما في بداية ربع: الأول في بداية الربع الرابع من الحزب التاسع، والثاني في بداية الربع الثالث من الحزب العاشر (كلاهما في الجزء الخامس).

أما (سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا) أتت في الموضع الثالث من النساء في الجزء السادس الآية (١٦٢): ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ ونضبطها بأنها الوحيدة في القرآن.

وأما (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) أيضا وردت مرة واحدة في القرآن في سورة الفتح الآية (١٠): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / انتهت الصفحة (٨٩) بالقتال وبدأت الصفحة (٩٠) بالقتال:

﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾.

فائدة / السين أسرع من سوف وكذلك الراسخون في العلم أقوى إيماناً ممن أمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد من رسله لأنها تشمل جميع المؤمنين أى عوام المؤمنين أما الآية الثانية فهى خاصة بالعلماء فكان حسابهم أسرع وأجرهم، ولذا كانت نهاية الآية الأولى الخاصة بعوام المؤمنين وكان الله غفوراً رحيماً وذلك لأنهم ولابد قد فعلوا من السيئات ولا معصوم بعد النبي . أما الأجر العظيم فقد ورد مع الراسخون في العلم ولم تذكر المغفرة لعلو درجتهم ، والله تعالى أعلى وأعلم. ونلاحظ إحتلاف الخطاب أيضاً في كلا الموضعين فكان الخطاب بصيغة ضمير المفرد الغائب الغائب في الموضع الأول (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وبصغية ضمير الجمع المتكلم (سَنُؤْتِيهِمْ) وهذا لقرب أهل العلم من الله وجزيل عطاءه لهم: القرب لضمير المتكلم وعظيم الأجر للجمع (فعطاء جماعة أكثر من عطاء فرد) وعطاء الله كله عظيم.

سؤال رقم ١١٦٢ / اضبط مواضع (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ)(إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

يحدث اللبس في الآية بعدها: في الأول بعدها (ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ) وبعدها في الثاني (لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً) ونضبطها بالجملة الانشائية: (الذين قالوا لا نستطيع حية).

فائدة / الإستثناء بـ (إِلَّا) في الآية الثانية سببه بقية الآية (لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا). فتأمل المعنى.

١- ملاحظة ١ / في الموضع الثالث من سورة النساء الآية (١٢٧) وردت بلا رجال ولا نساء فقط الولدان فانتبه يا لبيب: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (ٱلْوِلْدَٰنِ) في موضعين أخرين:-

٢- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾ المزمل.

أي أنها وردت ثلاث مرات في النساء والنون فيها مكسورة ومرة واحدة في سورة المزمل والنون فيها مفتوحة، والموضع الأول والثاني من النساء بالواو (وَٱلْوِلْدَٰنِ) والثالث من النساء والمزمل بلا واو.

سؤال رقم ١١٦٣ / كم مرة وردت (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا)؟.

الجواب رقم ١١٦٣ / وردت (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا) ثلاث مرات في السور (النساء – المؤمنون – فاطر):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ) الإخراج من القرية الظالم أهلها، بينما في المؤمنون وفاطر يريدون الخروج من النار (نعوذ بالله منها).

سؤال رقم ١١٦٤ / أين وردت (مِنْ هَٰذِهِ)؟.

الجواب رقم ١١٦٤ / وردت (مِنْ هَٰذِهِ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنعام – يونس) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قالت النساء أعطوا " مِنْ هَٰذِهِ " لـ يونس):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟

بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ يونس.

ملاحظة / في النساء بعدها (ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا)، وفي الأنعام ويونس (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ).

سؤال رقم ١١٦٥ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا)؟.

الجواب رقم ١١٦٥ / وردت (مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا) مرتان في السور (النساء – مريم):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴿٦﴾ مريم.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها (وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا) وفي مريم بعدها (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَٱجۡعَل) قبل الياء من (يَرِثُنِي)

٢- أيضا نربط النون من (وَٱجۡعَل لَّنَا) مع نون النساء، ونربط الياء والراء من (يَرِثُنِي) مع الياء والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٦ / اضبط مواضع (فَقَٰتِلُوٓاْ)؟.

الجواب رقم ١١٦٦ / وردت (فَقَٰتِلُوٓاْ) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الحجرات):-

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد / في النساء بعدها (أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِ) نربط الهمزة من (أَوۡلِيَآءَ) مع همزة النساء، وبعدها في التوبة (أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ) نربط التاء المربوطة من (أَئِمَّةَ) مع التاء المربوطة من التوبة، وبعدها في الحجرات (ٱلَّتِي تَبۡغِي) نربط التاءات من الكلمتين مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٧ / اضبط مواضع (إِذَا فَرِيقٌ مِّنۡهُمۡ)؟.

الجواب رقم ١١٦٧ / وردت (إِذَا فَرِيقٌ مِّنۡهُمۡ) مرتان في السور (النساء – النور – الروم):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ) نربط السين من (ٱلنَّاسَ) مع سين النساء،

وبعدها في النور (مُّعۡرِضُونَ) نربط الواو والراء والنون منها مع الواو والراء والنون من النور، وبعدها في الروم (بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ) نربط الراء والميم من (بِرَبِّهِمۡ) مع الراء والميم من الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٨ / اضبط مواضع (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ)؟.

الجواب رقم ١١٦٨ / وردت (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) مرتان في السور (النساء – إبراهيم – المنافقون) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نساء إبراهيم أنذروا المنافقين " إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ "):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ٤٤ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ) نربط النون من (ٱلدُّنۡيَا) مع نون النساء، وبعدها في إبراهيم (نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ) نربط الباء من (نُّجِبۡ) مع الباء من إبراهيم، وبعدها في الروم (فَأَصَّدَّقَ) نربط الفاء والقاف منها مع الفاء والقاف من المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٩ / اضبط مواضع (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ)؟.

الجواب رقم ١١٦٩ / وردت (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ) مرتان في السور (النساء – الأعلى):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ) وبعدها في سورة الأعلى (وَأَبۡقَىٰٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لِّمَنِ) قبل الواو من (وَأَبۡقَىٰٓ) .

سؤال رقم ١١٧٠ / اضبط مواضع (أَيْنَ مَا تَكُونُواْ – أَيْنَمَا تَكُونُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٧٠ / وردت (أَيْنَ مَا تَكُونُواْ) في البقرة، ووردت (أَيْنَمَا تَكُونُواْ) في النساء:-

١- ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

فائدة / وردت (أَيۡنَ مَا) كلفظتين منفصلتين في الرسم في ثمانية مواضع في القرآن الكريم، ووردت (أَيۡنَمَا) كلفظة واحدة متصلة في الرسم في ثلاثة مواضع . ولا يمكن التفريق بينهما بالسمع المجرد لأنهما تلفظان بصوت واحد ، ولكن نتعجب من تلك الدقة العظيمة في استخدامهما في الآيات الكريمة لتدلا على معنيين مختلفين رغم شدة

التقارب بينهما ، مما يؤكد أن الرسم القرآني لا يمكن بحال أن يكون اصطلاحاً بشرياً لأن دقة المعنى بهذه الطريقة لا تخطر على بال البشر أبداً ، فهو بلا شك توقيفي من عند الله تعالى حيث أن الله تعالى قد حفظ القرآن الكريم من أن يزول حرف واحد منه عن موضعه سواء قراءة أم رسماً .

الآية الأولى في سورة البقرة فلكل واحد وجهة مختلفة عن الأخر أي كل انسان منفصل عن الأخر فأت فيها (أَيْنَ مَا) منفصلة.

أما الآية الثانية فتتحدث عن أن الموت هو الذي يدرك كل إنسان في مكان وجوده ، وكأن الموت هنا مظلة عملاقة تظلل جميع الأماكن الفرعية التي يوجد فيها الناس فتأخذهم فرادى من المكان الواحد الكبير والشامل الذي تغطيه مظلة الموت . ولذلك اقتضى السياق أن تأتي (أَيْنَمَا) متصلة.

سؤال رقم ١١٧١ / اضبط مواضع (لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) النساء، (لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) الكهف؟.

الجواب رقم ١١٧١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ۝٧٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝٩٣ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- في النساء (حَدِيثًا) وفي الكهف (قَوْلًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَدِيثًا) قبل القاف (قَوْلًا).

٢- في النساء تكررت كلمة (حَدِيثًا) ثلاث مرات فيها فأتت مناسبة لسياق الآيات في هذه السورة بينما لم تأت (حَدِيثًا) في سورة الكهف ولا مرة.

سؤال رقم ١١٧٢ / كم مرة وردت الكلمة (مَّا أَصَابَكَ)؟.

الجواب رقم ١١٧٢ / وردت (مَّا أَصَابَكَ) ثلاث مرات في السور (النساء – لقمان) في النساء وردت مرتين في نفس الآية، الموضع الثاني منها بالواو (وَمَآ أَصَابَكَ):-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٧٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ۝١٧ ﴾ لقمان.

سؤال رقم ١١٧٣ / أين وردت (فَمِنَ اللّهِ – فَمَنَّ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ١١٧٣ / وردت (فَمِنَ اللّهِ) الميم مكسورة والنون مفتوحة والهاء من اسم الجلال (اللّهِ) مكسورة مرتان في السور (النساء الموضع الأول – النحل):-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٧٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ۝٥٣ ﴾ النحل.

أما (فَمَنَّ اللَّهُ) الميم مفتوحة والنون مشددة بالفتح والهاء من اسم الجلال (اللَّهُ) مضمومة وردت أيضا مرتين في النساء الموضع الثاني وفي سورة الطور:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٩٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ ﴾ الطور.

سؤال رقم ١١٧٤ / اضبط مواضع (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً)؟.

الجواب رقم ١١٧٤ / (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) وردت مرتان في السور (النساء – الشورى) أي الطرفين لأنه في الوسط أي سورة الإسراء وردت (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً) وضابطها قاعدة الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في النساء والشورى بالفاء (فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) بينما في الإسراء (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ)، وفي النساء والشورى (عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا) بينما في الإسراء (وَكِيلٗا).

٢- في موضع الإسراء أتت (وَكِيلٗا) ولاحظ الآية نفسها قد دار حرف الكاف فيها أربع مرات في الكلمات (رَّبُّكُمۡ - بِكُمۡ - يَرۡحَمۡكُمۡ - يُعَذِّبۡكُمۡ) ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في مواضع النساء والشورى أتت بالفاء (فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) سبقها في الآيتين حرف الفاء: في النساء (فَقَدۡ) وفي الشورى (فَإِنۡ) فأتت (فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) بالفاء، بينما في الإسراء لم يرد قبلها حرف الفاء فأتت بالواو (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ).

ملاحظة / في الأنعام وردت (عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا) ولكن قبلها ورد (وَمَا جَعَلۡنَٰكَ): ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٧﴾ ﴾ نربط

العين منها مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٧٥ / كم مرة وردت (بَرَزُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٧٥ / وردت (بَرَزُواْ) أربع مرات في السور (البقرة – النساء – إبراهيم):-

١- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٨١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ٢١ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ٤٨ ﴾ إبراهيم.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة والنساء بعدها (بَرَزُواْ) وفي ابراهيم الموضعين بالواو (وَبَرَزُواْ).

٢- أتت في كل المواضع في سياق الآيات إلا أول ابراهيم أتت صدر آية.

٣- زيادة الواو في المواضع المتأخرة (كلاهما في ابراهيم) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٧٦ / اضبط مواضع (مِنْ عِندِكَ)؟.

الجواب رقم ١١٧٦ / وردت (مِنْ عِندِكَ) مرتان في السور (النساء موضعان – الأنفال – مُحَمَّد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنْ عِندِكَ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** أَنْفَالُ مُحَمَّدٍ وَفِي النِّسَاءِ اثْنَتَانْ

١- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ

هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ ﴾ محمد.

ووردت بالفاء في موضع وحيد في القرآن في سورة القصص في سنوات عمل موسى: ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١٧٧ / اضبط مواضع (طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ – طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ – طَائِفَةً مِّنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٧٧ / وردت (طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ) التاء المربوطة تنوين ضم أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ......﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْۖ....﴿١١٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ

ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- كل التي في النساء تنوين ضم: في النساء الموضع الأول قبلها (بَيَّتَ) وفي الثاني (فَلْتَقُمْ) وفي الثالث (لَهَمَّت) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَيَّتَ) قبل الفاء من (فَلْتَقُمْ) قبل اللام من (لَهَمَّت).

٢- بعدها في الأحزاب (يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ) نربط الباء من (يَثْرِبَ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (يَثْرِبَ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع فلن تلتبس عليك.

أما (طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ – طَائِفَةً مِّنْهُمْ) فوردت كل واحدة منهما مرة واحدة في القرآن، ونضبط كل واحدة منهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

موضع(طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ):﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ التوبة: ٨٣

موضع(طَائِفَةً مِّنْهُمْ):﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص: ٤

سؤال رقم ١١٧٨ / اضبط مواضع (غَيْرَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ١١٧٨ / وردت (غَيْرَ الَّذِي) خمس مرات في السور (البقرة – النساء – الأعراف موضعان – فاطر):-

١- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ

رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

١- تشابه موضعي البقرة والأعراف (الموضع الثاني) وتم ضبطهما في الجزء الأول السؤال (٨٩).

٢- في النساء أتى قبلها (بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ) لن تلتبس عليك، بأن تقول بعد (غَيْرَ ٱلَّذِى) كلمة (تَقُولُ).

٣- في الأعراف الموضع الأول (فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ) وفي فاطر (نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ) أتت في الأعراف بالفاء (فَنَعْمَلَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولم تأت فيها كلمة (صَٰلِحًا) بل جاءت في سورة فاطر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٧٩ / اضبط مواضع (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)؟.

الجواب رقم ١١٧٩ / وردت (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) مرتان في السور (النساء – مُحَمَّد):-

١- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

١- الصيغة الأطول في السورة الأطول أي سورة النساء، وأتت قصيرة في سورة مُحَمَّد.

٢- في النساء بعدها (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ) نربط النون من الكلمات (كَانَ مِنْ عِندِ) مع النون من النساء، وبعدها في سورة مُحَمَّد (أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ) نربط الميم من (أَمْ) مع الميم من سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) (أفلم أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ) لفظ القرآن يعم القول وأكثر فهو أوسع، لذا جاء مع القرآن بالصيغة الأطول وقال (يَتَدَبَّرُونَ) وجاء مع القول بالصيغة المناسبة للسياق وقال (يَدَّبَّرُوا) والزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى.

سؤال رقم ١١٨٠ / اضبط مواضع (أَيْدِيكُمْ) الياء الثانية ساكنة و (أَيْدِيَكُمْ) الياء الثانية مفتوحة، وكذلك (أَيْدِيهِمْ) و (أَيْدِيَهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٠ / الأصل في القرآن أن ترد (أَيْدِيكُمْ) حيث انها تكررت ١٠ مرات منها (بِأَيْدِيكُمْ) بالباء وردت مرتان في (البقرة ١٩٥ – التوبة ١٤) ووردت بالواو (وَأَيْدِيكُمْ) أيضا مرتان في (النساء ٤٣ – المائدة ٦ الثاني منها). والمهم أن نضبط المواضع الستة التي أتت فيها (أَيْدِيَكُمْ) الياء الثانية مفتوحة والمواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ

لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

ببساطة شديدة جدا أينما وردت (الكف) أو (الغسل) أو (التقطيع) تأت الياء الثانية منها مفتوحة(أَيْدِيَكُمْ)، وإذا لم تأت أي من هذه الكلمات تكون الياء الثانية ساكنة (أَيْدِيْكُمْ)، إذن: أحفظ هذه الجملة الانشائية: (قَطَعَ غُسْلَهُ وكفَّ) أو (كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القطع والغسل).

أما (أَيْدِيهِمْ) و (أَيْدِيَهِمْ) فوردت في القرآن ٣٧ مرة، ثمان منها (أَيْدِيَهِمْ) الياء الثانية مفتوحة، ووردت (أَيْدِيَهُمَا) في المائدة الآية (٣٨) وهي الوحيدة في القرآن فنضبط المواضع التي أتت بياء مفتوحة وما بقي هو بالياء الساكنة:-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾ ﴾ هود.

٦- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٧- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

٨- ﴿ إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

ببساطة شديدة جدا أيضا أينما وردت (الكف) أو (القطع) أو (البسط) (رأى) (القبض) (الرد) تأت الياء الثانية منها مفتوحة (أَيْدِيَهِمْ)،

وإذا لم تأت أي من هذه الكلمات تكون الياء الثانية ساكنة (أَيْدِيهِمْ)، إذن: أحفظ هذه الجملة الانشائية: (رآى بسط الكف فردوا القبض والقطع).

يستثنى من هذا موضع وحيد في القرآن: في سورة المائدة الآية (٣٣):﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ حيث جاءت الياء الثانية ساكنة.

سؤال رقم ١١٨١ / اضبط مواضع (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١١٨١ / وردت (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) مرتان في السور (النساء – الأنفال)، في النساء أتت بالواو (وَحَرِّضِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد / في النساء بعدها (عَسَى ٱللَّهُ) وبعدها في الأنفال (عَلَى ٱلْقِتَالِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي (بعد حرف العين من كلمتي " عسى – على "): السين من (عَسَى ٱللَّهُ) قبل اللام من (عَلَى ٱلْقِتَالِ).

سؤال رقم ١١٨٢ / اضبط مواضع (عَسَى اللّهُ أَنْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٢ / وردت (عَسَى اللّهُ أَنْ) ست مرات في السور (النساء موضعان – المائدة بالفاء – التوبة – يوسف - الممتحنة)

ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب النساء بعد امتحان يوسف ولهم مائدة):-

١- ﴿ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿٨٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٦- ﴿ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء بعدها في الموضع الأول (يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا) أتت كلمة (يَكُفَّ بَأۡسَ) وختمت (بَأۡسٗا) وبعدها في الموضع الثاني (يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا) أتت كلمة (يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ) وختمت (عَفُوًّا غَفُورٗا) ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في المائدة الموضع الوحيد بالفاء (فَعَسَى) وجاء بعدها (يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ) نربط الهمزة من (يَأۡتِيَ) مع الهمزة التي في المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأتت كلمة (بِٱلۡفَتۡحِ) ونربط فاءها مع فاء (فَعَسَى) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في التوبة (يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ) وهذه نربطها مع اسم السورة التوبة.

٤- بعدها في يوسف (يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا) كلام يعقوب لأولاده وهو من المواضع المشهورة في القرآن الكريم وفي قصة يوسف خاصة.

٥- بعـدها في الممتحنـة (يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ) لاحـظ دوران حـرف الميم في الكلمـات (بَيۡنَكُمۡ - عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ) ونربطهـا مـع ميمـات الـممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٨٣ / اضبط ما الفرق بين النصيب والكفل في سورة النساء من حيث المعنى ودلالة استخدامهما في القرآن؟

الجواب رقم ١١٨٣ /

قال تعالى في سورة النساء (مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً {٨٥}) من معاني الكفل في اللغة النصيب المساوي ومنها المِثل. أما النصيب فهو مُطلق والنصيب عام صغير وكبير وأكبر وليس له شيء محدد. وفي القرآن الكريم استخدمت كلمة كفل عند ذكر السيئة (لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا) لأن السيئات تُجزى بقدرها ولا يزيد عليها بدليل قوله تعالى (ومن عمل سيئة فلا يُجزى إلا مثلها)، أما الحسنة فتضاعف وتتسع وتعظم وقد تكون عشرة أضعاف وقد تكون أكثر ولم يحدد أنها مثلها لذا جاءت كلمة نصيب مع الحسنات لأن الحسنة لها نصيب أكثر من السيئات.

فلما قال الشفاعة الحسنة قال يكن له نصيب منها ليس مثلها وإنما أعلى منها لأن الحسنة بعشر أمثالها (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا (٨٩) النمل) أما السيئة فمثلها (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (٤٠) غافر) فاستعمل الكفل للشفاعة السيئة واستعمل النصيب مع الشفاعة الحسنة لأنها قد تكون عشر أمثالها أما ما قاله بعض اللغويين أن النصيب في الأمور الحسنة والكفل في الأمور السيئة فهذا غير صحيح لأن الله تعالى قال (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ (٢٨) الحديد) وقال (فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ (٤٧) غافر) لكن الكفل من معانيه المِثل ولذلك

استعمله مع السيئة، يقول كفلين أي مثلين والأجر يضاعف.(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١١٨٤ / اضبط ختام الآيتين في سورة النساء (كَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا) (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)؟.

الجواب رقم ١١٨٤ / الآيات هي:-

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ النساء: ٨٥ – ٨٦.

الضبط والفوائد /

١- بدأت الآية الأولى بعدها (مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً) نربط الميم من (مَّن) مع ميم كلمة (مُّقِيتًا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (مُّقِيتًا) هي الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع، ومعنى (مُّقِيتًا) أي: مُقْتدرًا – أو حفيظًا، (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا) أي: مقتدراً فيُجازي كل أحد بما عمل، من يَسْعَ لحصول غيره على الخير يكن له بشفاعته نصيب من الثواب، ومن يَسْعَ لإيصال الشر إلى غيره يكن له نصيب من الوزر والإثم. وكان الله على كل شيء شاهدًا وحفيظًا.(التفسير الميسر).

٢- أما الآية الثانية التي خُتمت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) فبدأت الآية (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ) ولاحظ دوران حرف الحاء وأيضا السين من كلمة (بِأَحْسَنَ) نربط الحاء والسين منها مع الحاء والسين من كلمة (حَسِيبًا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعنى (حَسِيبًا) أي: محاسباً ومجازيا، وإذا سلَّم عليكم المسلم فردُّوا عليه بأفضل مما سلَّم لفظًا وبشاشةً، أو ردوا عليه بمثل ما سلَّم، ولكل ثوابه وجزاؤه. إن الله تعالى كان على كل شيء مجازيًا.(التفسير الميسر).

٣- لماذا جاءت كلمة (بِأَحْسَنَ) منصوبة؟؟. يقول الدكتور فاضل السامرائي: (بِأَحْسَنَ) ليست منصوبة ولكنها مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف (وجُرّ بالفتحة ما لا ينصرف) وهي صيغة على وزن أفعل. أحسن: إسم تفضيل على وزن الفعل فالقاعدة تقول إن الوصفية إذا كانت على وزن الفعل تمنع من الصرف ما لم تونّث بالتاء. وكذلك في قوله تعالى (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) الأحزاب) فـ (أَسْفَلَ) مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف ومثلها أصفر وأخضر وأحمر.

٤- بقي لدينا (وَكَانَ ٱللَّهُ) و (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ): لاحظ الآية (٨٥) لم يرد فيها همزة القطع مطلقا فقل (وَكَانَ ٱللَّهُ)، بينما الآية (٨٦) بدأت بهمزة قطع (وَإِذَا) ووردت أيضا في (بِأَحْسَنَ) وفي (أَوْ رُدُّوهَآ) فتذكر أنها ختمت بـ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ).

سؤال رقم ١١٨٥ / اضبط مواضع (لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ)؟.

الجواب رقم ١١٨٥ / وردت (لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (وَمَنْ أَصْدَقُ) الصاد منها والسين من النساء من أحرف

الصفير، وبعدها في الأنعام (ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ) نربط الميم من (أَنفُسَهُمۡ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٨٦ / اضبط مواضع (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا)(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول بعدها (حَدِيثًا) وفي الثاني (قِيلًا) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَدِيثًا) قبل القاف من (قِيلًا).

٢- في الموضع الثاني جاء قبلها كلمة (حَقًّا) نربط القاف منها مع قاف (قِيلًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / كل ختام يناسب ما قبله. الله سبحانه وتعالى تحدث عما سيكون أنه سيجمع الناس يوم القيامة وأنه سيجمعهم في يوم لا ريب فيه وأن الله بيّن لهم أن هذا كائن لا محالة ولذلك ختمت الآية (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ((٨٧)) فهذا حديث، إخبار ناسبه كلمة حديث، فكلمة (حَدِيثًا) هنا تناسب الإخبار فهذا حديث حدّثنا الله الناس به فختمت الآية به. أما الآية الثانية فهي وعد من الله عز وجل لعباده بأنه سيرحمهم ويعطيهم ويثيبهم ويدخلهم الجنة وأنه سبحانه وتعالى كان من الممكن أن يقول "ومن أصدق من الله وعداً" لأنها سُبقت بوعد فكان من الممكن أن تنتهي الآية بـ"ومن أصدق من الله وعدا" لكن نرجع إلى مسألة الفواصل فالفواصل في سورة النساء تنتهي بألف مد في الآيات هنا وقبله (حَدِيثًا) يعني ألف

وقبله ياء فلو جاءت (وعدا) أو (قولا) تكون ألفاً وحدها فصارت مختلفة عن فواصل الآيات التي تحيط بها ولذلك عُدِل عن استخدام كلمة وعدا إلى استخدام كلمة (قيلا) والقيل القول والوعد، الوعد قول (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً) كأنها " ومن أصدق من الله وعداً" فراعت الآية الفواصل فأتت بقوله تعالى (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً). بالنسبة لهذه الآية القول فيه وعد، فيه تضمين بالنسبة لهذا الكلام الله وعدهم، كلّمهم. اللغة تفرّق بين الحديث والقول أقول حدّثت فلاناً أي كان كلامي معه وجهاً لوجه، مشافهة، حدثته يعني كان هناك اتصال بيني وبينه أما قلت فقد يكون فلاناً سمعني وقد لا يكون قد سمعني ولا يُشترط أن يجيب عليّ أما حدّثته فتستدعي متكلماً، تستدعي سامعاً، تستدعي حواراً، تستدعي مشاركاً، تستدعي نتيجة، مفاعلة يعني قلت قولاً ونجد في القرآن الكريم الفعل (قال) هو الأكثر (قل هو الله أحد) (قل أعوذ برب الفلق) (قال الله) (وإذا قيل لهم) (فقلت) بجميع صيغه بالثلاثي والمصدر وإسم الفاعل (القائلين). فالله سبحانه وتعالى راعى الفواصل هنا ولما راعى الفقواصل هنا فجاءت كلمة قيلا مكان كلمة وعداً لأنها أنسب. (د. جمال السيد).

سؤال رقم ١١٨٧ / اضبط مواضع (فَمَا لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٧ / وردت (فَمَا لَكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – يونس – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَمَا لَكُمْ " في يونس يا نساء الأحزاب):-

١- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا

لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة / في كل المواضع أتت في سياق الآية إلا النساء (الموضع الأول) أتت صدر آية وهو بداية الحزب العاشر.

سؤال رقم ١١٨٨ / اضبط مواضع (بِمَا كَسَبُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٨ / وردت (بِمَا كَسَبُواْ) خمس مرات في السور (النساء – الأنعام – الكهف – فاطر – الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" بِمَا كَسَبُواْ " خَمْسُ مَرَاتٍ يَا ذَاكِرْ*** تَشَاوَرَ النِّسَاءُ فِي أَنْعَامِ الْكَهْفِ وَفَاطِرْ

١- ﴿ * فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسُۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١١٨٩ / اضبط مواضع (أَتُرِيدُونَ أَنْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٩ / وردت (أَتُرِيدُونَ أَنْ) مرتان فقط في النساء:-

١- ﴿ * فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ) نربط اللام (أَضَلَّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا) نربط الياء من (عَلَيْكُمْ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد الموضع الثاني).

سؤال رقم ١١٩٠ / أين وردت (مَنْ أَضَلَّ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١١٩٠ / وردت (مَنْ أَضَلَّ اللّهُ) مرتان في السور (النساء – الروم):-

١- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول بعدها (أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ) أتت (تَهْدُواْ) بالتاء ووافقت كلمة (أَتُرِيدُونَ) التي أتت بالتاء قبلها أيضا، بينما في الروم أتت بالياء (فَمَن يَهْدِى) وقبلها أتت كلمة (بِغَيْرِ عِلْمٍ) بالياء ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت (وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ) ثمان مرات ولا داعي لحصرها، في السور التالية: (النساء ٨٨ ، ١٤٣ – الرعد ٣٣ – الزمر ٢٣،٣٦ – غافر ٣٣ – الشورى ٤٤،٤٦)، ووردت (مَن يُضْلِلِ اللّهُ) مرة واحدة فقط بلا واو في سورة الأعراف الآية (١٨٦):﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ١١٩١ / اضبط مواضع (وَدُّواْ لَوْ) (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ)(وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١١٩١ / وردت (وَدُّواْ لَوْ) مرتان في السور (النساء – القلم):-

١- ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ٩ ﴾ القلم.

وبجمع الحرف الثاني بعد التاء في الموضعين يكون لدينا كلمة (كد): الكاف من (تَكۡفُرُونَ) والدال من (تُدۡهِنُ).

أما (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) فوردت في النساء (ذكرتها في الأعلى): وأما (وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) فوردت في سورة الممتحنة الآية (٢):﴿ إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ ﴾ونضبط زيادة الواو فيها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٩٢ / اضبط (فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ – وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ) والتي وردت في نفس الآية (٨٩) سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٩٢ / الآية هي:﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ ﴾ سبقت الفاء من (فَلَا) الواو من (وَلَا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١١٩٣ / اضبط مواضع (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ – أَمْوَالُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٩٣ / وردت (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ – أَمْوَالُكُمْ) ١٤ مرة في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها جميعا، ولن اضبط مواضع (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ) لأنها معروفة وبحسب محلها من الإعراب خصوصا (أَمْوَالِكُمْ) بلام مكسورة فيسبقها حرف جر او تكون مضاف اليه، ولكن سأضبط فقط مواضع (أَمْوَالُكُمْ) بلام مضمومة وهذه التي يحدث فيها اللبس فقد وردت أربع مرات في السور (الأنفال – سبأ – المنافقون –التغابن):-

١- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ ﴾ المنافقون.

٤- ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٥ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" أَمْوَالُكُمْ " أربعة أماكن – أنفال سبأ والمنافقون التغابن).

٢- في كل المواضع أتى بعدها كلمة (أَوۡلَٰدُكُمۡ)، بينما مواضع (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ) لم يأت معها كلمة (أَوۡلَٰدُكُمۡ) أبداً.

٣- في موضعي الأنفال والتغابن تشابهت الآيات لكنها أتت بصيغة أطول في سورة الأنفال لأنها السورة الأطول، حيث زاد فيها في البداية (وَٱعۡلَمُوٓاْ) وبعد (أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ) زادت (وَأَنَّ) ونربط (أَنَّ) مع (أن) الأنفال.

٤- موضعي سبأ والمنافقون (أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ): بعدها في سبأ (بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ) نربط الباء من الكلمتين مع باء سبأ، وبعدها في المنافقون (عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ)

نربط النون من (عَن) مع نون المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٩٤ / كم مرة وردت (حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٩٤ / وردت (حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ) مرتان في السور (النساء – الأنفال):-

١- ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ١١٩٥ / اضبط مواضع (وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا)؟.

الجواب رقم ١١٩٥ / وردت (وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا) خمس مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٢٣ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ٦٥ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتى قبلها مصدر من إيجاد (يَجِدۡ - يَجِدُونَ) إلا الموضع الأول من النساء جاء قبلها (وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ).

٢- في الموضع الثاني من النساء قبلها (وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ) بالإفراد لأنه سبقها (مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ) بالإفراد، وفي الموضع الثالث (وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ) بالجمع لأنه سبقها (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ) بالجمع، ونضبط زيادات الموضع الثالث على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتشابه الموضع الثالث من النساء مع الموضع الأول من سورة الأحزاب (وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا).

٣- موضعي الأحزاب كلاهما بالجمع (يَجِدُونَ).

سؤال رقم ١١٩٦ / أين وردت (قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ)؟.

الجواب رقم ١١٩٦ / وردت (قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأنفال):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ......٩٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ

وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول من النساء عن السدي:" إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ " يقول: إذا أظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم، فإن أحدٌ منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق، فأجروا عليه مثل ما تجرُون على أهل الذمة.

٢- في الموضع الثاني في آية القتل الخطأ.

٣- في الأنفال: هذا عقد موالاة ومحبة، عقدها الله بين المهاجرين الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله، وتركوا أوطانهم لله لأجل الجهاد في سبيل الله، وبين الأنصار الذين آووا رسول الله ﷺ وأصحابه وأعانوهم في ديارهم وأموالهم وأنفسهم، فهؤلاء بعضهم أولياء بعض، لكمال إيمانهم وتمام اتصال بعضهم ببعض. (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا) فإنهم قطعوا ولايتكم بانفصالهم عنكم في وقت شدة الحاجة إلى الرجال،فلما لم يهاجروا لم يكن لهم من ولاية المؤمنين شيء. لكنهم (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ) أي: لأجل قتال من قاتلهم لأجل دينهم (فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) والقتال معهم،وأما من قاتلوهم لغير ذلك من المقاصد فليس عليكم نصرهم. وقوله تعالى: (إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) أي: عهد بترك القتال، فإنهم إذا أراد المؤمنون المتميزون الذين لم يهاجروا قتالهم، فلا

تعينوهم عليهم، لأجل ما بينكم وبينهم من الميثاق. (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) يعلم ما أنتم عليه من الأحوال، فيشرع لكم من الأحكام ما يليق بكم.(السعدي).

سؤال رقم ١١٩٧ / اضبط الآيات (٨٩-٩١) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٩٧ / الآيات هي:-

﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) كما تلاحظون أتت كلمة (وَجَدتُّمُوهُمْ) أتت قبلها كلمة (يُهَاجِرُواْ) نربط الجيم منها مع جيم (وَجَدتُّمُوهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني (فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) أتت كلمة (ثَقِفْتُمُوهُمْ) أتت قبلها الكلمات (قَوْمَهُمْ - ٱلْفِتْنَةِ) نربط القاف من (قَوْمَهُمْ) والفاء من (ٱلْفِتْنَةِ) مع قاف وفاء (ثَقِفْتُمُوهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الموضع الأول (فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ) وهنا واضح الاعتزال وعدم القتال والقاء السلم، الثاني (فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ) في الأول زاد (فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ) نتيجة الاعتزال، بينما في الثاني لم يعتزلوهم فأصبحت كأنه (فإن لم يعتزلوكم ولم يلقوا اليكم

السلم ولم يكفوا أيديهم) وهذه الثانية التي يحدث فيها اللبس ترتيبها: اولا كلمة الاعتزال ثم الالقاء ثم الكف، ونضبط الالقاء أولا قبل الكف على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (وَيُلْقُوٓاْ) قبل الكف من (وَيَكُفُّوٓاْ) فلن تلتبس عليكم.

سؤال رقم ١١٩٨ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١١٩٨ / وردت (أُوْلَئِكُمْ) مرتان في السور (النساء – القمر):-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ القمر.

الضبط والفوائد /

١- لم يأت قوله تعالى (أُوْلَٰٓئِكُمْ) بثبوت الميم إلا في هاتين السورتين وفي باقي المواضع (أُولَئِكَ).

٢- أتت في سورة النساء بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١١٩٩ / اضبط مواضع (جَعَلْنَا لَكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١١٩٩ / وردت (جَعَلْنَا لَكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحجر.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول سورة النساء بلا واو (جَعَلْنَا لَكُمْ) وهي الوحيدة بينما في الأعراف والحجر أتت بزيادة الواو (وَجَعَلْنَا لَكُمْ).

٢- تشابهات آيتي الأعراف والحجر: (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ) بعدها في الأعراف (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) وبعدها في الحجر (وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قَلِيلًا) قبل الواو من (وَمَن).

ملاحظة / وردت (سُلْطَانًا مُّبِينًا) ثلاث مرات كلها في النساء:-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

ووردت (سُلْطَانًا نَّصِيرًا) مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الإسراء الآية (٨٠): ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وأيضا نربط الراء من كلمة (نَّصِيرًا) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٠٠ / اضبط مواضع (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٠ / وردت (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا .....﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٖ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ۝٣٦ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا) وفي الأحزاب بعدها (وَلَا مُؤۡمِنَةٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن) قبل الواو من (وَلَا مُؤۡمِنَةٍ).

فائدة / ما الفرق بين استخدام صيغة الماضى والمضارع فى قوله تعالى فى سورة النساء (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا..(٩٢)) و (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣))؟

(د.فاضل السامرائي):-

الذي لاحظناه في القرآن الكريم أنه إذا استعمل الفعل المضارع بعد الشرط فمظنة التكرار. واستعمال الماضي مظنة عدم التكرار ووقوعها مرة واحدة. يقول تعالى (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (٩٣) النساء) يقتل فعل مضارع وقال (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ (٩٢) النساء) الآيتان متتابعتان في سورة النساء من قتل ومن يقتل، الفعل مستقبل لكن القتل المتعمد يعني أنه كلما سنحت له الفرصة بالقتل قتل ما دام متعمد يتقل، تتكرر. هو يتعمد قتل المؤمن إذن كلما سنحت له الفرصة سيقتل. بينما قال (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا) الخطأ ما يتكرر لأنه غير متعمد. ولذلك الجزاء مختلف.

سؤال رقم ١٢٠١ / اضبط مواضع (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) ؟.

١- الجواب رقم ١٢٠١ / وردت (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) مرتان في السور (النساء موضعان في نفس الآية – المجادلة) في موضعي النساء بعدهما كلمة (مُّؤْمِنَةٍ) بينما في المجادلة أتت (مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّا):-

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾ المجادلة.

ملاحظة / في الموضع الثالث من نفس آية القتل الخطأ في النساء أتت بالواو (وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ): إذن الفاء من (فَتَحْرِيرُ) قبل الواو من (وَتَحْرِيرُ) على الترتيب الهجائي.

فائدة / ورد تحرير الرقبة مع قتل المؤمن قبل الدية لأن أهل الإيمان قد يَصَّدَّقُوا بالدية إبتغاء الأجر من الله، أما قتل النفس من قوم لهم ميثاق مع المؤمنين فوردت الدية أولاً لأنهم لن يَصَّدَّقُوا وأمر الدية يهمهم بعد قتل واحد منهم، أمّا مع الأعداء فلم ترد الدية أبداً لأن الدية إنما تأتى بالتصالح والقوم أعداء فكيف يكون التصالح لذا لم تذكر الدية لأن الدية جبر لخاطر أولياء الدم فلما كانوا أعداء الله تعالى لم تكن حكمة في جبر خواطرهم، وذكرت تحرير الرقبة في الحالات الثلاث لم تسقط في إحداها لأنها حق الله على أهل الإيمان إذا حدث الخطأ في قتل نفس فتحرير الرقبة وهو ثابت ثم الدية وأمرها يختلف بإختلاف قوم المقتول، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ١٢٠٢ / اضبط مواضع (إِلَىٰ أَهْلِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٢ / وردت (إِلَىٰ أَهْلِهِ) خمس مرات في أربع سور (النساء موضعان في نفس الآية – الذاريات – القيامة – الانشقاق):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ ﴾ القيامة.

٤- ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ ﴾ الانشقاق.

الضبط والفوائد /

١- في النساء: الموضع الأول بعدها (إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟) وبعدها في الموضع الثاني (وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّآ) قبل الواو من (وَتَحْرِيرُ).

٢- في الذاريات قبلها (فَرَاغَ) نربط الراء منها مع راء الذاريات.

٣- في القيامة بعدها (يَتَمَطَّىٰٓ) نربط الميم منها مع ميم القيامة.

٤- في الانشقاق قبلها (وَيَنقَلِبُ) نربط القاف منها مع قاف الانشقاق.

٥- ما تم ضبطه في (٢ و ٣ و ٤) هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٠٣ / اضبط مواضع (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٣ / وردت (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) سبع مرات في السور (النساء موضعان – النحل – الإسراء – طه – الأنبياء – غافر):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن

قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ.... ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ﴿١١٢﴾ ﴾ طه.

٦- ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٧- ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- في النساء الموضع الأول أتت في آية القتل الخطأ.

٢- في خمسة مواضع أتى قبلها العمل الصالح (النساء الموضع الثاني – النحل – طه – الأنبياء – غافر) وفي النساء والنحل وغافر فقط أتى معها (مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ).

٣- في الاسراء قبلها (وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا) نربط الراء من كلمة (أَرَادَ) مع راء الاسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٠٤ / كم مرة وردت (مُّتَعَمِّدٗا) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٤ / وردت (مُّتَعَمِّدٗا) مرتان في السور (النساء – المائدة) كلاهما في القتل: في النساء في قتل المؤمن متعمدا، وفي المائدة في قتل الصيد وهم حرم:-

١- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ...... ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٢٠٥ / اضبط الآيتين (٩٣) النساء، (٦) الفتح ؟.

الجواب رقم ١٢٠٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في آية النساء لم تأت (جَهَنَّمُ) بعد (وَأَعَدَّ لَهُۥ) لأنه تقدم ذكرها في بداية الآية فلم تتكرر، بينما في آية الفتح أتت (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ) لأنه لم يسبق ذكرها، والحاصل أن كلمة (جَهَنَّمُ) تأت في الآية مرة واحدة فقط.

٢- في آية النساء بالإفراد (فَجَزَآؤُهُۥ - خَٰلِدًا فِيهَا - وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ - وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ) بينما في الفتح أتت بالجمع (عَلَيْهِمْ - وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ - وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ) لأن سياق الآية عن المنافقين والمشركين بالجمع.

سؤال رقم ١٢٠٦ / اضبط مواضع (غَضِبَ ٱللَّهُ – غَضَبَ ٱللَّهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٦ / وردت (غَضِبَ ٱللَّهُ) الضاد مكسورة والهاء من اسم الجلال مضمومة أربع مرات في السور (النساء – النور – الفتح – المجادلة – الممتحنة):-

١- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الفتح.

٣- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المجادلة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- في النساء والفتح بالواو (وَغَضِبَ ٱللَّهُ) لاحظ بداية الآيتين بالواو: في النساء (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا) وفي الفتح (وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ).

٢- في المجادلة والممتحنة بلا واو (غَضِبَ ٱللَّهُ) ولم تبدأ الآيتين بالواو، وجاء قبلها تولي قوما غضب الله عليهم: في المجادلة (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ....) وفي الممتحنة الكلام للمؤمنين في عدم تولي هؤلاء القوم الذين غضب الله عليهم (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ...)

٣- في كل المواضع جاء بعدها (عَلَيْهِمْ) ميم الجمع، عدا موضع النساء أتى بالإفراد (عَلَيْهِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (غَضَبَ اللّهِ) الضاد مفتوحة والهاء من اسم الجلال مكسورة فوردت مرة واحدة فقط في سورة النور الآية (٩): ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٠٧ / اضبط مواضع (ضَرَبْتُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٧ / وردت (ضَرَبْتُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – المائدة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا.....﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ....﴿١٠٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- الآيات في سورة النساء (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ... ٩٤) وفي الصفحة المقابلة (وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ.... ١٠١) البدء بتوجيه الخطاب للذين أمنوا وعدم تكرارها في الموضع الثاني (سبيل الله يسبق الأرض).

٢- الموضع الثاني من النساء وآية المائدة تشابهت بما جاء بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ).

سؤال رقم ١٢٠٨ / كم مرة وردت الكلمة (فَتَبَيَّنُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٨ / وردت (فَتَبَيَّنُواْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان في نفس الآية – الحجرات):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات.

سؤال رقم ١٢٠٩ / كم مرة وردت (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٩ / وردت (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ١٢١٠ / اضبط مواضع (فَعِندَ اللّهِ) التي وردت فقط في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

في الموضع الثاني (ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الثاء من (ثَوَابُ) مع ثاء كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني)، وبها نعلم أن الموضع الأول المغانم (مَغَانِمُ).

سؤال رقم ١٢١١ / اضبط مواضع (مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ – مَغَانِمَ كَثِيرَةً) ؟.

الجواب رقم ١٢١١ / وردت (مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ) مرة واحدة فقط في سورة النساء، بينما وردت (مَغَانِمَ كَثِيرَةً) مرة واحدة فقط في الفتح:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

في الفتح بعدها (تَأْخُذُونَهَا) نربط التاء منها مع التاء من الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢١٢ / اضبط مواضع (لَّا يَسْتَوِي) ؟.

الجواب رقم ١٢١٢ / وردت (لَّا يَسْتَوِي) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الحديد – الحشر) ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة بالجملة الانشائية: (" لَّا يَسْتَوِي " القاعدون منكم وأصحاب الخبيث): ومعنى (القاعدون) أي (لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ.....)، ومعنى (منكم) أي (.....لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ.....) سورة الحديد، ومعنى (وأصحاب) أي (لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ...) سورة الحشر، ومعنى (الخبيث) أي (قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ.....) سورة المائدة، موضع المائدة الوحيد الذي جاء قبله (قُل)، وكلها أتت صدر آية إلا سورة الحديد أتت في سياق الآية:-

١- ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ١٢١٣ / اضبط مواضع " الأموال والأنفس " بعد وقبل " في سبيل الله ") ؟.

الجواب رقم ١٢١٣ / قال السخاوي رحمه الله تعالى :-

وَأَخَّرَ الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ مِنْ	بَعْدِ (سَبِيلِ اللهِ) ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ
أَوَّلَ مَا فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا	وَالصَّفِّ لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا

الآيات هي :-

١- ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الثلاثة التي تقدمت فيها (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) على الأموال والأنفس على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (تَابَ أَوَّلاً صَفُّ النِّسَاءِ)، ومعنى (أَوَّلاً) أي الموضع الأول في سورة التوبة.

٢- قال السخاوي رحمه الله (لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا) أي في أربعة مواضع وهي (الأنفال – التوبة الموضع الثاني والثالث – الحجرات) وهي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّاۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الحجرات.

نلاحظ ورود (إِنَّ – ٱنفِرُواْ – إِنَّمَا) في المواضع الأربعة إما تكون منفصلة أو متصلة، وبها تعلم أن الأموال والأنفس تقدمت على سبيل الله.

وبالمحصلة / نضبط المواضع الثلاثة التي تقدمت فيها (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) على (الأموال والأنفس) وفي غيرها جاء بالعكس.

ملاحظة مهمة / قبل المواضع الثلاثة التي أتت فيها (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) قبل (الأموال والأنفس) سبقتها كلمة (في سبيل الله) في النساء والتوبة وأتت (فِي سَبِيلِهِۦ) في الصف فانتبه يا لبيب، وكما يلي:-

في النساء جاء قبلها بآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾.

وفي التوبة جاء قبلها بآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

وفي الصف الآية رقم (٤): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾.

ولخصت جميع المواضع السابقة بهذه الأبيات:-

الأَمْوَالُ وَالأَنْفُسُ فِي الْقُرْآنِ يَا كِرَامْ	قَبْلَ سَبِيْلِ اللهِ أَرْبَعَةٌ بِالْتَّمَامْ
ثَانِي وَثَالِثِ التَّوْبَةِ وَأَنْفَالِ الْحُجُرَاتْ	قَبْلَهَا "إِنْ" مُتَّصِلَةً مُنْفَصِلَةٍ بِ الآيَاتْ[٣]
" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ " أَتَتْ يَا رِجَالْ	بَعْدَهَا " وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ " لَدَى الأَنْفَالْ
" انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ " ثَانِي التَّوْبَةِ	وَبَعْدَ "فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ" قُلْ " وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ " ثَالِثِ التَّوْبَةِ
" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ "	لَدَى الْحُجُرَاتِ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ
وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ جَا عَكْسُهَا[٤]	تَابَ أَوَّلاً صَفُّ النِّسَاءِ فَلَا تَنْسَهَا[٥]
فِي النِّسَا لَدَى " لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ " فَلَا تَسْهَا	قَبْلَهَا بِآيَةٍ " فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُواْ "فَارْبِطْ مَعَهَا[٦]
وَأَوَّلُ التَّوْبَةِ قُلْ " الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ "	قَبْلَهَا بِآيَةٍ " وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ " لَدَى السِّقَايَةِ فَاعْلَمُواْ[٧]
جَاءَتْ فِي الْصَّفِّ "تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ"	قَبْلَهَا " فِي سَبِيلِهِ صَفًّا " فِي الآيَةِ الرَّابِعَةِ لَوْ تَعْلَمُوْنْ[٨]

---

(٣) أي أنه جاءت (ان) منفردة لوحدها هكذا أو متصلة مثل (انفروا) أو (انما).

(٤) أي تقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس.

(٥) تاب أولا أي المقصود به الموضع الأول من التوبة.

(٦) جاءت قبلها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُواْ....) فتذكر أنه تقدمت في سبيل الله الآية التي بعدها.

(٧) لدى السقاية أي الآية (أجعلتم سقاية الحاج ...) جاء فيها في سبيل الله فتذكرها واربطها معها.

(٨) أي الآية رقم ٤ (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا....) فتذكر أن في سبيل الله تقدمت على الأموال والأنفس.

سؤال رقم ١٢١٤ / أين وردت كلمة (الْقَاعِدِينَ) ؟.

الجواب رقم ١٢١٤ / وردت (الْقَاعِدِينَ) أربع مرات في السور (النساء موضعان في نفس الآية – التوبة موضعان):-

١- ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- الآية في سورة النساء في بيان فضل المجاهدين على القاعدين.

٢- الآيات في سورة التوبة أتت في المنافقين الذين تقاعسوا عن الجهاد في سبيل الله في الموضعين.

سؤال رقم ١٢١٥ / اضبط مواضع (وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى) ؟.

الجواب رقم ١٢١٥ / وردت (وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى) مرتان في السور (النساء – الحديد):-

١- ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١– الآيـة في سـورة النسـاء في الـذين جاهـدوا بأمـوالهم وأنفسـهم والقاعـدين، وكـلا وعدهم الله الجنة، ولكن أجر المجاهدين أعظة درجة عند الله.

٢– الآية في سورة الحديد في الذين أنفقوا من قبل الفتح (فتح الحديبية) وبعد الفتح وكلا وعدهم الله الجنة، ولكن درجة الذين أفقوا من قبل أعظم عند الله.

ملاحظة / وردت كلمة (الْمُجَاهِدِينَ) في آية النساء التي مرت بنا مرتين وورد في موضع أخر في القرآن في سورة مُحَمَّد الآية (٣١): ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢١٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ – الَّذِينَ تَتَوفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ) ؟.

الجواب رقم ١٢١٦ / المواضع هي:–

١– ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء.

٢– ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ النحل.

٣– ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١– في سورة النساء سبقتها (إِنَّ) ولم تأت في موضعي النحل ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة النساء أطول من سورة النحل).

٢– سورة النساء جاء قوله (تَوَفَّىٰهُمُ) بتاءٍ واحدة وهي الوحيدة في القرآن، بينما موضعي النحل بتاءين (تَتَوَفَّىٰهُمُ).

٣– موضع النساء وأول النحل جاء بعدها (ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ) بينما الموضع الثاني من النحل (طَيِّبِينَ).

ملاحظة / (فِيمَ كُنتُمۡ) هي الوحيدة في القرآن الكريم وفي غيرها (فِيمَا كُنتُمْ).

سؤال رقم ١٢١٧ / كم مرة وردت (قَالُوٓاْ أَلَمۡ) ؟.

الجواب رقم ١٢١٧ / وردت (قَالُوٓاْ أَلَمۡ) ثلاث مرات كلها في النساء، الآية الثانية وردت فيها مرتين، بعدها بالترتيب (تَكُنۡ - نَكُن - نَسۡتَحۡوِذۡ)–

١– ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾ النساء.

٢– ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ١٤١ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٢١٨ / اضبط مواضع (أَلَمۡ تَكُنۡ) (أَلَمۡ نَكُن) ؟.

الجواب رقم ١٢١٨ / وردت (أَلَمۡ تَكُنۡ) مرتان في السور (النساء – المؤمنون):–

١– ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾ النساء.

٢– ﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

١– في سورة النساء أتت في سياق الآية بينما في المؤمنون أتت صدر آية في بداية الصفحة الأخيرة من السورة.

٢– بعدها في سورة النساء (أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا) نربط السين من (وَٰسِعَةٗ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (أَلَمْ نَكُن) فوردت مرتين أيضا في السور (النساء – الحديد):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ.......﴿١٤١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

في الموضعين جاء بعدها (مَّعَكُمْ)، في النساء تذكرها في بداية أخر صفحة من الجزء الخامس، أما في الحديد لإجاء قبلها (يُنَادُونَهُمْ) نربط الدال منها مع دال الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢١٩ / اضبط مواضع (أَرْضُ اللهِ وَاسِعَة) ؟.

الجواب رقم ١٢١٩ / وردت (أَرْضُ اللهِ وَاسِعَة) مرتان في السور (النساء – الزمر):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

في سورة الزمر بالواو (وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، مع الانتباه الى حركة التاء المربوطة من كلمة (وَٰسِعَةٌ) تنوين ضم، بينما في النساء تنوين فتح (وَٰسِعَةً).

سؤال رقم ١٢٢٠ / أين وردت (وَسَاءتْ مَصِيرًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٠ / وردت (وَسَاءتْ مَصِيرًا) ثلاث مرات في السور (النساء

موضعان – الفتح) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَسَاءتْ مَصِيرًا " ثلاثةٌ يا قراء في الفتح واثنتان في النساء):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا ۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ١٢٢١ / اضبط مواضع (إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢١ / وردت (إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ) ثلاث مرات في السور (النساء – النور موضعان):-

١- ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء في الآية رقم (١٠٠) لمن يهاجر إلى الله ورسوله.

٢- موضعي النور في نفس الصفحة (٣٥٦) الآيتين (٤٨ – ٥١) وجاء بعدهما (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) وبعدها في الموضع الأول (إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ) ورعدها في الثاني (أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (إِذَا فَرِيقٌ) قبل النون من (أَن يَقُولُواْ) على اعتبار الحرف الثاني بعد الهمزة في الموضعين.

سؤال رقم ١٢٢٢ / اضبط مواضع (فَإِنْ خِفْتُمْ – وَإِنْ خِفْتُمْ – إِنْ خِفْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٢٢٢ / أما (فَإِنْ خِفْتُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – بداية النساء):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ٢٣٩ ﴾ البقرة.

أما (وَإِنْ خِفْتُمْ) فوردت أيضا ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – التوبة):-

٣- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ٣٥ ﴾ النساء.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- بعد أول موضع من النساء (أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ) وبعد الثاني (شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلَّا تُقۡسِطُواْ) قبل الشين من (شِقَاقَ).

٢- من الجدير بالذكر أن الآية (٣) من سورة النساء ورد فيها الموضعين (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ) و (فَإِنۡ خِفۡتُمۡ).

٣- في سورة التوبة وردت في آية إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ ، وأتى بعدها كلمة (عَيۡلَةٗ)

نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (إِنْ خِفْتُمْ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة النساء الآية (١٠١): ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾ ونضبطها على أنها الوحيدة.

ملاحظة / في آيتين متتابعتين في سورة النساء (٩٩ – ١٠٠): ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةًۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ نلاحظ الآية الأولى ختمت بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) والثانية ختمت (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا): في الآية الأولى سبقتها كلمة (يَعْفُوَ) نربطها مع (عَفُوًّا) التي أتت ختام الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، والآية الثانية سبقتها كلمة (مُرَٰغَمًا) نربط الغين منها مع غين (غَفُورًا رَّحِيمًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٢٣ / اضبط مواضع (عَدُوًّا مُّبِينًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٣ / وردت (عَدُوًّا مُّبِينًا) اثنتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

احفظ مواضعها بهذه الجملة الانشائية: (الكافرين في النساء والشيطان في الإسراء) أي الكافرين كانوا لكم (عَدُوًّا مُّبِينًا) في النساء، والشيطان كان للانسان (عَدُوًّا مُّبِينًا).

سؤال رقم ١٢٢٤ / اضبط (وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ - وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٢٤ / الآية هي:﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء: ١٠٢

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ) وفي الثاني بزيادة (حِذْرَهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- عبّر الله تعالى عن عدم طرح الأسلحة للمجاهدين حين يشرعون بالصلاة بقوله (وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ) للإيذان بضرورة الحذر من الكافرين وللتنبيه على ضرورة اليقظة وعدم التساهل في الأخذ بالأسباب.

٣- زاد قوله (حِذْرَهُمْ) في الموضع الثاني لأنه زادت تحركات الجيش، فقوم يقومون من صلاتهم ليأخذوا أماكنهم في الحراسة وقوم في الحراسة يتركون أماكنهم ويصطفون وراء الإمام كي يتمكنوا من أداء الصلاة لذلك الحذر مطلوب.

٤- (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً (١٠٢) النساء) أراد الله تعالى أن ينبّه المؤمنين إلى أن أعداءهم لديهم ودٌّ وأمل قريب في وقوع الغفلة منهم ظانّين أن اشتغال المسلمين بأمور دينهم يباعد بينهم وبين كصالح دنياهم فطمعوا أن تلهيهم الصلاة عن الاستعداد لأعدائهم فنبّه الله تعالى المؤمنين إلى ذلك كي لا يكونوا عند ظنّ المشركين.

ملاحظة / في سورة البقرة آية تحث على الصلاة وقد توسطت آيات الطلاق والوفاة فما دلالة هذا وكذلك فى سورة النساء فى حالة الخوف؟ (د.فاضل السامرائي):-

أقول والله أعلم أن المشكلات بين الزوجين وأحداث الطلاق أو الوفاة قد تؤدي إلى أن يحيف أحد الزوجين على الآخر وقد يؤدي هذا إلى ظلم الآخر والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فأمر الله تعالى بالصلاة حتى لا يحيف أحدهما أو يظلم الآخر ويذكّره بالعبادة. وقد ينتصر أحد الزوجين لنفسه فأمره الله تعالى بالصلاة حتى لا يقع في ذلك. ونذكر أن الله تعالى أمر بالصلاة في أحداث أكبر من ذلك عند فقد الأمن وفي حالة الخوف أمر تعالى بالصلاة أيضاً (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا (١٠١) النساء). وكذلك الأمر بالصلاة بين آيات الطلاق لها سببين أولاً حتى لا ينشغل الزوجين بالمشكلات العائلية عن الصلاة فيتركوها والثاني لئلا يحيف أحدهما على الآخر..

سؤال رقم ١٢٢٥ / اضبط مواضع (فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٥ / وردت (فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ) ثلاث مرات في السور (النساء – الحج – المجادلة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ " يا نساء في الحج ولا تجادلوا):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ

ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء لم يأت بعدها (وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ) لأن سياق الايات قبلها كان عن الصلاة وكيفيتها وهي صلاة الخوف فإذا ذهب الخوف واطمأنوا يقيموا الصلاة كما كانوا يصلونها.

٢- بينما في الحج والمجادلة أتت معها (وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ)، لأن سياق الآيات يتطلب ذلك.

سؤال رقم ١٢٢٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الصَّلاَةَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٦ / وردت (إِنَّ الصَّلاَةَ) مرتان في السور (النساء – العنكبوت):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ العنكبوت.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء بعدها (كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا) نربط الألف والنون من (كَانَتۡ) مع الألف والنون من النساء، وبعدها في العنكبوت (تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ) نربط التاء والنون من (تَنۡهَىٰ) مع التاء والنون من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٢٧ / اضبط مواضع (إِن تَكُونُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٧ / وردت (إِن تَكُونُواْ) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (تَأۡلَمُونَ) وبعدها في الإسراء (صَٰلِحِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تَأۡلَمُونَ) قبل الصاد من (صَٰلِحِينَ). وأيضا الصاد والسين من أحرف الصفير فوردت في سورة الإسراء التي في اسمها حرف السين.

سؤال رقم ١٢٢٨ / اضبط مواضع (وَتَرۡجُونَ – تَرۡجُونَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣ ﴾ نوح.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء (وَتَرۡجُونَ) وفي نوح (تَرۡجُونَ) ونضبط زيادة الواو على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها واو نوح أتت بلا واو (تَرۡجُونَ) والسورة التي ليس في اسمها واو أتت بالواو (وَتَرۡجُونَ).

سؤال رقم ١٢٢٩ / اضبط مواضع (وَلَا تَكُن – فَلَا تَكُن – فَلَا تَكُ – وَلَا تَكُ – وَلَمۡ تَكُ – إِن تَكُ – أَوَلَمۡ تَكُ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٩ / ونضبط جميع المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر:

أولا: وردت (وَلَا تَكُن) خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – هود – النمل – القلم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرفت النساء نمل هود والقلم):-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ القلم.

الضبط والفوائد /

١- لم تأت الصيغتين (تَكُ) و (تَكُن) في سورة واحدة عدا النساء وهود، في النساء الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾) أما الثاني (......وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾) وهنا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر من ناحية (تَكُ) و (تَكُن). وفي هود أتت (وَلَا تَكُن) مرة واحدة و (فَلَا تَكُ) مرتين، كلمة (وَلَا تَكُن) أتت في الموضع الثاني (الوسط) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أما الأعراف والنمل والقلم فلم يأت فيها الا صيغة واحدة وهي (وَلَا تَكُن).

٣- في النحل (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) وفي النمل (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر من ناحية (تَكُ) و (تَكُن).

ثانياً: وردت (فَلَا تَكُن) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الحجر – السجدة):-

١- ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة آل عمران (ٱلْمُمْتَرِينَ) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من عمران، وفي السجدة بعدها (فِى مِرْيَةٍ) نربط التاء المربوطة من (مِرْيَةٍ) مع التاء

المربوطة من السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا تذكر أن (ٱلْقَـٰنِطِينَ) أتت في سورة الحجر.

ثالثاً: وردت (فَلاَ تَكُ) مرتان كلاهما في هود (الأول والثالث):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ ﴾ هود.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضعين (فِى مِرْيَةٍ) وبهذا تميزها عن الموضع الوسط التي أتت (وَلَا تَكُن): (وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾) أي في موضع (وَلَا تَكُن) لم تأت (فِى مِرْيَةٍ) بل أتت (مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ)، وفي موضعي (فِى مِرْيَةٍ) جاء معها (فَلَا تَكُ).

رابعاً: وردت (وَلاَ تَكُ) مرة واحدة في سورة (النحل):﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

خامساً: وردت (وَلَمْ تَكُ) مرة واحدة في سورة (مريم): ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سادساً: وردت (إِن تَكُ) مرتان في السور (النساء – لقمان):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ

أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء بالواو (وَإِن تَكُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سابعاً: وردت (أَوَلَمۡ تَكُ) مرة واحدة في سورة (غافر): ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴿٥٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٣٠ / اضبط مواضع (لِلْخَآئِنِينَ – الخَائِنِينَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٠ / وردت (لِلْخَآئِنِينَ) مرة واحدة في النساء وهي وحيدة في القرآن:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء.

أما (الخَائِنِينَ) فوردت مرتين في (الأنفال – يوسف) وفي الموضعين ورد قبلها مصدر من الخيانة (خِيَانَةً) في الأنفال و (أَخُنۡهُ) في سورة يوسف:-

٢- ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ١٢٣١ / اضبط مواضع (مِنَ الْقَوْلِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣١ / وردت (مِنَ الْقَوْلِ) سبع مرات في ست سور (النساء موضعان – الأعراف – الرعد – الأنبياء – الحج – المجادلة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قرأ النساء " مِنَ الْقَوْلِ " في الأعراف وحج رعد والأنبياء ولم يجادلوا):-

١- ﴿ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحج.

٧- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- في ثاني النساء والأعراف والأنبياء جاء قبلها كلمة (ٱلْجَهْرَ) وزيدت في النساء بكلمة بعدها (بِٱلسُّوٓءِ) ونربط السين منها مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- ختمت الآية الأولى من النساء (وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا) والثانية (وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا): سبقها في الآية الأولى (مَا لَا يَرْضَىٰ) نربط الضاد منها مع الطاء من (مُحِيطًا) كلاهما من حروف الاستعلاء، بينما في الثانية جاء قبلها (لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ) نربط السين من (بِٱلسُّوٓءِ) مع سين (سَمِيعًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٣٢ / كم مرة وردت (عَنْهُمْ يَوْمَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٢ / وردت (عَنْهُمْ يَوْمَ) مرتان في السور (النساء–القمر):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ ﴾ القمر.

الضبط والفوائد /

٣- بعدها في سورة النساء (ٱلْقِيَـٰمَةِ) وبعدها في القمر (يَدْعُ ٱلدَّاعِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْقِيَـٰمَةِ) قبل الياء من (يَدْعُ ٱلدَّاعِ).

سؤال رقم ١٢٣٣ / اضبط مواضع (أَم مَّن) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٣ / وردت (أَم مَّن) أربع مرات في السور (النساء – التوبة – الصافات – فصلت) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَم مَّن " تاب من النساء في الصافات وفصلت):-

١- ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝١٠٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝١٠٩ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ۝١١ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤٠ ﴾ فصلت.

الضبط والفوائد /

٤- بعدها في سورة النساء (يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) نربط النون من (يَكُونُ) مع نون النساء، وبعدها في التوبة (أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ) نربط الباء من (بُنْيَـٰنَهُۥ) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الصافات (خَلَقْنَآ) القاف فيها قريبة في الرسم من فاء الصافات، وأخيرا في فصلت جاء بعدها (يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ) نربط التاء من (يَأْتِىٓ) مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٣٤ / اضبط (يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً – يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) في سورة النساء ؟.

الجواب رقم ١٢٣٤ / الموضعين هما:-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿١٠٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ﴿١٥٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- الآية الأولى التي ختمت (يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا) فناسبت الوكيل سياق الآية التي فيها المجادلة والخصومة: يقول الطبري: "فمن يجادل الله عنهم" ، يقول: فمن ذا يخاصم الله عنهم "=يوم القيامة" ، أي: يوم يقوم الناس من قبورهم لمحشرهم فيدافع عنهم ما الله فاعل بهم ومعاقبهم به. وإنما يعني بذلك: إنكم أيها المدافعون عن هؤلاء الخائنين أنفسهم، وإن دافعتم عنهم في عاجل الدنيا، فإنهم سيصيرون في آجل الآخرة إلى من لا يدافع عنهم عنده أحد فيما يحلُّ بهم من أليم العذاب ونكال العقاب. وأما قوله (أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا)، فإنه يعني: ومن ذا الذي يكون على هؤلاء الخائنين وكيلا يوم القيامة= أي: ومن يتوكل لهم في خصومة ربهم عنهم يوم القيامة.

٢- الآية الثانية التي ختمت (يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا) ما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى قبل موته أى قبل موت هذا الكتابى، لأنه عند ساعة الاحتضار يتجلى له الحق، ويتبين له صحة ما كان ينكره ويجحده فيؤمن بعيسى – عليه السلام – ويشهد بأنه عبد الله ورسوله، وأن الله واحد لا شريك له، ولكن هذا الإيمان لا ينفعه، لأنه جاء فى وقت الغرغرة، وهو

وقت لا ينفع فيه الإيمان، لانقطاع التكليف فيه (الوسيط للطنطاوي)..

سؤال رقم ١٢٣٥ / اضبط الايات (١١٠ – ١١١ - ١١٢) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٣٥ / الآيات هي:-

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾ النساء: ١١٠ - ١١٢

الضبط والفوائد /

١- اللبس يحدث في (وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا) و (وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا) و (وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا) العين في (يَعْمَلْ) تسبق الكاف في (يَكْسِبْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، والسوء (سُوٓءًا) يناسبه العمل (وَمَن يَعْمَلْ)، والخطيئة والإثم (خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا) يناسبها الكسب (وَمَن يَكْسِبْ).

٢- بدأت الآية (١١١) (وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ) وبدأت الآية (١١٢) (وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا) زادت الآية الثانية كلمة (خَطِيٓـَٔةً) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أما بعدها في الأولى (فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ) لاحظ دوران حرف السين في (يَكْسِبُهُۥ - نَفْسِهِۦ)، والثانية (ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا) لاحظ دوران حرف الراء في (يَرْمِ - بَرِيٓـًٔا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

(مَن يَعْمَلْ سُوءًا) وردت في موضع ثاني في سورة النساء الآية (١٢٣): ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ الا أنه في الموضع الأول بزيادة الواو (وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا) نربط الواو من (وَمَن) مع الواو من كلمة أول (اقصد به الموضع الأول).

سؤال رقم ١٢٣٦ / كم مرة وردت (فِي كَثِيرٍ مِّن)؟.

الجواب رقم ١٢٣٦ / وردت (فِي كَثِيرٍ مِّن) مرتان في السور (النساء– الحجرات):-

١- ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (نَّجْوَاهُمْ) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في الحجرات (الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ) نربط التاء من (لَعَنِتُّمْ) مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٣٧ / كم مرة وردت (نَّجْوَاهُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٧ / وردت (نَّجْوَاهُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الزخرف):-

١- ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ) نربط الهمزة من (إِلَّا) مع همزة النساء، وبعدها في التوبة (وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) نربط الواو من (وَأَنَّ) والباء من (الْغُيُوبِ) مع واو وباء التوبة، وبعدها في الزخرف (بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) نربط الراء من (وَرُسُلُنَا) مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٣٨ / اضبط مواضع (يُشَاقِقِ – يُشَاقِّ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- وردت (يُشَاقِقِ) مرتين في القرآن في السور (النساء – الأنفال) بينما وردت (يُشَآقِّ) مرة واحدة فقط في سورة الحشر.

٢- سورتي النساء والأنفال طويلة بالنسبة لسورة الحشر فجاءت (يُشَاقِقِ) بقافين ونضبطهما على قاعدة السورة الأطول، بينما في سورة الحشر جاءت بقاف واحدة (يُشَآقِّ) لأنها الأقصر، ولاحظ أن النصف الأول من القرآن (يُشَاقِقِ) بقافين، بينما النصف الثاني بقاف واحدة (يُشَآقِّ).

فائدة / هناك تفسيرات. أولاً قال سبحانه وتعالى مرة (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) ومرة قال (وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) في سورة الأنفال ، ومرة ثالثة قال (وَمَن يُشَاقِّ اللّهَ) هذه في سورة الحشر. لو نظرنا إلى ما تقوله اللغة يقولون إن فكّ الإدغام هو الأصل وأن الإدغام هو الفرع. فك الإدغام جاء على الأصل في قوله تعالى (وَمَن يُشَاقِقِ) هذا قاله ابن الزبير الغرناطي وقاله كذلك الكرماني. (وَمَن يُشَاقِّ اللّهَ) قالوا جاءت مدغمة وأرادوا أن يبينوا السبب. شقّ الثلاثي يأتي منها الرباعي شاقق (فاعَل) فهو مضاعف ثلاثي شقّ ثم زيد عليه حرف وهو ألف المفاعلة فصار شاقق والمضارع يشاقق بفك الإدغام وبدون فكّ الإدغام يشاقّ. هنا للكرماني رأي جميل: يقول الأصل فك الإدغام إذن لا نقول لماذا فك الإدغام لأنه جاء على الأصل. ويقول

يشاقّ الله جاءت في سورة الحشر لأنه قد سبقها قول الله عز وجل (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فجاءت يشاقّ مدغمة مناسبة لما قبلها (شاقوا) التي هي مدغمة ولم يُعرف أنها تدغم في موقف لم تأت شاقق بالرباعي. هناك مضارع يشاقق وورد مرتين في القرآن. فجاءت في المضارع مدغمة لتناسب الموقف. وقالوا هناك سبب آخر (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) قالوا الألف واللام في كلمة الرسول غير لازمتين بينما الألف واللام في كلمة لفظ الجلالة (الله) لازمتين وما دامت الألف واللام في كلمة (الرسول) غير لازمتين يعني كلمة الرسول تأتي نكرة وتأتي معرفة بينما كلمة (الله) لا تأتي إلا معرفة بالألف واللام فقال كلمة الرسول بالألف واللام الحركة هنا حركة القاف صارت مكسورة فصارت لازمة، صارت القاف لازمة والألف واللام غير لازمتين فكان فك الإدغام أحسن، هذا كلام الكرماني. أما (وَمَن يُشَاقِّ اللَّه) فالألف واللام لازمتين في لفظ الجلالة (الله) في سورة الحشر فبالتالي جاء الإدغام مناسباً لهذا الأمر. واستشهد بشيء: يقول تقول للرجل أُردد ولا تقول لاثنين ارددا وإنما رُدّا لأن الدال قد تحركت بحركة لازمة لا تُنطق هنا إلا مفتوحة (أُردُدَا)، (يُشَاقِقِ) حقها الكسر وجاء بعدها حرف مكسور فجاء بعدها حرف ساكن فكسرت القاف لمنع التقاء الساكنين (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) لا يجوز التقاء الساكنين فبناءً عليه كُسرت القاف في كلمة (يُشَاقِقِ). أما الألف واللام في كلمة لفظ الجلالة (الله) لازمتين لا بد أن تكون موجودتين في لفظ الجلالة فجاءت (يشاقّ الله) تراعي هذا الأمر. وأيضاً (شاقّوا) قبلها (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤) الحشر) يشاقّ جاءت مدغمة لتراعي (شَاقُّوا) التي كانت في الماضي قبلها، هناك لفتة أخرى (وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) قالوا لما عُطف الرسول على لفظ الجلالة صار هنا عطف فصار هنا اثنان فجاءت (يُشَاقِقِ) قد فُكّ إدغامها بقافين لتناسب المعطوفين. (د. جمال السيد).

سؤال رقم ١٢٣٩ / اضبط مواضع (وَمَن – مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ)؟.

الجواب رقم ١٢٣٩ / وردت (وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الحج):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- موضعي سورة النساء تم ضبطهما في السؤال (١١٠٩).

٢- نضبط الذي أتى بعد (وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي: الموضع الأول من النساء (ٱفْتَرَىٰٓ) والثاني (ضَلَّ) وفي الحج (فَكَأَنَّمَا): الآلف من (ٱفْتَرَىٰٓ) قبل الضاد من (ضَلَّ) قبل الفاء من (فَكَأَنَّمَا).

أما (مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٧٢): ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ وهي الوحيدة بلا واو.

سؤال رقم ١٢٤٠ / اضبط مواضع (مِن دُونِهِ إِلاَّ) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٠ / وردت (مِن دُونِهِ إِلاَّ) مرتان في السور (النساء – يوسف):-

١- ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ

بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

٣- بعدها في سورة النساء (إِنَٰثٗا) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في يوسف (أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ) نربط السين منهما مع السين من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٤١ / كم مرة وردت (إِنَاثًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤١ / وردت (إِنَاثًا) ست مرات في السور (النساء – الإسراء – الصافات – الشورى موضعان – الزخرف):-

١- ﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثٗا وَهُمۡ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع (إِنَاثًا) عدا الموضع الثاني من الشورى جاء بالواو (وَإِنَٰثٗا).

٢- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (من النساء " إِنَاثًا " وتشاورت إسراء في الصافات والزخرف).

سؤال رقم ١٢٤٢ / كم مرة وردت (شَيْطَانًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٢ / وردت (شَيْطَانًا) مرتان في السور (النساء– الزخرف):-

١- ﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (مَّرِيدًا) نربط الألف منها مع ألف النساء، وبعدها في الزخرف (فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ) نربط الفاء من (فَهُوَ) والراء من (قَرِينٌ) مع الفاء والراء من الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٤٣ / كم مرة وردت (لَّعَنَهُ اللَّهُ) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٣ / وردت (لَّعَنَهُ اللَّهُ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- أتت في سورة النساء صدر آية (لَّعَنَهُ ٱللَّهُ) مع علامة الوقف اللازم، بينما في المائدة أتى قبلها (مَن) وأتت في وسط الآية.

٢- في النساء: قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله " :لعنه الله" ، أي الشيطان أخزاه الله وأقصاه وأبعده. ومعنى الكلام: وَإِنْ يَدْعُونَ إلا شَيْطَانًا مَرِيدًا ، قد لعنه الله وأبعده من كل خير (الطبري)، بينما في سورة المائدة: لما كان قدحهم في المؤمنين يقتضي أنهم يعتقدون أنهم على شر، قال تعالى :(قُلْ) لهم مخبرا عن شناعة ما كانوا عليه :(هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذَلِكَ) الذي نقمتم فيه علينا، مع التنزل معكم .(مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ) أي: أبعده عن رحمته (وَغَضِبَ عَلَيْهِ) وعاقبه في الدنيا والآخرة (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) وهو الشيطان، وكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت (أُولَئِكَ) المذكورون بهذه الخصال القبيحة (شَرٌّ مَّكَانًا) من المؤمنين الذين رحمة الله قريب منهم، ورضي الله عنهم وأثابهم في الدنيا والآخرة، لأنهم

أخلصوا له الدين. وهذا النوع من باب استعمال أفعل التفضيل في غير بابه وكذلك قوله :(وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ) أي: وأبعد عن قصد السبيل. (السعدي).

سؤال رقم ١٢٤٤ / كم مرة وردت (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٤ / وردت (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا) مرتان في السور (النساء– الإسراء):-

١- ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء لدى التمني (وَيُمَنِّيهِمْ) الشيطان، وفي الإسراء لدى الاستفزاز (وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم....) -- (التمني والاستفزاز).

سؤال رقم ١٢٤٥ / اضبط مواضع (وَعْدَ اللهِ حَقًّا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٥ / وردت (وَعْدَ اللهِ حَقًّا) ثلاث مرات في السور (النساء – يونس – لقمان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَعْدَ اللهِ حَقًّا " ثلاثةٌ في القرآن – نساء يونس ولقمان):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في سورة النساء (خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا) وقبلها في لقمان (خَٰلِدِينَ فِيهَا)

أتت زيادة (أَبَدًا) في النساء وهي السورة الأطول وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- في الموضع الوسط (يونس) جاء قبلها (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) في الصفحة الأولى من سورة يونس وأتت بعد أن ذكر تعالى أنه خلق السماوات والأرض وأنه يدبر الأمر ولا شفيع إلا من بعد إذنه فاعبدوه سبحانه لأنه إليه مرجعكم.

سؤال رقم ١٢٤٦ / كم مرة وردت (قِيلاً) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٦ / وردت (قِيلاً) ثلاث مرات في السور (النساء — الواقعة - المزمل):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الواقعة.

٣- ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ ﴾ المزمل.

سؤال رقم ١٢٤٧ / كم مرة وردت (فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٧ / وردت (فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) ثلاث مرات في السور (النساء — مريم - غافر):-

١- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَاۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في سورة النساء (وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) نربط النون من (نَقِيرًا) مع نون النساء، وبعدها في مريم (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا) نربط الياء من (شَيْـًٔا) مع ياء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في غافر بعدها (يُرۡزَقُونَ) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة الأعراف أتت (وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ) وهي الوحيدة في القرآن:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠ ﴾.

سؤال رقم ١٢٤٨ / اضبط مواضع (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا – وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ١٢٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ ﴾ فصلت.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء (دِينٗا) وفي فصلت (قَوۡلٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الدال من (دِينٗا) قبل القاف من (قَوۡلٗا).

٢- ضابط أخر: نربط النون من (دِينٗا) مع نون النساء، ونربط اللام من (قَوۡلٗا) مع لام فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعد كلمة (مِّمَّنۡ) في الموضعين أتت (أَسۡلَمَ) في النساء و (دَعَآ) في فصلت ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَسۡلَمَ) قبل الدال من (دَعَآ).

ملاحظة / لضبط ترتيب (وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا) لأنه تلتبس على الحفاظ ايهما يقدم (وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا) أم (وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا) نضبط كلمتي (وَٱتَّبَعَ) و (وَٱتَّخَذَ) على قاعدة الترتيب الهجائي:

الباء من (وَٱتَّبَعَ) قبل الخاء من (وَٱتَّخَذَ)، ومع (وَٱتَّبَعَ) أتت (حَنِيفًا) العين والحاء من نفس المخرج، ومع (وَٱتَّخَذَ) أتت (خَلِيلًا) الخاء مع الخاء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٤٩ / كم مرة وردت (خَليلاً) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٩ / وردت (خَليلاً) ثلاث مرات في السور (النساء – الإسراء – الفرقان):-

١- ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ١٢٥٠ / كيف تضبط (وَيَسْتَفْتُونَكَ – يَسْتَفْتُونَكَ) التي وردت في سورة النساء، وما شابهها في غيرها من السور؟.

الجواب رقم ١٢٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ.......﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول بالواو (وَيَسْتَفْتُونَكَ) وفي الثاني بلا واو (يَسْتَفْتُونَكَ)، نربط الواو من (وَيَسْتَفْتُونَكَ) مع الواو من كلمة أول (وأقصد به الموضع الأول) وبهذا تعلم أن الثاني بلا واو، وجاء بعدها في الموضعين (قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ) لا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، ولكن بزيادة (فِى ٱلنِّسَآءِ) قبلها في الموضع الأول.

وفيما يلي أستعرض شبيهات الذي ذكرته في غير سورة النساء:-

في سورة المائدة:-

الموضع الأول:﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ.....﴿٦٢﴾ ﴾

الموضع الثاني:﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟....﴿٨٠﴾ ﴾

في سورة العنكبوت:-

الموضع الأول والثاني في آيتين متتاليتين: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

في سورة ق:-

الموضع الأول:﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

الموضع الثاني:﴿ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

في سورة الحشر:-

الموضع الأول والثاني في آيتين متتاليتين: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢٥١ / كم مرة وردت (يُتْلَى عَلَيْكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥١ / وردت (يُتْلَى عَلَيْكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – الحج):-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي

ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْۖ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط / قبلها في سورة النساء (وَمَا) وهي وحيدة، بينما في الموضعين الأخرين أتى قبلها (إِلَّا مَا) في المائدة والحج والذي جاء في سياق الآية كلمة (ٱلْأَنْعَٰمُ)، وقبلها (بَهِيمَةُ) في المائدة ولم تأت في الحج ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٢٥٢ / كم مرة وردت (النِّسَاء الَّلاتِي) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٢ / وردت (النِّسَاء الَّلاتِي) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ.......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ.......﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في سورة النساء (لَا تُؤْتُونَهُنَّ) وبعدها في النور (لَا يَرْجُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تُؤْتُونَهُنَّ) قبل الياء من (يَرْجُونَ).

سؤال رقم ١٢٥٣ / كم مرة وردت (أَن تَنكِحُوهُنَّ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٣ / وردت (أَن تَنكِحُوهُنَّ) مرتان في السور (النساء – الممتحنة):-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي

ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ......﴿١٢٧﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ......﴿١٠﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ) نربط السين منها مع سين النساء، وبعدها في الممتحنة (إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ) نربط التاء والميم من (ءَاتَيْتُمُوهُنَّ) مع التاء والميم من الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٥٤ / كم مرة وردت (أَن تَقُومُوا۟) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٤ / وردت (أَن تَقُومُوا۟) مرتان في السور (النساء – سبأ):-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ سبأ.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء بالواو (وَأَن) بينما في سبأ بلا واو (أَن) ونضبط زيادة الواو في سورة النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- نضبط الذي جاء بعدها في السورتين على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (لليتامى في النساء ولله في سبأ).

٣- ملاحظة / ختمت الآية (١٢٧) من سورة النساء (فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى

ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢٥٥ / اضبط آيتي النساء (وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ١٢٨) و (وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٢٩)؟.

الجواب رقم ١٢٥٥ / الآيات هي:-

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء: ١٢٨ – ١٢٩

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟) وفي الثاني (وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟) نضبطهما أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (تُحْسِنُوا۟) قبل الصاد من (تُصْلِحُوا۟).

٢- الضبط الثاني لهما أن حرف الحاء أتى قبلها في (وَأُحْضِرَتِ) و (ٱلشُّحَّ) ونربطهما مع حاء (تُحْسِنُوا۟)، وفي الموضع الثاني أتت قبلها كلمة (وَلَوْ حَرَصْتُمْ) نربط الصاد منها مع صاد (تُصْلِحُوا۟) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، (مع الصلح الإحسان ومع الميل الإصلح).

٣- ختمت الآية الأولى (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) جاء في نفس الآية قبلها (خَافَتْ - خَيْرٌ) نربط الخاء منهما مع خاء (خَبِيرًا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما ختمت الآية الثانية

(فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) لاحظ أنه لم يرد حرف الخاء مطلقا في هذه الآية، هذا أولاً، ثانياً: أتت (غَفُورًا رَّحِيمًا) مع الميل القلبي الذي أخبر الله سبحانه أنه لن يستطيعوا العدل فأتت (غَفُورًا رَّحِيمًا) مناسبا لسياق الآية.

لمسة بيانية /

لماذا تحسنوا وتتقوا في الأولى وفي الثانية تصلحوا وتتقوا؟ (د. جمال السيد):-

ننظر إلى الموقفين: الآية الأولى يتحدث الله سبحانه وتعالى عن رجل وامرأة المرأة تخاف من زوجها نشوزاً تخاف أن يتعالى عليها أو أن يعرض عنها فالأمر ما زال خوفاً فتلجأ هذه المرأة إلى شيء تتنازل عن شيء من حقها فكأنها تتنازل عنه إما بالخلع تطلب الطلاق فهذا قد يغيظه ويغضبه وبالتالي فإنه قد يظلمها أو يتشدد معها فدعا الله إلى الإحسان (وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ) والله رضي هذا الصلح وهذا من قبيل الصلح والمرأة من حقها أن تتنازل (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) والله يعلم أن المرأة قد يكون عندها شيء من الشحّ، من البخل الشديد تبخل بما عندها. (وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ) الأنفس هنا مجبولة على حُبَ ما تملِك فالإنسان عندما يتنازل عما يملك يكون شحيحاً والشحّ شدة البخل فلا يريد أن يتنازل ويكون متمسكاً بالشيء إلى آخر رمق فالله يبيّن هنا للرجل والمرأة، يبين هنا للمرأة أن لا تكون شحيحة في هذا الموقف فعليها أن تتنازل بدلاً من الطلاق وبدلاً من إنهاء الأُسرة فالله هنا دعا في هذه السورة إلى الوفاق وإلى الصلح وإلى حسن التعامل وحسن المودة. في سورة النساء مع أنها تهتم بالنساء نلاحظ أنها لم تتحدث عن الطلاق ولما أشارت إلى الطلاق في الآية (وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ (١٣٠) النساء) لم تقل الطلاق باللفظ وإنما قالت (وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ) هذه هي الإشارة الوحيدة للطلاق. نعود إلى الآية فالله أباح للمرأة أن تتنازل عن شيء من ممتلكاتها أو شيء من نصيبها كأن تقول له كما قالت السيدة سودة بنت زمعة ﵂ للرسول ﷺ لا تطلقني وإنما وهبت يومي للسيدة

عائشة فأبقاها الرسول ﷺ معه وكان لا يقسم لها وجعله يومها للسيدة عائشة رضي الله عن أمهات المؤمنين. تقول المرأة لزوجها أبقيني زوجة لك وأتنازل عن نفقاتي مثلاً أتنازل لك عن حقي، أتنازل لك عن ليلتي إن كان له أكثر من زوجة، أتنازل لك عن بعض حقوقي فالله دعا هنا إلى الإحسان.

في الاية الثانية (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٢٩) النساء) هنا الآية تتحدث عن موقف خلاف يتحدث عن الظلم، الآية الأولى تخاف أن يعرض عنها زوجها أو يتعالى عليها وفي هذه الآية الزوج عنده أكثر من زوجة ولكن قلبه يميل إلى واحدة وضد واحدة فقلبه قد يتسبب في انه يجعل الثانية كالمعلّقة لا هي زوجة ولا هي مطلّقة فهنا ظُلم فأمر الله تعالى بالإصلاح ورفع الظلم فناسب قوله (وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ).

اختلاف نهايات الآيتين: الله سبحانه وتعالى يجعل ختام كل آية مناسباً للآية. الله سبحانه وتعالى بيّن في الآية الأولى للرجل والمرأة بأنه خبير بما يفعلون إن كانت هي تريد التنازل بالحق وإن كان هو يريد أن يستنزف أموالها أو أن يعرض عنها فالله يحذّر الطرفين فيبيّن لهما أنه خبير بأفعالهم وأنه عليم بأقوالهم أنه عليم حججهم فيحذّرهم حتى يحرص كل منهما على الإحسان ويحرص كل منهما على التقوى. أما الثانية فالله يعلم أن الرجل قد يستطيع أن يعدل في قسمته من الناحية المادية فيبيت عند هذه يوماً وعند هذه يوماً يشتري لهذه بيتاً ولهذه بيتاً، يشتري لهذه طعاماً ويشتري للثانية طعاماً، يعطي لهذه نفقة ويعطي للثانية نفس النفقة ولكن قلبه إلى واحدة دون الأخرى. (فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ) أي لا تميلوا في الجانب المادي الذي تستطيعون أن تتحكموا فيه وليس الجانب

المعنوي وكان الرسول ﷺ يقسم بين زوجاته ويقول "اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك" وهو القلب، القلب قد يميل والله لا يحاسب على الميل القلبي لأن الإنسان لا يتحكم فيه.

قال تعالى (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ) هذه استطاعة معنوية وليست استطاعة مادية، الآية هنا تتحدث أنهم قد يستطيعون أن يعدلوا في الأمور المادية كالمأكل والمشرب والكسوة وقضاء الليل عند هذه وعند هذه ولكن عدم الاستطاعة مقتصر على الأمور المعنوية الأمور القلبية وهي ارتبطت بأول السورة (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ (٣)) هذا العدل المادي في النفقة إذا وجدتم أنكم عاجزون عن تحقيق العدل الذي هو في ملككم وإرادتكم واستطاعتكم ففي هذه الحال يكتفي بواحدة. وضّحت الآية (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ) هذا في الأمور القلبية المعنوية في المشاعر وفي المحبة وميل القلب ولهذا قال تعالى (فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ) هناك ميل بالقلب ولكن ينبغي أن يكون الميل في القلب سبباً للميل في النفقة أو في الظلم أو سبباً في فراق واحدة لأنه يحب واحدة أخرى. وسورة النساء تميل إلى جانب المودة بدرجة عالية جداً وهي تعتني بالنساء إلى درجة، لو نظرنا إلى قول الله تعالى (لِّلرِّجَالِ نَصيِبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (٧)) خصّت الآية الرجال وخصّت النساء لحكمة لأنهم كانوا في الجاهلية يحرمون النساء من الميراث فالقرآن أن يبين أن لهنّ حقوقاً في الميراث.

سؤال رقم ١٢٥٦ / كم مرة وردت (مِّن سَعَتِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٦ / وردت (مِّن سَعَتِهِ) مرتان في السور (النساء – الطلاق):-

١- ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا) نربط السين من (وَٰسِعًا) مع سين النساء، وبعدها في الطلاق (وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ) نربط القاف من (قُدِرَ- رِزْقُهُۥ) مع قاف الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا) وحيدة في القرآن في هذه الآية فقط.

سؤال رقم ١٢٥٧ / اضبط الآيتين (١٣١ – ١٣٢) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٥٧ / الآيات هي:-

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾

الضبط والفوائد /

١- وردت في الآيتين (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) ثلاث مرات، ختمت الأولى (وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا) والثانية (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا) ونضبطها بالجملة الانشائية: (الغنيُّ مُكتفٍ) ومعنى (الغنيُّ) أي (غَنِيًّا) خاتمة الموضع الأول، ومعنى (مُكتفٍ) أي (وَكَفَىٰ) خاتمة الموضع الثاني.

٢- جاء الموضع الأول بعد الإذن للرجل والمرأة أن يتفرقا وذكرهما بأن لله ما في السماوات وما في الأرض وأرزاق العباد من جملتها.

٣- جـاء في الموضـع الثـاني (....وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ....) أي اتقوه فإنه واسع النعمة والفضل والرحمة فقد أوسعكم منها ووصاكم ومن قبلكم بتقواه والاستجارة بطاعته من عقوبته، فإن عصيتم وكفرتم لم يكن بالله حاجة إلى طاعتكم فله ما في السماوات وما في الأرض وهو غني بنفسه حميد.

٤- أما الموضع الثالث فلأنه لما ذكر أنه أوجب طاعته على من قبلهم وعليهم، لأنه ملك ما في السماوات وما في الأرض اقتضى أن يخبرهم عن دوام هذه القدرة له فكأنه قال: وله ذلك دائما وكفى به له حافظا لأنه هو الوكيل، والوكيل القيم بمصالح الشيء وقيل هو الحافظ وما قام الله بمصالحه فهو حافظه. (درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ١٢٥٨ / كم مرة وردت (الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٨ / وردت (الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ) أربع مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قَدَّمَ عمران مائدتين للنساء):-

١- ﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ١٣١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝٥٧ ﴾ المائدة.

ملاحظة / في كل المواضع أتى قبلها (مِنَ) عدا سورة النساء لم تأتي.

سؤال رقم ١٢٥٩ / كم مرة وردت (وَإِن تَكْفُرُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٩ / وردت (وَإِن تَكْفُرُواْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ۝١٣١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ۝١٧٠ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) أما في الثاني (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) وكنت أوضحتها سابقا أنه لدى الموضع الأخير الذي ختم بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا) لم تتكرر (وَمَا فِي) وهي الوحيدة في سورة النساء وباقي المواضع أتت بالصيغة الأطول (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) وانتبه أيضا أنه بدأت الآية بـ (وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ) فلن تلتبس عليك.

ملاحظة ١ / (فَإِنَّ لِلَّهِ) وردت في هذين الموضعين فقط أما في الأنفال أتت (فَأَنَّ لِلَّهِ) الهمزة مفتوحة في الآية (٤١): ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٤١ ﴾.

ملاحظة ٢ / (وَكَانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيدًا) هي الوحيدة في القرآن التي أتت في ختام الآية (١٣١).

سؤال رقم ١٢٦٠ / اضبط (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٢٦٠ / وردت (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) أربع مرات في السور (النساء – الأنعام – إبراهيم – فاطر):-

١- ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في سورة النساء (أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ) نربط السين من كلمة (ٱلنَّاسُ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ورقم الآية (١٣٣).

٢- في الأنعام (وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ) ورقم الآية في الأنعام أيضا (١٣٣)، نفس الرقم في سورتي النساء والأنعام.

٣- في إبراهيم وفاطر اللفظ متشابه (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) وهما السورتين المتأخرتين في الترتيب، اشترك حرف الألف والراء في اسم السورتين.

٤- نضبط الذي جاء بعد (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) في المواضع الأربعة وعلى الترتيب بهذه الجملة الانشائية: (" إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ " أيها الناس ويستخلف بخلق جديد).

لمسة بيانية / في قوله تبارك وتعالى (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ (١٣٣) النساء) يتكرر هذا المعنى بشكل أو بآخر ففي الأنعام (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣)) ونفس المعنى (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) فاطر)

ومرة يقول (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (٢٠) إبراهيم) لماذا هذا التكرار؟ وما اللمسة البيانية لكل آية على حدة؟ (د. جمال السيد):-

الله سبحانه وتعالى بعد أن ذكر الآيات التي تكلمنا عنها آنفاً بأن له ملك السموات والأرض وأنه سبحانه وتعالى هو الغني وأنه سبحانه وتعالى هو الوكيل نبّه الناس إلى أنه ليس في حاجة إليهم لا في عبادتهم ولا في وجودهم وأنه خلقهم لحكمة عنه فبيّن لهم (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ (١٣٣) النساء) هذه الآية جاءت بعد الآيات التي ذكرت ملكية الله سبحانه وتعالى، بيّن لهم أنه القادر على أن يستبدل بهم غيرهم وعلى أن يذهبهم ويأتي بآخرين والله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. نفس الآية في سورة الأنعام الله سبحانه وتعالى بيّن أنه خلق السموات والأرض (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء) بيّن غناه عنهم وغناه عنهم يترتب عليه مقدرته على أنه يقدر على أن يستبدل غيرهم، يقدر على أن يوجد غيرهم، يقدر أن يأتي بآخرين. ولو نظرنا (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ) لم تقل الآية وربك غني، هذا أسلوب قصر الله وحده الغني ولا غني غيره. لو جاءت في غير القرآن فلان غني لا يستلزم نفي غنى غيره. فالقرآن قال (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ) فالله غني وذو رحمة فهو لا يريد أن يعذبهم ولا يريد أن ينتقم منهم بدون ذنب أو بدون خطأ ارتكبوه ويبيّن لهم أنه إذا أراد (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء) يستخلف من بعدهم ما يشاء، نلاحظ أن (ما) إسم موصول لغير العاقل ولكنها تشمل العاقل وغير العاقل. الآية لم تذكر يستخلف بعدكم آخرين أو خلقاً جديداً وإنما قال (وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء)، تركيب (مَّا يَشَاء) هنا يدل على أنه من غناه تناسب مع الغني، الغني ينفق ما يشاء ويأتي بما يشاء والغني عن عباده يستطيع أن يخلق ما يشاء وأن يميت ما يشاء ويجعل ما

يشاء، فكلمة (مَّا يَشَاء) هنا جاءت مناسبة تماماً لصدر الآية (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ).

قوله (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (١٧) فاطر) هذا ليس صعباً، هذا الخلق قد يكونوا بشراً وقد يكونوا بصفة أخرى يختارها الله سبحانه وتعالى (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) هنا غير ما سبق في الآية السابقة (وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء) هنا (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) وكل ما أوجده الله فهو خلق وجديد قد يكون معناه أنه مغاير لهذا الخلق الذي استبدله الله عز وجل (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) ربما يكون على غير الهيئة ولا مانع من أن الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم على هذه الهيئة قادر على أن يأتي بخلق لهم هيئات أخرى.

(وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) تكرر هذا التعبير في سورة فاطر وفي سورة إبراهيم (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) أي وليس ذلك صعباً على الله ليس ذلك متعسراً على الله عز وجل وليس متعذراً. ونلاحظ (وَمَا ذَلِكَ) ونلاحظ (بِعَزِيزٍ) الباء زائدة للتوكيد، الزيادة هنا زيادة نحوية وليست دلالية كمصطلح نحوي اختاره النحاة يقولون حرف جر زائد يعنون به أنه ليس ركناً أساسياً أنه ليس من مكملات الجملة ويمكن الاستغناء عنه يقصدون به الزيادة النحوية، يعني هو زيادة من قِبَل الصنعة النحوية وليس من قِبَل أنه زائد في الدلالة بل هو له دلالة مهمة (وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) ونلاحظ استخدام إسم الإشارة (ذَلِكَ) مرتين ويدل على العبيد مرتين يعني إن رأيتم ذلك في أنفسكم أنه شيء مستغرب مستبعد فإنه عند الله ليس مستبعداً.

ملاحظة ١/ (أَيُّهَا النَّاسُ) الوحيدة في القرآن في آية النساء (١٣٣) بلا ياء النداء، وباقي المواضع (يا أَيُّهَا النَّاسُ) حيث تكررت عشرون مرة.

ملاحظة ٢/ ختمت آية النساء (وَكَانَ اللّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا) وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ١٢٦١ / أين وردت (مَّن كَانَ يُرِيدُ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦١ / وردت (مَّن كَانَ يُرِيدُ) ست مرات في السور (النساء – هـود – الإسـراء – فـاطر – الشـورى موضعان) ونضـبط مواضعها بهذه الجملة الانشائية: (" مَّن كَانَ يُرِيدُ " رضا الفاطر من النساء فشاوروا هود وإسراء):-

١- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في سورة النساء (ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا) وتكررت (ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا) في نفس الآية، أما في هـود (ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا) والحيـاة تتميز بزينتها وهـذه الكلمـة (وَزِينَتَهَا) جاءت بعدها، فالثواب مع الثواب والحياة مع الزينة.

٢- في الإسراء (ٱلْعَاجِلَةَ) وأتت بعدها (عَجَّلْنَا) فانتبه لها، وفي فاطر (ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ) واحفظهـا العـزة للفـاطر، وأخـيرا في الشـورى أتـت في الموضـعين كلمـة (حَرْثَ) نـربط الراء منها مع راء الشورى والثاء والشين اشتركتا بثلاث نقاط، وفي الأول (ٱلْآخِرَةِ) وفي الثـاني (ٱلدُّنْيَا) ونضـبط ترتيبهمـا علـى قاعـدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْآخِرَةِ) قبل الدال من (ٱلدُّنْيَا).

٣- وردت مرتان في آية الشورى وفي الموضع بزيادة الواو (وَمَن) وهي الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٦٢ / اضبط (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ) النساء، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٢٦٢ /المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

في سورة النساء تقدمت (بِٱلْقِسْطِ) وتأخرت في المائدة، نربط السين من كلمة (بِٱلْقِسْطِ) مع سين النساء وبها تعلم أنها تقدمت في النساء وتأخرت في المائدة، وكذلك اربط الهاء من اسم الجلال (الله) مع هاء المائده على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / كلمة (قَوَّٰمِينَ) لم ترد في القرآن الكريم إلا في هذين الموضعين.

فائدة ١ /

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ) القسط: هو إقامة العدل، آية النساء جاءت بالأمر بإعطاء الناس حقوقهم (وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ....) آية المائدة أمرت بإقامة حقوق الله في الأرض(إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا.....).

فائدة ٢ / يقول الدكتور فاضل السامرائي: لو أخذنا سياق الآيات في سورة النساء نلاحظ أن السورة كلها في الأمر بالعدل والقسط وإيتاء كل ذي حق حقه

(وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً {٢}) (وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً {٤}) فلذلك اقتضى السياق تقديم قوّامين بالقسط.

أما في سورة المائدة فسياق الآيات في حقوق الله تعالى وفي الولاء والبراء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٢}) (وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ {٧}) الكلام في القيام بأمر الله تعالى لذا اقتضى قول قوّامين لله لأن السياق في القيام لله تعالى وفي حقوق الله تعالى.

سؤال رقم ١٢٦٣ / اضبط مواضع (إِن يَكُنْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٣ / وردت (إِن يَكُنْ) سبع مرات في السور (النساء – الأنعام – الأنفال أربع مواضع – النور – الحجرات) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" إِن يَكُنْ " النساء في الحجرات فلهم أنعام الأنفال ونور):-

١- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ ٱلْأَنْعَـٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ

قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ۝٦٥ ٱلۡـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ۝٦٦ ﴾ الأنفال: ٦٥ – ٦٦.

٤- ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ۝٤٩ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

(إِن يَكُنْ) في النساء وأول موضع الأنفال، بينما بالواو (وَإِن يَكُنْ) فوردت أربع مرات في الأنعام وثاني ورابع موضع الأنفال والنور. وأتت بالفاء وحدية ثالث الأنفال (فَإِن يَكُن) وأتت قبلها الكلمات (خَفَّفَ - فِيكُمۡ – ضَعۡفًا) في نفس الآية فاربط الفاءات منها مع فاء (فَإِن يَكُن) حتى لا تلتبس عليك.

ملاحظة / انتبه الى موضع الحجرات الآية (١١) أتت (أَن يَكُنَّ) الهمزة مفتوحة والنون من (يَكُنَّ) مشددة وهي الوحيدة في القرآن الكريم: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ۝١١ ﴾.

سؤال رقم ١٢٦٤ / كم مرة وردت (الْهَوَى) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٤ / وردت (الْهَوَى) أربع مرات في السور (النساء – صاد – النجم – النازعات) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" الْهَوَى " أربع مرات نساء صاد ونجم النازعات):-

١- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ۝١٣٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَـٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ۝٢٦ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ ﴾ النجم.
٤- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ ﴾ النازعات.

سؤال رقم ١٢٦٥ / اضبط مواضع (الَّذِي نَزَّلَ – نُزِّلَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ۝١٣٦ ﴾ النساء.
٢- ﴿ إِنَّ وَلِۦِّىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٩٦ ﴾ الأعراف.
٣- ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦ ﴾ الحجر.
٤- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾ الفرقان.
٥- ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١١ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- نلاحظ أن (ٱلَّذِى نَزَّلَ) وردت أربع مرات، كلها بلا واو عدا الموضع الأخير في الزخرف جاء بالواو (وَٱلَّذِى نَزَّلَ) ونضبطها على الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في سورة الحجر أتت كلمة (نُزِّلَ) بنون مضمومة وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بعدها في النساء (عَلَىٰ رَسُولِهِۦ) نربط السين من كلمة (رَسُولِهِۦ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- (ٱلذِّكْرُ) بعدها في الحجر على وزن واحد، و (ٱلْفُرْقَانَ) بعدها في الفرقان، أما في الأعراف (ٱلْكِتَٰبَ) تذكر بعدها كلمة (يَتَوَلَّى) نربط التاءات مع بعضها البعض على قاعدة الموافقة والمجاورة. باقي لدينا الزخرف والتي أتى بعدها (مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ) لاحظ تتابع حرف الميم فلن تلتبس عليك.

٥- اشتركت أربع سور بحرف الراء (الأعراف – الحجر – الفرقان – الزخرف) عدا سورة النساء ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف نساء الحجر الفرقان وزخرفا)

ملاحظة / تتابع الآيتين (١٣٥ – ١٣٦) احفظها بهذه الجملة الانشائية: (القيام بالقسط هو الإيمان بالله ورسوله).

سؤال رقم ١٢٦٦ / كم مرة وردت (عَلَى رَسُولِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٦ / وردت (وَسَاءَتْ مَصِيرًا) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة موضعان – الفتح – الحشر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (توبة النساء فتحٌ في الحشر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٩٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ ﴾ الحشر.

٦- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

٦- قبلها أتت (سَكِينَتَهُۥ) في أول التوبة والفتح، وموضعي الحشر قبلها (أَفَآءَ ٱللَّهُ) وقد تم ضبطهم في موضع سابق.

سؤال رقم ١٢٦٧ / أين وردت (أَنزَلَ – أُنزَلَ مِن قَبْلُ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء (أَنزَلَ) بهمزة مفتوحة، بينما في المائدة بهمزة مضمومة (أُنزِلَ) وقد وردت مرتين في نفس الآية فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٢٦٧ / كم مرة وردت (آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٧ / وردت (آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان في نفس الآية – المنافقون) والموضعين في المنافقين:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾ المنافقون.

سؤال رقم ١٢٦٧ / كم مرة وردت (لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٢٦٧ / وردت (لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول (سَبِيلًۢا) وبعدها في الثاني (طَرِيقًا) ونضبطهما على

قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (سَبِيلًا) قبل الطاء من (طَرِيقًا).

٢- أيضا نربط اللام من كلمة (سَبِيلًا) مع اللام من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، ولاحظ أن الآية التي بعد (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا) بدأت (إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ....) فاربط الطريق مع الطريق.

سؤال رقم ١٢٦٨ / كم مرة وردت (بِأَنَّ لَهُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٨ / وردت (بِأَنَّ لَهُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب نساء الأحزاب):-

١- ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء في المنافقين، وفي التوبة والأحزاب في المؤمنين.

٢- بعدها في سورة النساء (عَذَابًا أَلِيمًا) نربط الهمزة من (أَلِيمًا) مع همزة النساء، وفي التوبة أتت بعدها كلمة (ٱلْجَنَّةَ) نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من التوبة، وبعدها في الأحزاب (مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا) نربط الباء من (كَبِيرًا) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية ١ / ما دلالة قوله تعالى: (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) النساء)؟ (د.فاضل السامرائي):-

المعروف أن التبشير بالشيء الحسن أما هنا فجاء التبشير من باب السخرية

والتهكم منهم. كما في قوله تعالى أيضاً (ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) الدخان، العزيز الكريم من باب التهكم والسخرية.

لمسة بيانية ٢ / قال تعالى في سورة النساء (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨)) وقال تعالى في سورة البقرة (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥)) ذكر الباء في الآية الأولى (بأن) وحذفها في الثانية (أن) مع أن التقدير هو (بأن) لماذا؟

لأن تبشير المنافقين آكد من تبشير المؤمنين. ففي السورة الأولى أكّد وفصّل في عذاب المنافقين في عشرة آيات من قوله (ومن يكفر بالله وملائكته). أما في الآية الثانية فهي الآية الوحيدة التي ذكر فيها كلاماً عن الجزاء وصفات المؤمنين في كل سورة البقرة. إذن (بأن) أكثر من (أن) فالباء الزائدة تناسب الزيادة في ذكر المنافقين وجزاؤهم.

وقال تعالى في سورة الأحزاب (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧)) لأنه تعالى فصّل في السورة جزاء المؤمنين وصفاتهم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٢٦٩ / كيف تضبط (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ١٢٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ.....﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ

وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء أطول صيغة (فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا) وهي السورة الأطول، وفي يونس أقصر منها (إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) وفي فاطر اقصر صيغة مما سبق (فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا).

٢- في فاطر الوحيدة (فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ) بينما في النساء ويونس (ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ).

٣- في النساء ويونس في اسميهما حرف النون فأتى فيهما (فَإِنَّ) و (إِنَّ) بينما في فاطر لا يوجد في اسمها نون فلم ترد في الآية (إِنَّ).

٤- بعدها في النساء (وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ) نربط اللام من (نَزَّلَ) مع لام أول (أقصد به أول موضع في القرآن بعد " فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ").

٥- بعدها في يونس (هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ) نربط السين والياء من (ٱلسَّمِيعُ) مع السين والياء من يونس، وبعدها في فاطر (إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ) نربط الطاء من كلمة (ٱلطَّيِّبُ) مع طاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية / استخدام لفظ العزّة يختلف من آية إلى أخرى فمرة يقول (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا (١٣٩) النساء) قصر العزة لله تعالى ومرة يقول (يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨) المنافقون) ومرة يقول (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا (١٠) فاطر) كيف نفهم هذا التكرار؟ (د. جمال السيد):-

كل تكرار هنا له دلالة. الله تعالى ذمّ من يبتغون العزّة عند العباد (أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ) استفهام إنكاري، لماذا يذهب العباد إلى الكافرين؟! الآية تتحدث عن قوم يلجأون إلى عباد أمثالهم فتذمهم وتقول لهم (أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ) فناسبها

(فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) ولم يُذكر هنا المؤمنون ولم يُذكر الرسول، أفردت العزة لله وقُدّم لفظ العزة (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) بينما في الآية الأخرى (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) قدّم لفظ الجلالة وأُخر لفظ العزة. قدّمت العزة في آية سورة النساء (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) لأنهم يبحثون عنها وهي موضوع النقاش. أصل الجملة : العزّة لله مبتدأ وخبر فأُدخل عليها (إنّ) فصارت (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ) فصارت العزّة إسم إنّ، وجاءت الجملة على الأصل اللغوي بينما لما قال (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) صار فيها تقديم وتأخير قدّمت شبه الجملة لتفيد القصر فلو قالت الآية "العزة لله" معناها صحيح لغوياً ولكن قُدّم لفظ الجلالة للقصر. وفي آية النساء قُدّمت العزة لأنها محل الاهتمام ولو أُخّرت لكان المعنى صواباً أيضاً "فلله العزة". قدّمت العزة في آية النساء (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) لشيئين: أولاً لأن الكلام على العزّة فقدّمت العزّة والشيء الثاني ربط النحو بالدلالة، النحو يقول الأصل أن يأتي المبتدأ أولاً والأصل أن يأتي إسم إنّ قبل الخبر والدلالة في هذه الآية قالوا والأصل أن العزّة لله فقُدّمت كلمة العزة، الأصل أن العزة لله فقدمت العزة والأصل أن الكلام على العزة فقُدِّم الأصل. جاء الكلام في آية سورة النساء مطابقاً للأصل.

الآية الثانية (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨) المنافقون) بعد أن نذكر أن الله أفرد نفسه في آية النساء فقال (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) ولم يقل فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولو قالها لم تكن مناسبة وتصبح كلمة (جميعاً) لا محل لها ولا قيمة لها فجاءت (جميعاً) لتبيّن أن العزة كلها لله ولو كانت هناك عزة للمؤمنين وللرسول لكانت ممنوحة من الله عز وجل. في الآية الثانية (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) في سورة المنافقون هي رد على المنافقين، لماذا ذكر الرسول والمؤمنون في آية سورة المنافقون ولم يذكر في آية سورة النساء وآية سورة فاطر (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)؟ هنا قانون إلهي من يريد أن يبتغي العزة فإنها من عند الله، من يريد أن

يطلب العزة فهي من عند الله، هذا قانون عام (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) هذا خبر لا شك فيه، هذا أسلوب حقيقي خبر هدفه التقرير والإثبات والحقيقة توضح كما هي بلا زيادة.

قد يقول قائل ممن يعملون عقولهم وليس لهم دراية باللغة ربنا تبارك وتعالى يقول في سورة النساء وفاطر أن العزة لله قصراً وحصراً فكيف يقول في آية المنافقين (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)؟ "فلله العزة جميعاً" هذا هو أصل المعنى وهذا ما يعتقده المسلم فالعزيز هو الله والعزة لله عز وجل ومن نازع الله عزّته ألبسه الله الذل والصَغار فالآية في سورة فاطر جاءت على الأصل (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) العزة لله فمن أراد العزة فليطلبها من الله عز وجل فليطع الله والله يعزّه والله يعطيه المكانة والمهابة ويرفع شأنه وقدره. أما في سورة المنافقون السؤال لماذا جيء بلفظ الرسول والمؤمنين (يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ (٨))؟ لأنهم نسبوا العزة إلى أنفسهم، من يقول هذا الكلام يشير إلى نفسه، عبد الله بن أبي بن سلول في العودة من غزوة بني المصطلق حدث خلاف بين غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى غلام المهاجرين "يا للمهاجرين" ونادى غلام الأنصار "يا للأنصار" فخرج الفريقان وكاد أن يحدث مشاحنات وكاد أن يحدث شجار بينهم – لا نقول حرباً– فالصحابة أنزه من ذلك في وقتها ﷺ في وجود الرسول ﷺ فهدّأهم الرسول ﷺ. ثم كانت المفاجأة أن هذا الرجل قد قال لما شهد الموقف قال: مثلنا ومثل هؤلاء أي المهاجرين كالمثل القائل سمّن كلبك يأكلك يعني نحن آويناهم وأطعمناهم فهم يكافئوننا بأنهم يهينونا ويتمادون علينا ثم تمادى في غيّه فقال (يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) وكان يعني بنفسه الأعز وكان يعني بالرسول ﷺ الأذلّ ففوت القرآن عليه هذه الفرصة. فردّ عليه القرآن بإبطال ما أراد (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) لله العزة لأنه مالكها ولأنه

صاحبها ومن صفاته العزيز. ولرسوله وللمؤمنين بفضله عليهم يرفع شأنهم ويعطيهم فيعزّهم. قال ابن عبد الله بن أبي بن سلول قال تُخرجه أنت يا رسول الله أنت الأعزّ وهو الأذلّ. فمجيء لفظ الرسول والمؤمنين عطفاً على لفظ الجلالة هنا لفائدة اقتضاها السياق.

سؤال رقم ١٢٧٠ / كم مرة وردت (عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ١٢٧٠ / وردت (عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ) مرتان كلاهما في النساء، واذكرهما لدى (وَيَسْتَفْتُونَكَ - وَقَدْ نَزَّلَ) :-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِۚ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ١٢٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠ ﴾ النساء.

ملاحظة / في هذه الصفحة (١٠٠) من سورة النساء ورد فيها (نَزَّلَ) و (أَنزَلَ) و (نَزَّلَ) فانتبه لها هكذا على الترتيب.

لمسة بيانية / ما الفرق بين نزّل وأنزل؟ (د. جمال السيد):-

كلمة الكتاب أتت في القرآن الكريم بمعاني متعددة منها ما قصد به القرآن وما قصد به الكتب السماوية التي سبقت القرآن ومنها (إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ (٤١ الزمر) يقصد به القرآن و (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) يقصد به التوراة. والآية بدأت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا (١٣٦) النساء) النداء بدأ للمؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) بالصفة التي يحبونها والتي شرفهم الله بها. ثم قال لهم (آمِنوا) قد يسأل سائل لماذا أُمروا بالفعل (آمنوا) مع أنهم آمنوا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ) آمِنوا بالفعل الأمر والآية قد شهدت لهم بالإيمان باستخدام الماضي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) فلماذا يُؤمرون بالإيمان هنا مع أنهم قد آمنوا بالفعل؟ المفسرون قالوا (آمِنوا) هنا بمعنى اثبتوا على الإيمان. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ) اثبتوا على الإيمان وليست بمعنى ادخلوا في الإيمان لأنهم مؤمنون بالفعل، يا أيها الذين آمنوا اثبتوا على الإيمان وافعلوا مقتضيات هذا الإيمان. (آمِنُواْ بِاللّهِ) أول شيء يؤمن المؤمن بالله، (وَرَسُولِهِ) وآمنوا برسله من آمن برسول واحد فعليه أن يؤمن بجميع الرسل (كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ (٢٨٥) البقرة). (وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ) هنا القرآن. كلمة (نزّل) على وزن فعّلاً والفعل الثلاثي الذي على وزن فعّل مضعّف يدل على التكثير، نقول قتّل، بدّل، حرّف دليل على أنه قد فعل الشيء بكثرة، عندما يضعّف الثلاثي "زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى". (يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ (٤٩) البقرة) في الكلام على بني إسرائيل وما تعرضوا له من فرعون وقومه (وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ) دليل على شدة هذا البلاء، يذبّحون يقتّلون. فكلمة (نزّل) تدل على كثرة التنزيل، وهذه الكلمة بهذه الصيغة توافق ما حدث في نزول القرآن فقد أنزله سبحانه وتعالى على الرسول منجماً مفرقاً في أكثر من عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة كما يقولون. القرآن تجد في سورة القدر على سبيل المثال (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)) أنزل على وزن أفعل والعلماء يقولون إن المقصود هنا إنزال القرآن من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا فجاء (أنزل) ليدل على أنه أنزل مرة واحدة دفعة واحدة جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. (وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ (١٠٥) الإسراء) تدل على مراتب النزول (أنزل) يكثر

استخدامه عندما يراد الإشارة بنزول القرآن مرة واحدة، ويكثر استخدام (نزّل) عندما يكون القصد الإشارة إلى أنه وصّل من خلال جبريل على الرسول ﷺ خلال عشرين أو ثلاث وعشرين سنة. في سورة الكهف قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ (١)) العلماء يقولون أن هنالك ثلاثة تنزيلات: التنزيل الأول من الله إلى اللوح المحفوظ وهذا التنزّل كان مرة واحدة، والتنزيل الثاني من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا هذا التنزّل كان مرة واحدة وأما التنزيل الثالث فكان من بيت العزة في السماء الدنيا على الرسول ﷺ نزل به جبريل الروح الأمين على الرسول ﷺ منجماً وفقاً للحوادث ووفقاً لما أراد الله أن يُنزّل آية وآيات وسورة. في سورة الدخان (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ (٣)) أي أنزل الله تعالى القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في بيت العزة في ليلة مباركة هي ليلة القدر (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ). ومن السماء الدنيا إلى الرسول ﷺ (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ (١) الفرقان) (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٨٢) الإسراء) معظم المرات التي ذُكِر فيها نزول القرآن على الرسول ﷺ استخدم فعل (نزّل) وأحياناً استخدم (أنزل) بصيغة أفعل كما في سورة آل عمران (هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (٧)) ولكن الغالب (نزّل). أما الإشارة إلى الكتب التي أنزلها الله تعالى على الأنبياء السابقين ففي الغالب كان استخدام (أنزل) (وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ).

واستخدام المفرد هنا والمفرد هنا (وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ) إشارة إلى أن كل الكتب تعتبر واحداً، وحدة المصدر ووحدة الرسالة. لم تقل الآية "والكتب التي أنزل من قبل" وإنما (وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ) إشارة إلى أن كل هذه الكتب كتاب واحد. الآية استخدمت المفرد هنا لتشير أن الكتب كلها مهما كثُرت فهي كتاب واحد. كما نرى في الحديث عن الأنبياء (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ

الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) الشعراء) لم يأتهم إلا رسول واحد، قال المرسلين لقد كذبوا مبدأ الرسالة لم يقتنعوا بأن هناك رسول فلو جاءهم مُحَّد أو نوح أو موسى عليهم جميعاً الصلاة والسلام أو أي نبي لكذبوه فهم لم يكذبوا نوحاً لأنه نوح وإنما كذبوا مبدأ الرسالة. يقول تعالى على لسان موسى وهارون (فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) الشعراء) قال رسول ولم يقل رسولا استخدم صيغة المفرد مع أنهما اثنان للدلالة على أنهما وإن كانا اثنين في الحقيقة فهما لهدف واحد في الواقع وحدة المصدر ووحدة التشريع ووحدة الرسالة (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ (١٩) آل عمران) الدين واحد والشريعة تختلف. سيدنا موسى دينه الإسلام وشريعته اليهودية وسيدنا عيسى دينه الإسلام وشريعته النصرانية وسيدنا مُحَّد دينه الإسلام وشريعته الإسلام، الدين الإسلامي دين واحد عقيدة واحدة ولكن أحياناً هناك أشياء تُحرّم في زمن وتُحلّل في زمن تختلف الشرائع فالأنبياء كلهم أولاد أبٍ واحد (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢) أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)البقرة) مع سيدنا موسى، (وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦) الأعراف) (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) آل عمران) فلما جاء سيدنا مُحَّد ﷺ (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ (١٩) آل عمران) (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ (٨٥) آل عمران).

سؤال رقم ١٢٧١ / اضبط مواضع (حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧١ / وردت (حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٦٨ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

١- السمع مقدم على البصر في القرآن الكريم (غالباً) ففي سورة النساء (إِذَا سَمِعۡتُمۡ) وفي الأنعام (رَأَيۡتَ)، فإذا تذكرت هذه البدايات سهل عليك تكملة الآيات.

٢- بعد (حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِ) في النساء (إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡ) وبعدها في الأنعام (وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّكُمۡ) قبل الواو من (وَإِمَّا).

سؤال رقم ١٢٧٢ / اضبط مواضع (إِنَّكُمْ إِذًا – أَنَّكُمْ إِذَا) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٢ / وردت (إِنَّكُمْ إِذًا) أربع مرات في السور (النساء – الأعراف – المؤمنون – الشعراء):-

١- ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ٩٠ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ٣٤ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٢ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" إِنَّكُمْ إِذًا " يا نساء المؤمنين عرفتم الشعراء).

٢- تشابه الذي جاء بعدها في الأعراف والمؤمنون (لَّخَسِرُونَ) وتذكرها بكلمة (لَئِن) التي جاءت قبلها في الآيتين: في الأعراف (لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا) ولاحظ تتابع حرف العين واربطها مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. بينما في المؤمنون (وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرًا مِّثۡلَكُمۡ) التاء من (ٱتَّبَعۡتُمۡ) قبل الطاء من (أَطَعۡتُم) على قاعدة الترتيب الهجائي. إذن: كلمة (لَئِنِ) جاء معها (لَّخَسِرُونَ).

٣- موضع الشعراء هو الوحيد بزيادة الواو (وَإِنَّكُمۡ إِذًا) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (أَنَّكُمۡ إِذَا) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية (٣٥):﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. (مع الوعد - أَيَعِدُكُمۡ -).

سؤال رقم ١٢٧٣ / اضبط مواضع (الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ) (الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ)؟.

الجواب رقم ١٢٧٣ / وردت (الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ) مرة واحدة في سورة النساء، أما (الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ) فوردت مرتان كلاهما في الأحزاب:-

١- ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذًا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- جاء آية النساء بتقديم المنافقين على الكافرين (إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ

وَٱلْكَٰفِرِينَ) لأنهم أشد خطراً من الكافرين لذا قدموا في العذاب، أيضا لاحظ في هذا الربع التحذير الشديد من النافقين وسبق هذه الآية (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) فلن تلتبس عليك.

٢- في الأحزاب تقدم الكافرين على المنافقين في الموضعين وسبقها كلمة (وَلَا تُطِعِ) ولأن سياق الآيات في الكفار.

سؤال رقم ١٢٧٤ / كم مرة وردت (فَإِن كَانَ لَكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٤ / وردت (فَإِن كَانَ لَكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – المرسلات) وجاء بعدها على الترتيب (وَلَدٌ - فَتْحٌ - كَيْدٌ):-

١- ﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ....﴿١٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ......﴿١٤١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾ المرسلات.

فائدة في كلمة (يَتَرَبَّصُونَ) / (الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤١) النساء) تأمل هذا المشهد الحسي الذي يرصد حركة المنافقين وكأنك ترى تقلبهم وتمالؤهم في صورة منفّرة مزرية فها هم يلقون المسلمين بوجه ويلقون الكافرين بوجه ويمسكون العصا من وسطها ويتلوّنون كالثعابين. فكم يفعل الفعل (يَتَرَبَّصُونَ) في النفس مشاعر الكره والنفور من هذه الطائفة أكثر مما يبعثه الفعل (يترقبون).

سؤال رقم ١٢٧٥ / كم مرة وردت (يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٥ / وردت (يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – الحج – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ " يا نساء بعد الامتحان في الحج):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورتي النساء والحج (يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ) والوحيد قبلها في النساء اسم الجلال بالفاء (فَٱللَّهُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٢٧٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٦ / وردت (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – التوبة – المنافقون):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- موضعي سورة النساء في نفس الصفحة (الأخيرة من الجزء الخامس) وكلاهما صدر آية، بينما موضعي التوبة والمنافقون في سياق الآيات.

٢- بعدها في أول موضع النساء (يُخَٰدِعُونَ) وفي الثاني (فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ) لأنهم يخادعون فمصيرهم الدرك الأسفل.

٣- بعدها في التوبة (هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) ناسبت سياق الآية لأنهم يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف، بينما في المنافقون ففيها شهادة وشهادتهم زور فختمت (لَكَٰذِبُونَ).

لمسة بيانية / الآية الثانية فيها وَعَدَ بالصيغة الفعلية (وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٦٨) التوبة) والأولى بالصيغة الإسمية (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (١٤٥) النساء)، ما الفرق بينهما دلالياً؟

(د. جمال السيد):-

سورة النساء تحدثت عن المنافقين حديثاً أقل مما تحدثت عنه سورة التوبة، سورة النساء نزلت قبل سورة النساء بسنوات، سورة التوبة نزلت بعد غزوة تبوك نزلت بعد المائدة إذن هي من أواخر السور التي نزلت.

الآية الأولى (وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٦٨) التوبة) جاء الوعد بصيغة الفعل بينما كانت في السورة الثانية في سورة النساء بصيغة الإسم (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (١٤٥) النساء) فلماذا؟ وهل هناك فارق دلالي بين استخدام الفعل واستخدام الإسم في هذه الآيات؟

الجملة الإسمية تعلن حكماً تاماً وهذا الحكم التام قانون. الله سبحانه وتعالى في سورة النساء لم تكن السورة كلها مبنية على المنافقين ولم تكن الآيات كلها مبنية على

المنافقين. الآيات ذكرت المنافقين ولكنها لم تذكرهم بتفصيلاتهم كلها كما حدث في سورة التوبة فجاء الحكم (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) بالجملة الإسمية ليوضح أن هذا مصيرهم وأن هذا تأكيد أن هذا ما ستكون عليه نهايتهم بأنهم في الدرك الأسفل فجاءت الجملة بالصيغة الإسمية لتدل على أنه حكم عام.

في سورة التوبة قال تعالى (وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)) السورة تسمى الفاضحة لأنها فضحت المنافقين فضائح كثيرة، هذه الفضائح الكثيرة التي حدثت في سورة التوبة ذكرت أفعالهم وذكرت ما فعلوه من تخلفهم عن المؤمنين وعنادهم وكذبهم فناسب ذلك بعد تعدد ذكر أخطائهم وجناياتهم ناسب ذلك فِعلاً هو (وَعَدَ) وجاء بصيغة الماضي ليدل على الثبوت والتحقق كأنه قد حدث بالفعل (وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨) التوبة). إذن الإسم آكد من الفعل والفعل الماضي إذا ما قورن بالمضارع يدل على الثبوت والتحقق وعندما يأتي الماضي ليبين حدثاً في المستقبل (وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)) وهذه النار ستكون في المستقبل وليس في الماضي يعني باعتبار ما سيكون أن هذا الوعد سيكون في المستقبل، استخدام الماضي ليدل على أن هذا الأمر قد ثبت وكأنه قد تحقق بالفعل.

كلمة (خَالِدِينَ) في الآية يدل على استمرارهم فيها. (هِيَ حَسْبُهُمْ) تدل على استمرارهم أي هي التي تناسبهم (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ).

* ما الذي افادته هذه الألفاظ (خالدين فيها، هي حسبهم، لهم عذاب مقيم) مع أن المعنى الدلالي متقارب؟

هنا إطناب لتفظيع عقوبة الله عز وجل للمنافقين، نلاحظ في سورة النساء (إِنَّ

الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) ذكر المنافقين فقط، وفي التوبة (وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ) هنا إطناب حتى بتمييز لم يغلّب لأنه لو قيل المنافقين فضمناً المنافقات. في سورة التوبة كانت هناك تفصيلات لأخطائهم فناسب هذه التفصيلات تفصيلات أفرادهم وتفصيل عقابهم، تفصيل بتفضيل وتعدد صفات بتعدد صفات (وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ) ولم تكتفي الآية بنار جهنم وإنما قال (خَالِدِينَ فِيهَا) ولم تكتفي بذلك وإنما قالت (هِيَ حَسْبُهُمْ) ولم تكتفي بذلك فقالت (وَلَعَنَهُمُ اللّهُ) ولم تكتفي بذلك فقالت (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) هذا عذاب مغلّظ والواحدة تكفي ولكن كل سورة جاءت مناسبة لحالها ومناسبة لوقتها. سورة النساء سورة تميل إلى جانب الإصلاح والقسط فمن القسط ذكر مصير المنافقين أنهم في النار، سورة التوبة جاءت فاضحة لهم فكان من تفصيل فضائحهم تفصيل عقوبتهم أيضاً.

في نهاية سورة النساء قال تعالى (وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥)) وفي التوبة (هِيَ حَسْبُهُمْ) يعني ليس لهم نصير ولكنها تختلف في المعنى عن (وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا). (وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) هذه فيها دلالة أنه لن ينقذهم أحد ولن يشفع لهم وكانت مناسبة لما قبلها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٤)) فالآية ترد عليهم أنهم اتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين فتقول لهم في جهنم لن يكون لهم وليٌّ ولا نصير.

سؤال رقم ١٢٧٧ / كم مرة وردت (يُخَادِعُونَ اللّهَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٧ / وردت (يُخَادِعُونَ اللّهَ) مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٩﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ

قَامُوٓاْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعـدها في البقـرة (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) وبعـدها في سـورة النسـاء (وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱلَّذِينَ) قبل الهاء من (وَهُوَ) طبعا بعد حرف الواو من الموضعين.

فائدة / لماذا استخدم (يُخَادِعُونَ) بالصيغة الفعلية و (خَادِعُهُمْ) بالصيغة الإسمية؟ وما الفرق بين استخدام الإسم والفعل؟ (د. جمال السيد):-

الجملة الإسمية تدل على الثبوت قانون، إذن الإسم آكد من الفعل في التعبير، نقول الحق قوة أي هذا مبدأ ثابت لا يتغير في زمن دون زمن، (يُخَادِعُونَ) هم يتصورون هذا في أفعالهم ومخادعتهم في الزمن، (وَهُوَ خَادِعُهُمْ) جملة إسمية والجملة الإسمية آكد في المعنى وتدل على ثبات المعنى كأنه قانون ثابت لا تغيّر فيه لا في الزمن الماضي ولا في المستقبل. (وَهُوَ خَادِعُهُمْ) البعض يقول هل الله يخدع؟ نقول لا، الله لا يخدع وليس من صفاته الخداع، ولكن اللفظ جاء مشاكلة للفظ يخادعون، يخادعون وهو خادعهم. وهذه يظنها البعض إشكالية مثل (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠) الأنفال) كيف يمكر الله؟ علماء اللغة وعلماء التفسير يقولون هناك مشاكلة في اللفظ، الله تعالى لما عاقبهم على مكرهم فذكر أن هذه العقوبة كانت مكراً كما جاء في القرآن (وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا (٤٠) الشورى) هل الله يفعل السيئات؟! لا، وإنما اعتبرت السيئة الأخيرة سيئة على المجاز يعني سمي العقاب سيئة ليتناسب مع عملهم (وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا) يعني العقاب من جنس العمل ولكن الله لا يفعل السيئات. (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) أي الله

يعاقبهم بمكرهم فيمدهم في غيّهم ويجعلهم في طغيانهم يعمهون (وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) هذا هو المقصود بمكر الله عز وجل. (يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) يعني الله يترك لهم الفرصة لا يفضحهم من أول لحظة وهم يتصورون أنهم نجوا ثم يكشفهم بعد ذلك ويأتيهم من حيث لم يشعروا ولم يحتسبوا.

* هل لنا أن نقول مثلاً (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ) (يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) أن المكر والخداع يليق بجلال الله سبحانه وتعالى وبالطريقة التي يريدها سبحانه وتعالى فيهم؟ هل المعنى مختلف أم المعنى متفق؟

ما فهمته وما فهمه الناس، الله سبحانه وتعالى لا يخادع كما نتصور نحن بالأسلوب الذي نتصور نحن حاشاه ولا يمكر بهذا الشكل والكلمة هنا كلمة مجازية بدلالة مجازية وهناك مجاز في اللغة (وهناك من ينكر المجاز) المجاز موجود ولكنه غير موجود في العقيدة وغير موجود في الفرائض، (قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ (١٩) الأنعام) لا مجاز فيه، (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٥٦) النور) لا مجاز فيه وإنما المجاز في الأسلوب لا في الحقيقة، لا يغيّر الحقيقة.

سؤال رقم ١٢٧٨ / كم مرة وردت (إِلَى الصَّلاَةِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٨ / وردت (فَإِن كَانَ لَكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة موضعان):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ

وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في سورة النساء (وَإِذَا قَامُوٓاْ) بصيغة الغائب (الخطاب للمنافقين) ناسبت سياق الآية بينما في أول المائدة (إِذَا قُمْتُمْ) بصيغة المخاطب (الخطاب للمؤمنين)، أما الموضع الثاني (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ) قال الكلبي : كان منادي رسول الله ﷺ إذا نادى إلى الصلاة وقام المسلمون إليها ، قالت اليهود : قد قاموا لا قاموا ، وصلوا لا صلوا ، على طريق الاستهزاء ، وضحكوا ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

سؤال رقم ١٢٧٩ / اضبط كلمة (يُرَآؤُونَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٢٧٩ / وردت (يُرَآؤُونَ) مرتان في السور (النساء – الماعون):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الماعون.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (ٱلنَّاسَ) نفس حروف النساء، وبعدها في الماعون (وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ) نفس حروف الماعون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٨٠ / كم مرة وردت (لَا يَذْكُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٢٨٠ / وردت (لَا يَذْكُرُونَ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنعام – الصافات):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ الأنعام.

٣- ﴿ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ﴿١٣﴾﴾ الصافات.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء بالواو (وَلَا يَذۡكُرُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (ٱللَّهَ) وفي الأنعام (ٱسۡمَ ٱللَّهِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. وأيضا نربط الميم من (ٱسۡمَ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٨١ / كم مرة وردت (بَيۡنَ ذَٰلِكَ)؟.

الجواب رقم ١٢٨١ / وردت (بَيۡنَ ذَٰلِكَ) سبع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – الإسراء – مريم – الفرقان موضعان):-

١- ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿١٤٣﴾﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾﴾ النساء.

٤- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾﴾ مريم.

٦- ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ﴿٣٨﴾﴾ الفرقان.

٧- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾﴾ الفرقان.

الضبط والفوائد /

١- في سورة البقرة لدى وصف البقرة (عَوَانٌۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ).

٢- في النساء لدى ذبذبة المنافقين (مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ) الموضع الأول، والذين يريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله (وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ) الموضع الثاني.

٣- في الاسراء قبل أخر آية من السور لدة (وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا).

٤- في مريم (لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن.

٥- في الفرقان الموضع الأول قبلها (وَقُرُونَۢا) وفي الثاني (وَكَانَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (وَقُرُونَۢا) قبل الكاف من (وَكَانَ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٦- كلمة (سَبِيلٗا) أتت بعد (بَيۡنَ ذَٰلِكَ) في ثاني النساء والإسراء.

فائدة في كلمة (مُّذَبْذَبِينَ) / (مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء (١٤٣) النساء) تأمل أسرار القرآن. أن تقرأ عبارة فترسم لك فكرة، هذا أمر معلوم ولكن القرآن تجاوز هذا إلى الكلمة المعبّرة. ألا ترى كيف استخدم القرآن كلمة (مُّذَبْذَبِينَ) ليعبّر عن شدة خوفهم واضطرابهم ولو ذهبت تضع مكانها أي كلمة لما أدّت المعنى المطلوب فهي تدل على الاضطراب والتعجّل من جهة المعنى وتفيد الكثرة من خلال تكرار الأحرف.

سؤال رقم ١٢٨٢ / كم مرة وردت (تَجْعَلُواْ لِلّهِ)؟.

الجواب رقم ١٢٨٢ / وردت (تَجْعَلُواْ لِلّهِ) مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعدها في البقرة (أَندَادًا) وبعدها في سورة النساء (عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَندَادًا) قبل العين (عَلَيْكُمْ).

سؤال رقم ١٢٨٣ / كم مرة وردت (عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا)؟.

الجواب رقم ١٢٨٣ / وردت (عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

سؤال رقم ١٢٨٤ / كم مرة وردت (شَكَرْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٢٨٤ / وردت (شَكَرْتُمْ) مرتان في السور (النساء – إبراهيم):-

١- ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء (إِن شَكَرْتُمْ) وفي إبراهيم (لَئِن شَكَرْتُمْ) ونضبط زيادة اللام في سورة ابراهيم على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وعلى كلمة (الزيادة) في إبراهيم فقد أتى بعدها (لَأَزِيدَنَّكُمْ) ولاحظ الزاي منها قريب في الرسم من حرف الراء من اسم سورة إبراهيم، وجاء بعدها في النساء (وَءَامَنتُمْ) نربط النون منها مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة.

ملاحظة / (وَكَانَ اللّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا) هي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة التي وردت في ختام الجزء الخامس الآية (١٤٧).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الخامس:-

الجزء الخامس	ح ١	ب	١٧	وَالْمُحْصَنَاتُ عَابِدَاتٌ وَالأَمَانَاتُ قَاتِلَاتْ
		هـ	١٨	شِقَاقٌ ثُمَّ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ فَاللّهُ يَجْمَعَنَّكُمْ
	ح ٢	ب	١٩	الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَمَن يُهَاجِرْ لاَ يَتَنَاجَى وَيَقُومُ بِالْقِسْطِ
		هـ	٢٠	عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَلَيْكَ بِفَضْلِهِ وَعِنْدَهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ
	بداية ونهاية الاحزاب			وَالْمُحْصَنَاتُ تَجَمَّعْنَ فِئَتَيِن وشَكَرُوا وآمَنُوا

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة النساء / الجزء السادس

سؤال رقم ١٢٨٥ / اضبط مواضع (الْجَهْرَ – الْجَهْرِ)؟.

الجواب رقم ١٢٨٥ / أما (الْجَهْرَ) الراء مفتوحة فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – الأنبياء – الأعلى) (" الْجَهْرَ " ثلاثٌ لا تخفى – نساء الأنبياء فالأعلى):-

١- ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ١١٠ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧ ﴾ الأعلى.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في سورة النساء (بِٱلسُّوٓءِ) فالله تعالى لا يحبه، ونربط السين والهمزة منها مع السين والهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وتشابه الذي أتى بعدها في النساء والأنبياء (مِنَ ٱلۡقَوۡلِ).

٢- قبلها في الأنبياء والأعلى أتت كلمة (يَعۡلَمُ)، وأتت كلمة (وَمَا يَخۡفَىٰ) بعدها في سورة الأعلى وهي على نفس وزن كلمة الأعلى فلن تنساها.

أما (الْجَهْرِ) الراء مكسورة فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠٥):﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكر أنها أتت في أخر سورة الأعراف.

سؤال رقم ١٢٨٦ / اضبط ختام الآيتين (١٤٨ – ١٤٩) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٨٦ / الآيات هي:-

﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

ختمت الآية (١٤٨) بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) وسبقها كلمة (بِٱلسُّوٓءِ) نربط السين منها مع سين (سَمِيعًا)، وختمت الآية (١٤٩) بـ (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا) وسبقها كلمة (تَعْفُواْ) حروفها نفس حروف (عَفُوًّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٨٧ / كيف تضبط (إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ) النساء، (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ) الأحزاب؟.

الجواب رقم ١٢٨٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

(خَيْرًا) في سورة النساء و (شَيْـًٔا) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَيْرًا) قبل الشين من (شَيْـًٔا)، أيضا انتبه في موضع الأحزاب إلى كلمة (شَيْءٍ) التي وردت في ختام الآية فاربطها مع (شَيْـًٔا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت () في سورة البقرة في الآية (٢٨٤):﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ وبهذا تكون وردت ثلاث مرات في القرآن ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة النساء للأحزاب).

لمسة بيانية / في قوله تبارك وتعالى (إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) النساء) وفي سورة الأحزاب (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) الأحزاب) ما الفرق بين الايتين؟

(د. جمال السيد):-

الآية التي في سورة النساء (إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩)) ذكرت كلمة خير، الآية في سورة الأحزاب (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤)) ذكرت كلمة شيئ، لماذا ذُكرت كلمة خيراً في النساء وكلمة شيئاً في الأحزاب؟ لو رجعنا إلى الآية السابقة في سورة النساء، كلمة (خيراً) اخترت لسببين، السبب الأول يخص السورة نفسها فسورة النساء تميل إلى جانب الصلح والود والإصلاح، إلى الخير فناسبها كلمة خير، والسبب الآخر يخص السياق فهذه الآية قبلها آية أخرى (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ (١٤٨)) فذكرت الآية الأولى السوء وجاءت هذه الآية مقابلة لها فذكرت الخير (إِن تُبْدُواْ خَيْرًا)، فالآية هنا تدعو إلى الخير، الخير في السورة والخير في مقابلة السوء.

كلمة (شيئاً) التي في سورة الأحزاب، سورة الأحزاب تتحدث عن فريقين، عن مؤمنين ومنافقين، تتحدث عن مؤمنين وكفار وتبين أفعال وأقوال المنافقين في غزوة الأحزاب وتبين كيف كانوا يدّعون (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (١٣)) (مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (١٢)) وقالوا أشياء كثيرة جداً وتحدثت الآية أيضاً عن المؤمنين فالآية بيّنت للطرفين أن أيّ شيء تبدونه سواء كان هذا الشيء خيراً أم شراً فالله يعلمه فجاءت كلمة شيء والشيء تشمل المعنيين.

الفئة المخاطّبة في الآيتين مختلفة ففي سورة النساء الآية كانت تخاطب المؤمنين وحدهم يقول لهم الله تعالى (ل اَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ

اللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨) إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩)) والخطاب في سورة الأحزاب للجميع (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤)) ونلاحظ هنا أن شيئاً كلمة عامة والخير شيء والشر شيء فأقلُّ ما ينسب به الخير والشر أن يقال عنه شيء.

وفي نهاية سورة البقرة قال تعالى (لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ (٢٨٤)) قال (ما) ولم يقل خيراً أو شيئاً، الخطاب هنا لكل البشر وخصوصاً المؤمنين، خطاب عام ولكل الناس وينطبق بالدرجة الأولى على المؤمنين بواقع أن القرآن يخاطب الرسول والمؤمنين بالدرجة الأولة ويعمّ الخطاب الناس كلهم. (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ) (ما) إسم موصول تدل على الصغير والكبير، تدل على كل ما يمكن. والآية في سورة الأحزاب ذكرت النكرة (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ) شيئاً قلّ أو كثُر، بينما في بية البقرة التعبير بالإسم الموصول. إن تبدوا شيئاً من الشر أو شيئاً من الخير.

في سورة النساء قال تعالى (أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ) ولم تأت في سورة الأحزاب لأن سورة النساء تدعو إلى جانب العفو وتدعو إلى الإصلاح وإلى جانب المودة تدعو إلى السلام، وتدعو إلى الإنصاف والمودة وحسن العشرة فيأتي بسياقات تدعم هذا الإتجاه.

* لماذا اختلفت خواتيم الآيتين في سورة النساء وسورة الأحزاب؟

الآية الأولى التي في سورة النساء (أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩)) الختام يناسب العفو، فالعفو تناسب (أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ) وقديراً جاءت في جانب شديد من الروعة لتدل على أن الله يعفو عن مقدرة لا عن عجز ولا عن ضعف ولا عن احتياج للناس فتدعو المؤمنين من باب أولى إلى أن يتخلقوا بصفة من صفات الله عز وجل. كلمة قديراً أفادت أنه يعفو عن مقدرة ولا يعفو عن عجز، الله

كان عفواً ويقدر أن يعاقب ولكن قدرته اقترنت مع عفوه، هو قدير على العفو وقدير على العقوبة لو أراد، يعني العفو عند المقدرة – هذا من باب التوسع في المعنى – قدير على العفو وقدير على أن لا يعفو، فالآية تدعو المؤمنين إلى أن يتخلقوا بهذا الخُلُق الحسن الذي وصفه الله عز وجل في الاية "العفو عند المقدرة" ونظراً لأن الاية تشجع العفو كان الختام (فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا). ختام سورة الأحزاب (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤)) هنا تنبيه للفريقين للمؤمنين والمنافقين وتنبيه لكل البشر سواء إن تبدوا شيئاً سواء من خير أو شر فإن الله كان بكل شيء عليماً حتى يرتدع الإنسان فلا يُبدي إلا الخير (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤)) فختام الآية يحذرهم من ألا يبدوا إلا الخير. وفي آية سورة البقرة اختلفت ختام الآية (لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ (٢٨٤)) هنا تنبيه إلى أن الإنسان محاسب، الهدف من هذه الاية أن يحرص كل المسلمين على ما يقولون ، ما يعلنون وما يخفون ويعلموا أن الله يحاسبهم. وقد شقّت هذه الآية على الصحابة ﷺ فالإنسان قد يخطر في باله أحياناً معصية ولا يهمّ بها ففزع الصحابة إلى رسول الله ﷺ كما في الحديث الصحيح " لما نزلت على رسول الله ﷺ : (لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {البقرة/٢٨٤}) قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله ﷺ . ثم بركوا على الركب . فقالوا : أي رسول الله ! كلفنا من الأعمال ما نطيق . الصلاة والصيام والجهاد والصدقة . وقد أنزلت عليك هذه الآية . ولا نطيقها . قال رسول الله ﷺ " أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم . فأنزل الله في إثرها : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ

مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {البقرة/٢٨٥}) فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى . وأنزل الله عز وجل : لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (قال : نعم) ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال : نعم) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به (قال : نعم) واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال : نعم) [٢ / البقرة / آية ٢٨٦]، الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم: ١٢٥، خلاصة حكم المحدث: صحيح" والرسول طمأن المسلمين على شيء " إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تعمل أو تتكلم. الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم: ٥٢٦٩، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]".

المفسرون يقولون لما سمع المؤمنون هذه الاية قالوا سمعنا وأطعنا ولم يقولوا سمعنا وعصينا فخفف الله عنهم فأنزل تكملة الايات التي تبيّن أن الله سبحانه وتعالى عفا عنهم كثيراً (لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) البقرة) فعفا الله عنهم، لما أحسنوا الجواب أحسن الله لهم الثواب.

إذن ختام الآيات دائماً يتناسب مع صدرها.

(أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) النساء) الختام هنا جاء مناسباً وفي الآية الثانية (إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) الأحزاب) جاء مناسباً أيضاً وفي سورة البقرة (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(٢٨٤)) الختام يبين أن الله قدير على أن يعلم ما في نفوسهم وقدير على أن يعذب هؤلاء وقدير على أن يعفو عن هؤلاء. كل ختام يناسب ما جاء في صدر الآية.

في سورة البقرة العبد الصالح الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَـَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)) قدير لأنه رأى بعينيه كيف أن الله حفظ له طعامه وشرابه لم يتسنّه ورأى بعينيه كيف أعاد له حماره فقال (أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الآية التي تليها الله عز وجل أرى إبراهيم آية تدل على قدرته على إحياء الموتى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) البقرة) لم تختم الآية أن الله عل كل شيء قدير وإنما ختمت (وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) لأن كل شيء يفعله بحكمته وكل شيء في الكون خاضعٌ لعزّته، الإماتة والإحياء في الآية هو رآها بعينه. العلماء يحاولون في تفسيراتهم معرفة دلالة ختام الآية بصدرها والسيوطي له مؤلف صغير في مناسبة الآيات والسور وحتى لترتيبها في المصحف وحتى ختام السورة ببداية السورة التي تليها.

سؤال رقم ١٢٨٨ / كم مرة وردت (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٢٨٨ / وردت (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ) مرتان في السور (آل عمران – النساء):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقٍّ وَيَقۡتُلُونَ

ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٍ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة آل عمران (بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) وبعدها في سورة النساء (بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ) نربط السين من (وَرُسُلِهِۦ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي نفس صفحة آل عمران سبقتها (بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) الآية (١٩): ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾.

ملاحظة / وردت (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ١٨ مرة في القرآن الكريم، ووردت (بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بالباء مرة واحدة فقط في سورة مُحَمَّد الآية (٣): ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ ﴿٣﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢٨٩ / كم مرة وردت (أَن يَتَّخِذُواْ)؟.

الجواب رقم ١٢٨٩ / وردت (أَن يَتَّخِذُواْ) مرتان في السور (النساء – الكهف):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٍ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا) وبعدها في الكهف (عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَيۡنَ) قبل العين من

(عِبَادِى)، وأيضا نربط السين من (سَبِيلًا) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٠ / كم مرة وردت (بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً)؟.

الجواب رقم ١٢٩٠ / وردت (بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ١١٠ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

قبلها في سورة النساء (أَن يَتَّخِذُواْ) وقبلها في الإسراء (وَٱبۡتَغِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن) قبل الواو من (وَٱبۡتَغِ)، وأيضا نربط النون من (أَن) مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبها تعلم أن (وَٱبۡتَغِ) في الإسراء.

سؤال رقم ١٢٩١ / كم مرة وردت (أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٢٩١ / وردت (أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء أتت صدر آية وبلا زيادة بينما في سورة المائدة أتت ختام الآية وبزيادة الفاء (فَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٢٩٢ / كم مرة وردت (وَأَعْتَدْنَا – أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٢٩٢ / وردت (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ) بالواو ثلاث مرات كلها في النساء وقد تم ضبط الذي جاء بعدها في الجزء الثاني السؤال (٧٥٦):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء.

أما (أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ) بلا واو فوردت مرتين في السور (الفتح – الإنسان):-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾ الفتح.

٢- ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في سورة الفتح (فَإِنَّآ) نربط فاءها مع فاء الفتح ولم ترد في الإنسان بالفاء إذ ليس فس اسم السورة فاء (الإنسان).

٢- بعدها في الموضعين أتت كلمة (سَعِيرًا) ولكن في الإنسان بزيادة (سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا) قبل كلمة (سَعِيرًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / وردت في سورة الفرقان (وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا) الآية (٣٧):

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٩٣ / أين وردت كلمة (يَسْأَلُكَ)؟.

الجواب رقم ١٢٩٣ / وردت (يَسْأَلُكَ) مرتان في السور (النساء – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" يَسْأَلُكَ " اثنتان في الكتاب نساء الأحزاب):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الأحزاب.

فائدة / (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ (١٥٣) النساء) لو وقفنا عند هذه الآية لرأينا أن هذه الآية صُدّرت بفعل مضارع (يَسْـَٔلُكَ) بغية استحضار حالتهم في هذا السؤال حتى كأنك تعيش معهم وتراهم وأتى الفعل بصيغة المضارع (يَسْـَٔلُكَ) للدلالة على تكرار السؤال وتجدده منهم المرة بعد الأخرى بقصد التحدي والاعجاز ولذلك قال تعالى بعدها (فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ).

سؤال رقم ١٢٩٤ / كم مرة وردت (كِتَابًا مِّنَ)؟.

الجواب رقم ١٢٩٤ / وردت (كِتَابًا مِّنَ) مرتان في السور (النساء – الزخرف):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَـٰهُمْ كِتَـٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (ٱلسَّمَآءِ) وبعدها في الزخرف (قَبْلِهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلسَّمَآءِ) قبل القاف (قَبْلِهِۦ)، وأيضا نربط

السين من (ٱلسَّمَآءِ) مع سين النساء وبعدها في الزخرف (قَبۡلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ) نربط الفاء من (فَهُم) مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٥ / اضبط مواضع الكلمة (أَرِنَا)؟.

الجواب رقم ١٢٩٥ / وردت (أَرِنَا) ثلاث مرات في السور (البقرة – النساء – فصلت) في البقرة فقط بزيادة الواو (وَأَرِنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَرِنَا " بقرة النساء التي فصلت)-

١- ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ١٥٣ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ٢٩ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ١٢٩٦ / كم مرة وردت (اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ)؟.

الجواب رقم ١٢٩٦ / وردت (اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ) مرتان في السور (النساء – الأعراف):-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ١٥٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ) نربط النون من كلمة (مِنۢ)

مع نون النساء، وبعدها في الأعراف (سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ) نربط الراء من كلمة (رَّبِّهِمْ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٧ / كم مرة وردت (وَآتَيْنَا مُوسَى)؟.

الجواب رقم ١٢٩٧ / وردت (وَآتَيْنَا مُوسَى) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (سُلْطَانًا مُّبِينًا) نربط السين والنون من (سُلْطَانًا) مع السين والنون من النساء، وبعدها في الإسراء (ٱلْكِتَٰبَ) نربط الهمزة منها مع همزة الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٨ / اضبط مواضع (وَرَفَعْنَا – وَرَفَعْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ١٢٩٨ / وردت (وَرَفَعْنَا) ست مرات في السور (البقرة موضعان – النساء – الزخرف – الشرح) نضبطها بالجملة الانشائية: (شرح النساء زخرف بقرتين) وقلت (بقرتين) لأنها وردت مرتين في سورة البقرة:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿١٥٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ ﴾ الشرح.

الضبط والفوائد /

١- موضعي البقرة تم ضبطهم في الجزء الأول من الكتاب في السؤال (١٠١).

٢- بعدها في البقرة الموضعين (فَوۡقَكُمُ) بالكاف (للمخاطب) بينما النساء بالهاء (فَوۡقَهُمُ) (بصيغة الغائب).

٣- في الزخرف بعدها (بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ) تذكر أن فيها كلمة درجات ونربط الراء منها مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وأخيرا في الشرح وهذه رفعة لسيدنا النبي الكريم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم.

أما (وَرَفَعۡنَٰهُ) وردت مرة واحدة فقط في سورة مريم الآية (٥٧):﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / في الآية (١٥٤):﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿١٥٤﴾ ﴾ من سورة النساء يحدث لبس أيهما نقدم (وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ) أم (وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱدۡخُلُواْ) قبل اللام من (لَا تَعۡدُواْ).

سؤال رقم ١٢٩٩ / كم مرة وردت (ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا)؟.

الجواب رقم ١٢٩٩ / وردت (ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا) مرتان في السور (البقرة – النساء – الأعراف):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝١٥٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٦١ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

١- موضعي البقرة والأعراف تم ضبطهم في الجزء الأول في السؤال (٨٨).

٢- في سورة النساء (ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا) بلا واو وهو الموضع الوسط بينما في البقرة والأعراف (الطرفين) بالواو (وَٱدْخُلُواْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / (وَقُلْنَا لَهُمُ) وردت مرتين فقط في القرآن كلاهما في آية سورة النساء (١٥٤):﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝١٥٤ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٣٠٠ / اضبط (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم) النساء، (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٥٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن

مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- كلتا الآيتين في اليهود الذين كفروا في سورة النساء، ولُعنوا في المائدة.

٢- في آية النساء (وَكُفۡرِهِم) دارت هذه الكلمة في هذه الآية والتي بعدها فاربطهم مع بعضهم البعض على قاعدة الموافقة والمجاورة، وسياق هذه الصفحة والتي سبقتها والتي قبلها مدارها الكفر فناسبت أن تأتي كلمة (وَكُفۡرِهِم) في سورة النساء، وبها تعلم أن (لَعَنَّٰهُمۡ) في المائدة.

فائدة / تكرار كلمة الكفر هنا لتعدد الكفر، كفروا بموسى وكفروا بعيسى وكفروا بمحمد، كفروا بكل الرسل، كفروا بعيسى عليه السلام عندما قالوا إنه ليس برسول، هم قالوا (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ (١٥٧) النساء) هذا لم يكن إيماناً منهم وإنما كان تهكماً وسخرية فهم مع قولهم (رسول الله) إلا أنهم لم يؤمنوا به كانوا يتهكمون (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ) تهكماً عليه وعلى رسالته ولا يعترفون أنه رسول. وذكر القرآن مثل هذا التحكم في قصة موسى مع فرعون (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧) الشعراء) يقول فرعون رسولكم وهو لا يؤمن به أنه رسول وإنما يتهكم. حتى قوم شعيب عندما قالوا (قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (٨٧) هود) يتهكمون عليه فهم لا يقولون أنه حكيم ولا رشيد وإنما يتهكمون. (د. جمال السيد).

سؤال رقم ١٣٠١ / كم مرة وردت (مِّيثَٰقَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ١٣٠١ / وردت (مِّيثَٰقَهُمۡ) خمس في السور (النساء موضعان – المائدة موضعان – الأحزاب) الموضع الأول منها بالباء فقط (بِمِيثَٰقِهِمۡ):-

١- ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا

تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿١٥٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ......﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ.....﴿١٤﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة / في سورتي النساء والمائدة وردتا في آيتين متتاليتين.

سؤال رقم ١٣٠٢ / كم مرة وردت (بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً)؟.

الجواب رقم ١٣٠٢ / وردت (بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً) مرتان كلاهما في النساء) ونضبط مواضعهما بهذه الجملة الانشائية: (من الذين هادوا نقضوا ميثاقهم):-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

ملاحظة / كلمة (وَقَوْلِهِمْ) وردت ثلاث مرات فقط في هذه الصفحة (١٠٣) من سورة النساء في ثلاث آيات متتالية بدءاً من بداية الصفحة.

سؤال رقم ١٣٠٣ / كم مرة وردت (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ – وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) التي وردت في نفس الآية في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٣٠٣ / الآية هي: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ ﴾.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (وَمَا صَلَبُوهُ) وبعدها في الثاني (يَقِينًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَمَا صَلَبُوهُ) قبل الياء من (يَقِينًا).

سؤال رقم ١٣٠٤ / كم مرة وردت (اخْتَلَفُواْ فِيهِ)؟.

الجواب رقم ١٣٠٤ / وردت (اخْتَلَفُواْ فِيهِ) خمس مرات في السور (البقرة موضعان – النساء – النحل موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين ونحلتين للنساء):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

كما تلاحظون أنها وردت مرتين في سورة البقرة في نفس الآية ووردت أيضا مرتين

في سورة النحل ومرة واحدة في سورة النساء ولذا قلت في الضابط (بقرتين ونحلتين للنساء).

سؤال رقم ١٣٠٥ / أين وردت (لَفِي شَكٍّ)؟.

الجواب رقم ١٣٠٥ / وردت (لَفِي شَكٍّ) ست مرات في السور (النساء – هود موضعان – إبراهيم – فصلت - الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لَفِي شَكٍّ " سِتُّ مَرَّاتٍ أَتَتْ *** تَشَاوَرَ نِسَاءُ هُودٍ وَإِبْرَاهِيم فِي فُصِّلَتْ

١- ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١١٠﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۗ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿٤٥﴾ ﴾ فصلت.

٦- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء في مسألة صلب المسيح وأنهم في شك وهذه واضحة جدا.

٢- قوله تعالى في سورة هود (وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ) الموضع الأول وقوله

في سورة إبراهيم (وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ): ففي هود يخاطبون صالحا عليه السلام فقالوا (تَدْعُونَا) بالإفراد فأتت بنون واحدة وأضيفت الى (وَإِنَّنَا)، وفي إبراهيم يخاطبون الرسل فأتت (تَدْعُونَنَا) بالجمع وحذفت النون من (وَإِنَّا).

٣- وردت (لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) ثلاث مرات (الموضع الثاني من هود – فصلت – الشورى) وسبقتها في هود وفصلت (وَإِنَّهُمْ) ولم ترد في الشورى.

سؤال رقم ١٣٠٦ / كم مرة وردت (مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ)؟.

الجواب رقم ١٣٠٦ / وردت (مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ) ثلاث مرات في السور (النساء – الكهف – النجم):-

١- ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ﴾ النجم.

الضبط والفوائد /

١- في سورتي النساء والكهف (مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ) وفي الموضع الأخير (النجم) أتت بالواو (وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في النساء (إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ) نربط الهمزة من (إِلَّا) مع همزة النساء، وبعدها في الكهف (وَلَا لِءَابَآئِهِمْ) نربط الهاء منها مع هاء الكهف، وبعدها في النجم (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ) نربط النون من (إِن) مع نون النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٠٧ / أين وردت الكلمة (لَيُؤْمِنَنَّ – لَيُؤْمِنُنَّ)؟.

الجواب رقم ١٣٠٧ / كل واحدة منها وردت مرة واحدة فقط في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

النون مفتوحة في سورة النساء (لَيُؤْمِنَنَّ) وسبقتها (إِلَّا) وهي مفتوحة نربطهما مع بعض، وفي الأنعام أتت النون فيها مضمومة (لَّيُؤْمِنُنَّ) سبقتها (ءَايَةٌ) بالضم نربطهما مع بعض على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٠٨ / كم مرة وردت (حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٠٨ / وردت (حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ) نربط الهمزة من (أُحِلَّتْ) مع همزة النساء، وبعدها في الأنعام (شُحُومَهُمَآ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٠٩ / اضبط مواضع (أُحِلَّتْ لَهُمْ – أُحِلَّتْ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- (لَهُمْ) فقط في سورة النساء ووافقت (عَلَيْهِمْ) بينما في المائدة والحج (لَكُم) ووافقت (عَلَيْكُمْ).

٢- أتت بزيادة الواو (وَأُحِلَّتْ) فقط في الموضع الأخير (سورة الحج) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- تشابه الذي جاء بعدها في المائدة والحج (ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) إلا أنه في المائدة بزيادة (بَهِيمَةُ) قبل كلمة (ٱلْأَنْعَٰمُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

فائدة / قال تعالى في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ (١) المائدة) وفي سورة الحج (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ (٣٠) الحج) لماذا في المائدة (أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) وفي الحج (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ)؟

(د.أحمد الكبيسي):-

الفرق واضح جداً. بهيمة الأنعام وهي السباع مثل النسور والحُمُر الوحشية والفرس الجامح يعني الأشياء التي تصطاد وتؤكل هذه بهيمة الأنعام. كل شيء يصاد صيداً

لأنه كاسر ولأنه متوحش ولكنه يؤكل هذا (أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) نحن نعرف الأنعام اثنين أزواج اثنين ضأن واثنين معز واثنين إبل واثنين بقر أما الوحش كالحمر الوحشية لأن هذا لا يؤكل إلا بالصيد. نحن نتكلم إما بشكل عام أحلت لكم بهيمة الأنعام في كل مكان صيد ما تشاء نسور لكنها تؤكل. لكن بالحج ما تؤكل، في الحج لا يوجد صيد وحينئذٍ إذا كنت محرماً فلا ينبغي أن تصيد شيئاً فهو يقول (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ) في الحج و (أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) بشكل مطلق. إذاً ليس هناك إشكال بين (أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) التي في سورة المائدة وهذا حكم عام في غير الحرم وفي الحج في الحَرَم (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ) كل ما يؤكل في الحج وهي الأنعام ثمانية أزواج الخ من أجل ذلك كما يقول الهُروي: الأنعام المواشي من الإبل والبقر والغنم وهذا الذي هو دعى إلى حذف كلمة بهيمة الأنعام لأنها من الصيد ولا ينبغي الصيد في الحَرَم هذا هو الفرق.

سؤال رقم ١٣١٠ / كم مرة وردت (نُهُواْ عَنْهُ)؟.

الجواب رقم ١٣١٠ / وردت (نُهُواْ عَنْهُ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الفتح) ونضبطها بالجملة الانشائية: (جادل النساء في أنعام الأعراف و " نُهُواْ عَنْهُ "):-

١- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

٤- بعدها في سورة النساء (وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ) نربط الهمزة من (وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ) مع همزة النساء، وبعدها في الأنعام (وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ) نربط الهمزة والنون من (وَإِنَّهُمْ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وقبلها في الأعراف (فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا) نربط الفاء من (فَلَمَّا) مع فاء الأعراف، وبعدها في المجادلة (وَيَتَنَٰجَوْنَ) نربط الجيم منها مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣١١ / كم مرة وردت (أَمْوَالِ النَّاسِ – أَمْوَالَ النَّاسِ)؟.

الجواب رقم ١٣١١ / أما (أَمْوَالِ النَّاسِ) اللام مكسورة فوردت مرتين في (النساء – التوبة) يعني الموضعين (الأول والأخير)، وأما (أَمْوَالَ النَّاسِ) اللام مفتوحة أيضا وردت مرتين في (البقرة – الروم) أي موضعي الوسط (الثاني والثالث) ونضبط المواضع الأربعة باختلاف تشكيلات حرف اللام من كلمة (أموال) بالجملة الانشائية: (تاب النساء ولهم بقرة و " أَمْوَالَ النَّاسِ " والروم):-

١- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣٤ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ٣٩ ﴾ الروم.

ملاحظة / الموضعين الذين وردت فيه اللام مفتوحة (أَمْوَالَ) جاء بعدهما في الموضعين كلمة (بِٱلْبَٰطِلِ) فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ١٣١٢ / اضبط مواضع (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ – وَالْمُقِيمِي الصَّلاَةَ)؟.

الجواب رقم ١٣١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

وردت في سورة النساء (وَٱلْمُقِيمِينَ) بزيادة النون بينما في الحج بلا نون (وَٱلْمُقِيمِي) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا السورة التي في اسمها حرف النون اتت بالنون (وَٱلْمُقِيمِينَ) أي النساء، والحج ليس فيها حرف النون فلم تأت بالنون (وَٱلْمُقِيمِي).

فائدة ١ / (وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ) (وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ) آية النساء جاءت مقطوعة من الإضافة وهذا يعني دوام الحال (وَٱلْمُقِيمِينَ) منصوبة على المدح بدوام إقامة الصلاة وآية الحج حذفت النون فيها للإضافة التي تعني التحديد والتعيين فهم مقيمون الصلاة حال آداء شعائر الحج وهذا مدح لهم.

فائدة ٢ / للدكتور فاضل السامرائي / هذا يسمونه القطع على المدح وقد يكون القطع للذمّ أيضاً. هذا المنصوب يصير مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخصّ أو أمدح بحسب السياق وعندنا نصب على الشتم (وامرأته حمالةَ الحطب). فالآية الكريمة (والمقيمين الصلاة) لو قرأت الآية (لَّـكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ) هذا مبتدأ (يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) الأعلى هم المقيمين الصلاة، أي أخصّ وأمدح

المقيمين الصلاة. والمؤتون الزكاة معطوفة على ما قبلها. المقيمين الصلاة تشمل كل المسلمين حتى لو كان مريضاً، الصلاة مستمرة في كل الأوقات خمس أوقات في اليوم والليلة أما الزكاة فلا تشمل جميع المسلمين لأنه قد يكون هناك من لا يملك النصاب فلا شك أن المقيمين الصلاة أعلى. الواو هنا (والمقيمين الصلاة) واو العطف لكن تقديره وأخص المقيمين الصلاة. كذلك في قوله تعالى (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) البقرة) الموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء رفع ونصب. وهي موجودة في شعر العرب وتسمى القطع في الصفات وفي العطف:

لا يبعدن قومي الذين هُمُ سُمُّ العداة وآفة الجُزر

النازلين بكل معترك والطيبون معاقل الأُزر

قومي فاعل وسم العداة مبتدأ وخبر، النازلين نصب والطيبون رفع. لو رفعتها أو نصبتها يستوي أما في الدلالة فهي لإثارة الاهتمام والصفة المقطوعة ينبغي أن يُنتبه إليها. الله سبحانه وتعالى يريد أن يركز على المقيمين الصلاة في هذه الآية، ذكرأمرين المقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة .

سؤال رقم ١٣١٣ / في سورة النساء الآية (١٦٣) الله سبحانه وتعالى إنتقى ١٢ رسولاً أو نبياً، فهل يمكن توضيح اللمسة البيانية في ترتيب هؤلاء الأنبياء وانتقاؤهم؟.

الجواب رقم ١٣١٣ / الآية هي (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ

وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣)) إبراهيم وإسماعيل إسحق ويعقوب والأسباط متعاقبون، هم ذرية.

عيسى ذكره من أولي العزم ثم السياق في ذكر عيسى قبل الاية وبعدها (وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ (١٥٧) النساء) وبعدها (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ (١٧١) النساء) إذن السياق في ذكر عيسى فناسب ذكر عيسى بعد هؤلاء، إضافة إلى أنه من أولي العزم.

الآن السؤال فيما بعد عيسى عليه السلام، أيوب ويونس وهارون وسليمان، كيف صار الترتيب؟ أيوب ابتلاه الله (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ (٨٣) الأنبياء) يونس (فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) الصافات) هذا إبتلاء بالبدن وهذا ابتلاء بالبدن، ألقي أيوب في البر ويونس أُلقي في البحر ثم أُخرج إلى البر، إذن الابتلاء واضح، هذا مسه الضر في بدنه وهذا نبذناه بالعراء وهو سقيم، فيها تناسب.

عيسى تعقبوه وأرادوا أن يصلبوه فرفعه الله إليه، إذن هذه كلها فتن ومحن ابتداء من عيسى الذي تعقبوه وأرادوا قتله وأيوب الذي ابتلاه الله ويونس الذي ابتلاه الله.

نأتي إلى هارون، هارون إستضعفه قومه وكادوا يقتلونه (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء (١٥٠) الأعراف) إذن دخل أيضاً في الفتنة وفي الابتلاء.

ما بعد هارون (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ (٧٨) الأنبياء) سليمان خليفة داوود إبنه، وهارون استخلفه موسى (وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) طه) هارون مثل لسان الميزان يدخل مع المفتتنين والمعذبين من ناحية الاستضعاف ويدخل مع المستخلفين من ناحية أخرى، فهو لسان الميزان بينهما يجري مع داوود وسليمان لأنه خليفة ووزير

أخيه موسى الذي استخلفه بعد أن ذهب ويجري مع الفتنة أنه إستضعفه قومه وكادوا يقتلونه فكان مع المفتنين، فإذن هو صار حلقة الوصل بين هؤلاء وهؤلاء فكان في موقعه تماماً. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٣١٤ / كم مرة وردت (وَأَوْحَيْنَا إِلَى)؟.

الجواب رقم ١٣١٤ / وردت (وَأَوْحَيْنَا إِلَى) مرتان في السور (النساء – الأعراف موضعان – يونس – الشعراء – القصص) ونضبطها بالجملة الانشائية:

(قصَّ نساء الأعراف على يونس والشعراء):-

١- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١٦٠ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٧ ﴾ يونس.

٥- ﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٥٢ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧ ﴾ القصص.

ملاحظة / في كل المواضع جاء بعدها (مُوسَىٰ) عدا أول وأخر موضع أي (النساء والقصص) حيث جاء بعدها في النساء (إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ) وبعدها في القصص (أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ).

سؤال رقم ١٣١٥ / أين وردت (وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)؟.

الجواب رقم ١٣١٥ / وردت (وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا) مرتان في السور (النساء – الإسراء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا " اثْنَتَانِ يَاقُرَّاءْ **** فِي النِّسَاءِ وَالإِسْرَاءْ

١- ﴿ * إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ٥٥ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ١٣١٦ / اضبط مواضع (عَلَيْكَ مِن قَبْلُ)؟.

الجواب رقم ١٣١٦ / وردت (عَلَيْكَ مِن قَبْلُ) مرتان في السور (النساء – النحل):-

١- ﴿ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٨ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَ) وبعدها في النحل (وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (وَرُسُلٗا) قبل الميم من (وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ) بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٣١٧ / اضبط مواضع (اللّهُ يَشْهَدُ – وَاللّهُ يَشْهَدُ)؟.

الجواب رقم ١٣١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الحشر.

٤- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- وردت أربع مرات في السور (النساء – التوبة – الحشر – المنافقون)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب نساء المنافقون قبل الحشر).

٢- فقط في سورة النساء بلا واو (لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ) وباقي المواضع بالواو (وَٱللَّهُ يَشْهَدُ).

٣- في التوبة والحشر بعدها (إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ) وفي المنافقون بزيادة (إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. وأيضا بربط كلمة (ٱلْمُنَٰفِقِينَ) مع اسم السورة المنافقون.

فائدة / (لَّـكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ (١٦٦) النساء) في الآية إستدراك وإعلاء لمنزلة النبي ﷺ فانظر إلى مقام النبي ﷺ وشرفه فالله تعالى يخاطبه لئن لم يشهد أهل الكتاب على صدق نبوتك فالله قد شهد بذلك وشهادة الله تعالى خير من شهادتهم ومن أعظم من الله شاهدا؟

سؤال رقم ١٣١٨ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ – الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٣١٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ ﴾ محمد.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ محمد.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- كل المواضع بزيادة (إِنَّ) في (النساء – محمد الثاني والثالث) عدا النحل وبداية سورة محمد وهذه لن تلتبس عليك.

٢- في النساء تتابعت (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) ولكن في الأول بعدها (وَصَدُّواْ) وفي الثاني (وَظَلَمُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الصاد من (وَصَدُّواْ) قبل الظاء من (وَظَلَمُواْ).

ملاحظة / في سورة الحج أتت (وَيَصُدُّونَ) في الآية (٢٥):قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيدًا (١٦٧) النساء) وصف الله تعالى الضلال بالبعيد فما صلة البُعد بالضلال؟ ولِمَ لم يصفه بالكبير؟

لإن المرء يسير في طريق الضلال ليقطع أشواطاً وأشواطاً في هذا الطريق وكلما سار في ركابه غاص في أعماقه وابتعد حتى يغدو في قعر الضلال وأعماقه ويبتعد في قعره وفي هذا بيان عن شدة ضلالهم بحيث لا يُدرَك.

سؤال رقم ١٣١٩ / كم مرة وردت (قَدْ ضَلُّواْ)؟.

الجواب رقم ١٣١٩ / وردت (قَدْ ضَلُّواْ) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الأنعام – الأعراف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف النساء مائدة الأنعام):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٣٢٠ / كم مرة وردت كلمة (طَرِيقاً)؟.

الجواب رقم ١٣٢٠ / وردت (طَرِيقاً) مرتان في السور (النساء – طه) ونضبطها بهذه الجملة الانشائية: (ضَرَبَ طه " طَرِيقاً " للنساء) ومعنى (ضرب طه) للدلالة على (...أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ...) في سورة طه:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ١٣٢١ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ – قَدْ جَاءَتْكُمُ)؟.

الجواب رقم ١٣٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

الضبط والفوائد /

١- وردت موضعين في النساء وموضعي في يونس، الموضع الأول من سورة يونس الوحيدة أتت (جَآءَتۡكُم) بزيادة التاء ناسبت التاء المربوطة من (مَّوۡعِظَةٞ) التي أتت بعدها وباقي المواضع (جَآءَكُمُ).

٢- بعد (جَآءَكُمُ) في الموضع الأول من سورة النساء (ٱلرَّسُولُ) وبعدها في الثاني (بُرۡهَٰنٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلرَّسُولُ) قبل الباء من (بُرۡهَٰنٞ).

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس (مَّوۡعِظَةٞ) وبعدها في الثاني (ٱلۡحَقُّ) وانتبه الى الموضع الثاني من سورة يونس (وهو المتأخر عن بقية المواضع) أنه أتت كلمة (قُلۡ) قبل (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) وهي الوحيدة وأيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونربط القاف من (قُلۡ) مع قاف كلمة (ٱلۡحَقُّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٢٢ / كم مرة وردت (خَيْرًا لَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٢٢ / وردت (خَيْرًا لَّكُمْ) مرتان كلاهما في النساء في آيتين متتاليتين، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٣٢٣ / اضبط الآيتين (١٧١) من سورة النساء، و (٧٧) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٢٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في سورة المائدة بزيادة (قُلْ) والتي لم تأت في النساء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ أنه قبل آية الناس جاءت (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن

رَّبِّكُمْ....) بياء النداء فأتت بعدها أيضا بياء النداء (يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ)، وقبلها في سورة المائدة بآية بدأت بكلمة (قُلۡ): (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٧٦).

٣- بما أنه آية النساء لم تبدأ بـ (قُلۡ) فجاء بعد (يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ) كلمة (وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ....) وبما أنه آية المائدة بدأت بـ (قُلۡ) فلم يتكرر القول بعد (يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ) بل جاء بعدها (غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ).

ملاحظة / (فِي دِينِكُمْ) وردت في موضع ثالث اضافة لما ذكر في سورة التوبة الآية (١٢):﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢ ﴾ وبهذا تكون قد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (النساء – المائدة – التوبة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب نساء المائدة " فِي دِينِكُمْ ").

فائدة / يقول الدكتور فاضل السامرائي: آية النساء في القول (وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١)) في المائدة ليس في القول هو قال (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) ما قال لا تقولوا، أصلاً لا يصح في المعنى أن يقول لا تغلوا في دينكم إلا الحق، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن من الغلو يكون حقاً والغلو لا يكون حقاً، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن قسم من الغلو فيه حق معناه استثنى، إذن معنى أن من الغلو ما هو حق والغلو قطعاً ليس حقاً والغلو معناه مجاوزة الحد. (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) هذه صفة مؤكدة مفعول مطلق (غلواً غير الحق)، أو قد يكون حال من ضمير الفاعل لكن مغالين لكن ذاك استثناء لأنه قول منه حق ومنه باطل لكن الغلو لا يكون فيه حق، هو مجاوزة الحد فكيف يكون حقاً؟! (لا) هنا ليست أداة استثناء ولا يمكن وضع آية مكان آخرى.

سؤال: إذا فهمناها ولا تقولوا على الله؟

هذا أمر آخر، يجوز أن يقال خارج القرآن لا تقولوا على الله غير الحق لكن لا يمكن أن يقال لا تغلوا في دينكم إلا الحق.

ويقول الدكتور حسام النعيمي: الغلو معناه الإفراط ومجاوزة الحدّ. من غلا يغلو في دينه وهي غير غلا يغلي غلياناً. (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) ما هو هذا الحق؟ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، هذه الآية الأولى في سورة النساء.

والآية الأخرى في سورة المائدة (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) آية النساء تفسّر آية المائدة. ما هو الحق الذي يريده؟ الحق أن الله سبحانه وتعالى لا شريك له وأن عيسى رسول الله وليس كما يقولون.

سؤال رقم ١٣٢٤ / كم مرة وردت (عَلَى اللهِ إلاَّ الْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٣٢٤ / وردت (عَلَى اللهِ إلاَّ الْحَقّ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف موضعان) ووردت قبلها في كل المواضع مرادفات القول (وَلَا تَقُولُوا - أَن لَّآ أَقُولَ - أَن لَّا يَقُولُوا):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٠٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ

سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

قبلها في الموضع الأول من الأعراف (أَن لَّآ أَقُولَ) وقبلها في الثاني (أَن لَّا يَقُولُوا۟) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (لَّآ أَقُولَ) قبل الياء من (لَّا يَقُولُوا۟)، جاءت في الموضع الأول بالإفراد قولا عن موسى، وفي الثاني بالإجماع (الخلف الذين ورثوا الكتاب).

سؤال رقم ١٣٢٥ / أين وردت كلمة (أَلْقَاهَا)؟.

الجواب رقم ١٣٢٥ / وردت (أَلْقَاهَا) مرتان في السور (النساء – طه):-

١- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ طه.

الضبط /

في سورة طه بزيادة الفاء (فَأَلْقَىٰهَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في النساء (إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ) وبعدها في طه (فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَىٰ) قبل الفاء من (فَإِذَا)، واربط أيضا فاء (فَإِذَا) مع فاء (فَأَلْقَىٰهَا) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٢٦ / كم مرة وردت (عَنْ عِبَادَتِهِ)؟.

الجواب رقم ١٣٢٦ / وردت (عَنْ عِبَادَتِهِ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف – الأنبياء):-

١- ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ جميع المواضع قبلها الاستنكاف والاستكبار.

٢- موضعي النساء والأعراف اخر صفحة من السورتين بينما في الأنبياء أتت في ثاني صفحة من الصورة.

٣- نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الانشائية: (قرأ النساء " عَنْ عِبَادَتِهِ " في الأعراف والأنبياء)

سؤال رقم ١٣٢٧ / اضبط بداية الآيتين (١٧٣ – ١٧٥) في أخر صفحة من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٣٢٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

اللبس يحدث بعد (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) حيث جاء بعدها في الموضع الأول

(وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) وبعدها في الثاني (بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ): نربط الواو من (وَعَمِلُواْ) مع واو كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وعليه تكون (بِٱللَّهِ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ١٣٢٨ / اضبط مواضع (وَيَزِيدُهُم – وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ)؟.

الجواب رقم ١٣٢٨ / أما (وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ) بدال مضمومة وردت مرتان في السور (النساء – الشورى) وأما (وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ) بدال مفتوحة أيضا وردت مرتان في (النور – فاطر):-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- أولا وقبل كل شيء لاحظ أن مواضع (وَيَزِيدُهُم) دال مضمومة الأول والأخير (النساء والشورى) بينما (وَيَزِيدَهُم) بدال مفتوحة موضعي الوسط (النور وفاطر).

٢- لاحظ موضعي (وَيَزِيدُهُم) دال مضمومة جاء قبلها في الموضعين (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) وهذه لم تأت في مواضع (وَيَزِيدَهُم) بدال مفتوحة فاجعلها رابطا لك حتى لا تلتبس عليك.

٣- لاحظ أيضا في موضعي النور وفاطر: بدأت الآية (لِيَجْزِيَهُمُ) في النور وفي فاطر بدأت (لِيُوَفِّيَهُمْ) الياءات مفتوحة فاربطها مع الدالات المفتوحة

من كلمة (وَيَزِيدَهُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة، لأنه كلمة (فَيُوَفِّيهِمْ) التي وردت في سورة النساء.

٤- وأخيرا احفظ هذه الجملة: (تشاور النساء بالضم وفاطر النور بالفتح).

ملاحظة / كلمة (يَزِيدُهُم) في كل القرآن الدال مضمومة (وهي ثلاث مواضع كلها في الإسراء) اضافة إلى موضعي (النور و فاطر) السابق ذكرهما.

سؤال رقم ١٣٢٩ / أين وردت كلمة (وَاسْتَكْبَرُواْ)؟.

الجواب رقم ١٣٢٩ / وردت (وَاسْتَكْبَرُواْ) أربع مرات في السور (النساء – الأعراف موضعان – نوح):-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾ نوح.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في النساء (ٱسْتَنكَفُواْ) نربط السين منها مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في موضعي الأعراف (عَنْهَا) نربط العين منها مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الموضع الأول (أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ) وبعدها في الثاني (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أُوْلَٰٓئِكَ) قبل اللام من (لَا تُفَتَّحُ).

٣- إذن كلمة (ٱسۡتِكۡبَارٗا) أتت في سورة نوح.

فائدة / ما الفرق بين استنكف واستكبر في الآية (وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُواْ وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلُيمًا (١٧٣) النساء)؟ (د.فاضل السامرائي):-

استنكف أنِف وامتنع، رأى نفسه أعز من ذلك وأعظم من ذلك لذلك يقولون الإستنكاف أشد من الإستكبار لأن فيها استكبار وفيها إذلال للطرف الآخر. استكبر رأى نفسه أكبر امتنع وعند أهل المعجمات يقولون استنكف معناها استكبر لكن المدققين يقولون استنكف فيها استكبر لكن فيها معنى آخر إذلال للآخرين.

نستطيع أن نقول لا توجد حدود فاصلة بين مفردات اللغة لكن هناك فروق دلالية بين بعض الكلمات؟

سؤال رقم ١٣٣٠ / اضبط مواضع (أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٣٠ / وردت (أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنبياء – النور) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قرأ الجمهور " أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ " في نساء الأنبياء والنور):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- (وَأَنزَلۡنَآ) بالواو في سورة النساء فقط ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، جاءت بالواو المعطوفة على كلمة (بُرۡهَٰنٞ) التي أتت قبلها.

٢- في الأنبياء والنور جاء قبلها (لَقَدْ) لكن في النور بزيادة الواو (وَلَقَدۡ) نربط الواو منها مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (نُورًا مُّبِينًا) وحيدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٧٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣٣١ / اضبط مواضع (وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) النساء، (وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط الموضعان على قاعدة موافقة فواصل الآي: أي أن (صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا) جاء قبلها (جَمِيعًا – نَصِيرًا – مُّبِينًا)، بينما في المائدة (صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) جاء قبلها (مُّبِينٌ) وبعدها (قَدِيرٌ).

٢- في النساء (إِلَيْهِ) بعد كلمة (وَيَهْدِيهِمْ) بينما في المائدة أتت (إِلَىٰ): الزيادة في السورة الأطول وهي سورة النساء.

سؤال رقم ١٣٣٢ / كم مرة وردت الكلمة (كَانَتَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٣٣٢ / وردت (كَانَتَا) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنبياء – التحريم) ونضبطها بالجملة الانشائية: (واقرأ " كَانَتَا " ثلاثا في القرآن الكريم نساء الأنبياء والتحريم):-

١- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ

لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ التحريم.

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة النساء (ٱثْنَتَيْنِ) نربط الهمزة منها مع همزة النساء، وبعدها في التحريم (تَحْتَ عَبْدَيْنِ) نربط الحاء من كلمة (تَحْتَ) مع حاء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. إذن: (رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا) أتت بعدها في سورة الأنبياء وتذكرها لدى (وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ) وهي مشهورة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٣٣٣ / أين وردت كلمة (ٱثْنَتَيْنِ)؟.

الجواب رقم ١٣٣٣ / وردت (ٱثْنَتَيْنِ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – غافر موضعان):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًاۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾ النساء: ١١

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء: ١٧٦

٣- ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ﴾ غافر: ١١

الضبط والفوائد /

١- في النساء: الموضع الأول آية المواريث، والثاني أخر آية في سورة النساء.

٢- في سورة غافر الموضعان في نفس الآية.

٣- الموضع الأول من سورة النساء الآية رقم (١١) وموضعي غافر أيضا الآية رقم (١١).

سؤال رقم ١٣٣٤ / كم مرة وردت كلمة (أَن تَضِلُّوا۟)؟.

الجواب رقم ١٣٣٤ / وردت (أَن تَضِلُّوا۟) مرتان كلاهما النساء:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

بعدها في أول موضع (ٱلسَّبِيلَ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلسَّبِيلَ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).

فائدة / آخر سورة النساء (يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ (١٧٦)) قد يُفهم أنه من باب الضلالة أو أن المقصود هنا أن لا تضلوا؟ (د.فاضل السامرائي):-

النحاة البصريون والكوفيون يقدروها تقديرين لكن المعنى العام واحد. إما كراهة أن تضلوا أو الكوفيين يقولون لئلا تضلوا وسيكون المؤدّى واحد لئلا تضلوا معناه كراهة أن تضلوا. مثل قوله تعالى (وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ (١٥) النحل) أي

لئلا تميد بكم أو كراهة أن تميد بكم. الله تعالى يبين لنا حتى لا نضل والأقرب للتقديرات قسم يقول لئلا تضلوا وقسم يقول كراهة أن تضلوا لكن المعنى واحد يفضي إلى معنى واحد وهو عدم الضلال.

كلمات خاصة في سورة النساء يجب الانتباه إلى حركاتها

(رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ...(١٢) ضبط نهاية الكلمات: الرجل والمرأة والأخ والأخت كلها تنوين ضم أما الكلالة فهي الوحيدة تنوين فتح.

(فلَهُنَّ لَهُنَّ ١١ ، ١٢) وباقي الآيات عدم تطويل غنة النون أكثر من اللازم.

(وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (١٩) بضم الضاد وليس كسرها.

(وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩) بفتح لام وَيَجْعَلَ وليس ضمها.

(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٢٢) بضم واو آبَاؤُكُمْ وليس فتحها.

(فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ...(٤٣) عدم فتح الياء الثانية من وَأَيْدِيكُمْ.

(فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ...(٦٢) عدم فتح الياء الثانية من أَيْدِيهِمْ.

(أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ...(٦٣) بضم ميم يَعْلَمُ وليس كسرها.

(مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ..(٦٦) بضم لام قَلِيلٌ.

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ...(٧٧) بفتح الياء الثانية وليس كسرها من أَيْدِيَكُمْ.

(كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ....(٧٧) بفتح الدال وليس ضمها من أَشَدَّ.

(فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ...(٩٤) بضم مَغَانِمُ كثيرة.

(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ...(٩٤) بضم راء غَيْرُ.

(أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً ...(٩٧) بفتح تاء وَاسِعَةً.

(ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ...(١٠٠) بتسكين الدال والكاف من يُدْرِكْهُ.

(وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ...(١٠٢) ضم فاء تَغْفُلُونَ.

(فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...(١٠٩) بضم لام يُجَادِلُ.

(لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ...(١٢٣) بكسر ياء أَمَانِيِّ.

(وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ...(١٢٨) بضم الْأَنْفُسُ.

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...(١٣٤) بضم ثَوَابُ الثانية.

(وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا (١٣٧) بفتح الياء الثانية من لِيَهْدِيَهُمْ.

(إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ....(١٤٠) بضم اللام مِثْلُهُمْ.

(وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...(١٤١) بتسكين الميم والعين وفتح النون من وَنَمْنَعْكُمْ.

(فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ....(١٤١) بضم ميم يَحْكُمُ وليس تسكينها.

(وَهُوَ خَادِعُهُمْ...(١٤٢) بضم العين وليس فتحها من خَادِعُهُمْ.

(أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ....(١٥٢) عدم فتح الياء من يُؤْتِيهِمْ.

(عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ....(١٥٧) فتح ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ.

(وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ...(١٦١) ضم ميم وَأَخْذِهِمُ وتسكين ميم وَأَكْلِهِمْ.

(وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ...(١٦٤) تسكين القاف وقلقلتها وتسكين الصاد ثم ضم الهاء من نَقْصُصْهُمْ.

(وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) فتح الياء وضم الهاء من وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ.

(عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ...(١٧١) ضم ابْنُ – رَسُولُ – وَكَلِمَتُهُ.

(انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ...(١٧١) فتح خَيْرًا.

(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا

نَصِيرًا (١٧٣) عدم فتح الياء الثانية من فَيُوَفِّيهِمْ، وضم باء فَيُعَذِّبُهُمْ لا فتحها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (١٧٥) عدم فتح الياء الثانية من وَيَهْدِيهِمْ .

تناسب فواتح سورة النساء مع خواتيمها

بدأت بقوله تعالى (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)) هذه أوائل السورة وقال في خاتمتها (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦)) يستمر في المواريث. بدأت السورة بخلق الإنسان وبثّ ذريته في الأرض (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) إذن بدأت بخلق الإنسان وبثّ ذريته في الأرض وانتهت بهلاكه من دون عقِب (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) انتهت بنهاية الإنسان، ليس هذا فقط وإنما بدأت بإيتاء الأموال للنشئ الجديد (وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ) واختتمت بتقسيم التركات، هذا تناسب. إذن هذا الترتيب توقيفي مع أن القرآن نزل منجّماً على مدى ثلاث وعشرين سنة.

تناسب خواتيم النساء مع فواتح المائدة

تبدأ المائدة بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ (١)) وأخبر ربنا في النساء في أواخرها أن اليهود لما نقضوا المواثيق التي أخذها الله عليهم حرم عليهم طيبات أحلت لهم فقال (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ

وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللهِ كَثِيرًا (١٦٠) النساء) إذن حرّم عليهم الطيبات لأنهم نقضوا المواثيق وقال في المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ) لأن أولئك نقضوها أنتم أوفوا بالعقود لذلك في أوائل المائدة قال (قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ (٤)) مقابل (حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ (١٦٠) النساء). يخاطب المؤمنين في سورة المائدة لما قال أوفوا بالعقود قال أحل لكم الطيبات أما أولئك حرم عليهم الطيبات لنقضهم المواثيق أنتم أوفوا بالعقود أحل لكم الطيبات. هذا أمر، والأمر الآخر أنه في خواتيم النساء تقسيم الإرث (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ (١٧٦)) فإذن خاتمة النساء في تنظيم العلاقة المالية بين الأقرباء، في أول المائدة العلاقة مع الآخرين، تلك العلاقة المالية مع الأقرباء والمائدة مع الآخرين والطبيعي أن تبدأ بالأقرباء ثم تعمم، فذكر العلاقة بين الأقربين في النساء وتقسيم الإرث بينهم وأول المائدة ذكر العلاقة مع الآخرين وتبدأ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ) والعقود مع الآخرين (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى (٢)) هذه مع الآخرين. إذن صار خاتمة النساء وأول المائدة تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع عموماً كلهم من الأقربين إلى عموم المجتمع، تنظيم العلاقة كلها بين الداخل والخارج. ثم خاتمة النساء في تقسيم الأموال وأول المائدة في صرف الأموال ابتداء من الأطعمة أول ما يحتاج إليه الإنسان الطعام فذكر ما يحل له (قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)) وما يحرم عليه (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ (٣)). إذن خاتمة النساء في تقسيم الأموال والمائدة في أوجه صرف الأموال، إذن هي مترابطة. خاتمة النساء في هلاك الإنسان والاستفادة من ماله والاستفادة مما ترك وبداية المائدة في إهلاك الأنعام والاستفادة منها من صوف ولحم، تلك استفادة مما

ترك وهذه استفادة مما تركت من صوف ولحم وأشعار، إذن الرابط الاستفادة مما ترك ومما تركت، تلك استفادة في الأموال والاستفادة من هذه بالأصواف والأشعار واللحم، إذن ترابط أكثر من موضوع في العقود وإحلال الطيبات وتنظيم العلاقة والاستفادة مما ترك ومما تركت.

سورة المائدة / الجزء السادس

بدايات أرباع سورة المائدة:-

بداية السورة: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ...(١)

الربع الثاني: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ...(١٢)

الربع الثالث: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ ....(٢٧)

الربع الرابع: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ...(٤١)

الربع الخامس: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ....(٥١)

الربع السادس: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ....(٦٧)

الربع السابع: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الْيَهُودَ .... (٨٢)

الربع الثامن: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ .....(٩٧)

الربع التاسع: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ....(١٠٩)

ضبط بدايات أرباع سورة المائدة:-

عقد بني أبني – دوران يا أيها (الرَّسُولُ ، الَّذِينَ آَمَنُوا ، الرَّسُولُ) – لَتَجِدَنَّ في الكعبة جمع.

سؤال رقم ١٣٣٥ / كم سورة بدأت بـ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ)؟.

الجواب رقم ١٣٣٥ / ثلاث سورة بدأت بـ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) وهم (المائدة – الحجرات – الممتحنة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ " بَدَأَتْ بِهَا ثَلَاثُ سُوَرْ
مَائِدَةُ الْحُجُرَاتِ امْتِحَانٌ مُخْتَصَرْ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١ ﴾ الحجرات.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- بعدها في سورة المائدة (أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ) نربط الدال من (بِٱلۡعُقُودِ) مع دال المائدة، وبعدها في الحجرات (لَا تُقَدِّمُواْ) نربط التاء منها مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وبعدها في الممتحنة (لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي) الخاء من (لَا تَتَّخِذُواْ) قريبة في الرسم من حاء الممتحنة.

فائدة / (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ (١) المائدة) لِمَ أمرنا الله تعالى الوفاء بالعقود ولم يقل لنا إلتزموا أمر الله؟.

الإيفاء أن تعطي وتؤدي ما عليك كاملاً من غير نقص ولا شك أن ترك النقص لا يتحقق إلا إذا أدّيت زيادة على القدر الواجب. والعقود جمع عقد وهو ربط الحبل بالعروة والعقد هو الالتزام الواقع بين جانبين في فعل ما فالصلاة عقد بينك وبين الله تعالى وعليك الإيفاء به فالوفاء بالعقد يتطلب منك حرصاً ومبالغة في أداء ما تعهدت به.

سؤال رقم ١٣٣٦ / كم وردت (بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ)؟.

الجواب رقم ١٣٣٦ / وردت (بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الحج موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ " على مائدة الحجاج):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ٢٨ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ﴾ الحج.

سؤال رقم ١٣٣٧ / اضبط مواضع (الصَّيْدِ – الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٣٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

الموضع الأول بداية سورة المائدة وجاء قبلها (مُحِلِّي) فكُسِرت دال (ٱلصَّيۡدِ) التي بعدها، بينما في الموضع الثاني جاء قبلها (لَا تَقۡتُلُواْ) ففتحت دال (ٱلصَّيۡدَ) التي بعدها، وانتبه في الموضعين الى كلمة (حُرُمٌ - حُرُمٌ) كلاهما تنوين ضم حتى لا تنطقها بدون التنوين.

سؤال رقم ١٣٣٨ / كم مرة وردت (إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ)؟.

الجواب رقم ١٣٣٨ / وردت (إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ) مرتان في السور (المائدة – الزمر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ٣ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في سورة المائدة (مَا يُرِيدُ) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- كلمة (زُلۡفَىٰٓ) أتت قبلها في الزمر ونربط الزاي منها مع زاي الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٣٩ / كم مرة وردت (شَعَآئِرَ اللهِ)؟.

الجواب رقم ١٣٣٩ / وردت (شَعَآئِرَ اللهِ) مرتان في السور (المائدة – الحجرات – الممتحنة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ٣٢ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

يقول تعالى (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ)في سورة المائدة أي: محرماته

التي أمركم بتعظيمها، وعدم فعلها، والنهي يشمل النهي عن فعلها، والنهي عن اعتقاد حلها؛ فهو يشمل النهي، عن فعل القبيح، وعن اعتقاده. ويدخل في ذلك النهي عن محرمات الإحرام، ومحرمات الحرم. ويدخل في ذلك ما نص عليه بقوله : (وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ) أي: لا تنتهكوه بالقتال فيه وغيره من أنواع الظلم

أما في سورة الحج المراد بالشعائر : أعلام الدين الظاهرة، ومنها المناسك كلها، كما قال تعالى: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) ومنها الهدايا والقربان للبيت، وتقدم أن معنى تعظيمها، إجلالها، والقيام بها، وتكميلها على أكمل ما يقدر عليه العبد، ومنها الهدايا، فتعظيمها، باستحسانها واستسمانها، وأن تكون مكملة من كل وجه، فتعظيم شعائر الله صادر من تقوى القلوب، فالمعظم لها يبرهن على تقواه وصحة إيمانه، لأن تعظيمها، تابع لتعظيم الله وإجلاله. (تفسير السعدي).

سؤال رقم ١٣٤٠ / أين وردت (الْبَيْتَ الْحَرَامَ)؟.

الجواب رقم ١٣٤٠ / وردت (الْبَيْتَ الْحَرَامَ) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗا...﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

تذكر الموضع الأول في بداية سورة المائدة والثاني في بداية ربع (۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ....).

سؤال رقم ١٣٤١ / اضبط مواضع (يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا)؟.

الجواب رقم ١٣٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح.

٣- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- في سورة المائدة (فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ) وفي الفتح والحشر (فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ) ونضبط موضع المائدة على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- في المائدة (رَّبِّهِمْ) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي سورتي الفتح والحشر اشترك حرف الحاء في اسم السورتين التي وردت فيها (فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ).

فائدة / ما هو موجب اختصاص سورة المائدة بما ورد فيها من إضافة اسم الرب تعالى إليهم (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا) بخلاف سورتي الفتح والحشر، حيث قال سبحانه: (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا) فما وجه ما جاء في كل من الموضعين؟
أجاب ابن الزبير الغرناطي عن هذا السؤال بما حاصله: إن آية المائدة مبنية على تأنيس وتقريب واستلطاف، وقد جمع قوله عز من قائل: (مِّن رَّبِّهِمْ) هذه المعاني الثلاثة. ومن التأنيس أيضاً افتتاح خطاب من قُصِد بها بقوله :(يا أيها الذين آمنوا)

مع أنهم نهوا عن عدة منهيات، والنهى مما يثير الخوف لمن قُصِد بالنهي، ويقوي ذلك ما وصف به أَمُّ البيت الحرام من ابتغاء الفضل والرضوان إلى ما تعضيده إضافة التخصيص في قوله: (مِّن رَّبِّهِمْ) إذ لا يحصل ذلك فيما لو قيل: يبتغون فضلاً من الله عوض قوله :(مِّن رَّبِّهِمْ) ومعصية من خُص بتقريب ليست كمعصية من لم يُخص بذلك، والمعصية قد تكون واحدة، ثم تعظم بإيقاعها على صفة ما، كما ورد في الزنا بحليلة الجار، والزنا كله كبيرة، ولكن وقوعه بحليلة الجار زيادة؛ وذلك لحرمة الجار، وكذلك ما عظم الشرع من الإلحاد في البيت الحرام، والإلحاد كله كفر، ولكن في وقوعه في البيت الحرام زيادة حرمة. كما أن هذه الإضافة في قوله تبارك وتعالى: (مِّن رَّبِّهِمْ) مشعرة إذا اقترن بها بعض القرائن بالتلطف والتقريب، وتأنيس من عَنى بها، وتخويف من انتهك حرمة من جرت الكناية عنه بها؛ تخصيصاً وتأنيساً؛ فلهذا خُص هذا الموضع بها، وقُدِّم أيضاً تأنيس من خوطب بالنهي، إذا هم امتثلوا، فأنسوا من شدة الخوف الحاصل من مجموع ما تقدم. فلأجْل ما قَصَدَ في هذه الآية من التأنيس والتخويف والاستلطاف، خُصت بقوله سبحانه (مِّن رَّبِّهِمْ). أما آية سورة الفتح فلم يرد فيها تخويف مرتكب معصية، ولا بُنيت على ذلك، ولا داعية إلى ما يستدعي التأنيس، كما في آية المائدة، بل إن المذكورين في آية سورة الفتح أعظم الأمة قدراً، وأجلُّهم خطراً، وهم أهل المزية والاختصاص، فلم تأتِ الآية إلا على مدحهم، وبيان مزيتهم، التي لا يدركها غيرهم، في حين أن آية المائدة وردت مورد البشارة، وتعريف حال الأنعام. وكذلك وردت آية الحشر متضمنة الثناء والمدح، ولم يتخللها نهي ولا تخويف، ولا ورود تفضيل بذكر مخالفي تلك الأحوال، فقال تعالى: (لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ) إلى قوله: (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ) فقد وضح وجه ورود كل من هذه الآيات الثلاث على ما ورد.

سؤال رقم ١٣٤٢ / اضبط آيتي سورة المائدة (٢ – ٨)؟.

الجواب رقم ١٣٤٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٨ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول (أَن صَدُّوكُمۡ) وبعدها في الموضع الثاني (عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن) قبل العين من (عَلَىٰٓ).

٢- قولـه تعـالى: (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ) أي: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم واعتداؤهم عليكم، حيث صدوكم عن المسجد، على الاعتداء عليهم، طلبا للاشتفاء منهم، فإن العبد عليه أن يلتزم أمر الله، ويسلك طريق العدل، ولو جُنِي عليه أو ظلم واعتدي عليه، فلا يحل له أن يكذب على من كذب عليه، أو يخون من خانه.

٣- وأما قوله: (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ) فإنه يقول: ولا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة. (تفسير السعدي).

٤- الضبط من خلال المعنى: الموضع الأول: تقرير سبب كره قوم بعينهم وهم من يصدوا عن المسجد الحرام ولذا جاء النهى عن الإعتداء لأن في صد القوم إعتداء لذا قد يعتدى المؤمن إذا أُعتدى عليه.

الموضع الثاني : هو كره أي قوم ولم يأت سبب الكره ولذا جاء النهى عن الجور

والظلم لأن للقلب والنفس هوى لذا قد يظلم من يكره إن لم يتحلى بالإيمان ، وفى هذا نسمع أن الزوج المؤمن إن أحب زوجته أحسن إليها وإن كرهها لم يظلمها.

لمسة بيانية / ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله (ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا (٢) المائدة وقوله (ولا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا(٨) المائدة؟ لماذا جاءت مرة (على أن) ومرة (أن)؟

(د.فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٢}) وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {٨}) المحذوف في الآية الأولى (على) وهو من الحذف الجائز ويسموه نزع الخافض بوجود أن ومعلوم الحرف وهذا جائز نحوياً. والسؤال هو لماذا حُذف الحرف (على) في الآية الأولى وذُكر في الثانية؟ إذا كان الحرف متعيّن يكون الذكر آكد من الحذف وإذا لم يكن متعيّناً (أي له عدة معاني) يكون من باب التوسع في المعنى. وإذا نظرنا إلى الآيتين السابقتين نجد أن الثانية آكد من الأولى لأن الحرف ذُكر والآية الأولى نزلت في حادثة واحدة حصلت وانتهت وهي تخص قريش عندما صدوا المسلمين عن المسجد الحرام أما الآية الثانية فهي عامة وهي محكمة إلى يوم القيامة وهي الأمر بالعدل إلى يوم القيامة ثم أن الآية الأولى تدخل في الثانية لأن العدوان هو الظلم وهو عدم العدل والعدوان من الظلم وليس من العدل

فالثانية آكد من الأولى والأمر بالعدل أمر عام والأولى أمر خاص جداً لذا اقتضى حذف الحرف (على) في الأولى وذكره في الثانية.

سؤال رقم ١٣٤٣ / كم مرة وردت (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)؟.

الجواب رقم ١٣٤٣ / وردت (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأنفال – الفتح):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ....﴿٢﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ الأنفال.

٣- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَـٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

جاء قبلها في كل المواضع مصدر من كلمة (الصد) (أَن صَدُّوكُمْ) المائدة، (وَهُمْ يَصُدُّونَ) الأنفال، (وَصَدُّوكُمْ) الفتح.

سؤال رقم ١٣٤٤ / كم مرة وردت (الْبِرِّ وَالتَّقْوَى – بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى)؟.

الجواب رقم ١٣٤٤ / وردت (الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) في سورة المائدة، ووردت (بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى) في سورة المجادلة، ونضبط زيادة حرف الباء (بِالْبِرِّ) في المجادلة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى

ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

قبلها في سورة المائدة (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى) وقبلها في المجادلة (وَتَنَٰجَوْاْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى) قبل النون من (وَتَنَٰجَوْاْ) طبعا بعدي حرفي الواو والتاء من الكلمتين، وأيضا نربط الجيم من (وَتَنَٰجَوْاْ) مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٤٥ / اضبط مواضع (بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ – الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)؟.

الجواب رقم ١٣٤٥ / وردت (بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) ثلاث مرات في السور (البقرة – المجادلة موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " ثَلَاثَةٌ يَابَرَرَة *** الَّذِينَ جَادَلُوا مَرَّتَيْنِ فِي البَقَرَة

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَاۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة.

ملاحظة / موضعي المجادلة في النجوى فانتبه يا لبيب.

أما (الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) فوردت مرتين فقط كلاهما في سورة المائدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

قبلها في الموضع الأول (وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى) وقبلها في الموضع الثاني (يُسَٰرِعُونَ فِي) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَلَا تَعَاوَنُواْ) قبل الياء من (يُسَٰرِعُونَ).

سؤال رقم ١٣٤٦ / ما الفرق بين أكملت وأتممت في الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي .. (٣) المائدة)؟ (د.فاضل السامرائي)

الجواب رقم ١٣٤٦ / التمام نقيض النقص والكمال هي الحالة المثلى تحديداً وليس مجرد الاكتمال فقط أو سد النقص. التمام لا يقضي الكمال، الكمال تمام وزيادة. مثال: الإنسان إذا ولد تاماً كل شخص له عينان يبصر بهما ورجلين وفم هذا تمام بغض النظر عن الكمال هو تام من حيث الأعضاء كل عضو يؤدي وظيفته هذا تمام وليس كمالاً؟ الكمال قد يكون واسع العينين أحور هذا شيء آخر وهذا غير التمام. إذن الكمال هي الحالة المثلى والتمام نقيض النقص. النعمة يمكن يُزاد عليها لأن النعم لا تُحصى (وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا (٣٤) إبراهيم) أما الكمال لا يُزاد عليه لأنه الحالة المثلى والتمام يُزاد عليه الكمال. (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الدين لا يُزاد عليه وهو الحالة المثلى لا يزاد عليه لا في سُنة ولا غيرها وضح كل شيء

السنن والفروض. النعمة تزاد والكمال لا يزاد عليه فقال (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) لأن الدين لا يزاد عليه وهذه هي الحالة المثلى أما النعمة يزاد عليها ولذلك في القرآن الكريم لم يستعمل مع النعمة إلا التمام لم يستعمل الكمال أبداً في جميع القرآن (كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١) النحل) (وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (٢) الفتح) (وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦) المائدة) لأن النعم لا تنتهي (وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ) يعطيك ما تحتاج من النِعَم ويسد حاجتك يتمها عليك ولو أراد أن يزيدك فوق حاجتك لزادك. لذلك قال كمال الدين وتمام النعمة. كمال الدين لا يزاد عليه أما النعمة يزاد عليها. إذن الكمال تمام وزيادة وهي الحالة المثلى ولا يزاد عليها ولهذا من صفات الله تعالى الكمال "الكمال لله وحده".

سؤال رقم ١٣٤٧ / اضبط مواضع (لَكُمْ دِينَكُمْ – لَكُمْ دِينُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٤٧ / كل وحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط، ومواضعها:-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦ ﴾ الكافرون.

الضبط والفوائد /

١- النون مفتوحة في المائدة (دِينَكُمْ) نربطها مع فتحة الدال من اسم المائدَة، والنون مضمومة في سورة الكافرون (دِينُكُمْ) نربطها مع واو الكافرون.

٢- بعدها في المائدة (وَأَتْمَمْتُ) وبعدها في الكافرون (وَلِيَ دِينِ) نضبطهما

على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَأَتۡمَمۡتُ) قبل اللام من (وَلِيَ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٣٤٨ / اضبط مواضع (الإِسْلاَمِ دِينًا – الإِسْلاَمَ دِينًا)؟.

الجواب رقم ١٣٤٨ / كل وحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط، ومواضعها:-

١- ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- الميم مفتوحة في آلِ عمران (ٱلۡإِسۡلَٰمِ) ونربط كسرة الميم مع كسرة (آلِ) من اسم السورة (آلِ عمران)، وفي المائدة الميم مفتوحة (ٱلۡإِسۡلَٰمَ) نربط فتحتها مع فتحة الدال من اسم السورة (المائدَة).

٢- بعدها في آلِ عمران (فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ) وبعدها في المائدة (فَمَنِ ٱضۡطُرَّ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (فَلَن) قبل الميم من (فَمَنِ) طبعا بعد حرف الفاء من الكلمتين، أيضا نربط اللام من (فَلَن) مع لام (آلِ عمران) ونربط الميم من (فَمَنِ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٤٩ / اضبط مواضع (مَخْمَصَةٍ – مَخْمَصَةٌ)؟.

الجواب رقم ١٣٤٩ / كل وحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط، ومواضعها:-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ......﴿١٢٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة تنوين كسر (مَخْمَصَةٍ) لأنه سبقها حرف جر (فِى) وهذه سهلة، أما في التوبة تنوين ضم (مَخْمَصَةٌ) وسبقتها الكلمات (ظَمَأٌ - نَصَبٌ) فاربطها معها.

٢- بعدها في المائدة (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ) وبعدها في التوبة (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الغين من (غَيْرَ) قبل الفاء من (فِى).

سؤال رقم ١٣٥٠ / اضبط مواضع (فَكُلُوا۟ مِمَّا)؟.

الجواب رقم ١٣٥٠ / وردت (فَكُلُوا۟ مِمَّا) أربع مرات في السور (المائدة – الأنعام – الأنفال – النحل) ونضبطها بالجملة الانشائية: (أنعام الأنفال وعسل النحل على المائدة):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتت صدر آية عدا سورة المائدة جاءت في سياق الآية.

٢- نضبط الذي أتى بعدها في جميع المواضع على قاعدة التأمل للمعنى: بعدها في المائدة (أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ) وسياق الآية عن الذي أحل لكم ما علمتم من الجوارح إلى آخر الآية، وبعدها في الأنعام (ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) يأمر تعالى عباده المؤمنين، بمقتضى الإيمان، وأنهم إن كانوا مؤمنين، فليأكلوا مما ذكر اسم الله عليه من بهيمة الأنعام، وغيرها من الحيوانات المحللة، ويعتقدوا حلها، ولا يفعلوا كما يفعل أهل الجاهلية من تحريم كثير من الحلال، ابتداعا من عند أنفسهم، وإضلالا من شياطينهم، فذكر الله أن علامة المؤمن مخالفة أهل الجاهلية، في هذه العادة الذميمة، المتضمنة لتغيير شرع الله، وأنه، أي شيء يمنعهم من أكل ما ذكر اسم الله عليه، وقد فصل الله لعباده ما حرم عليهم (السعدي)، وفي الأنفال بعدها (غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلًا طَيِّبًا) وسياق آيات الانفال في الغنائم وهذه سهل تذكرها، وبعدها في النحل (رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا) وسورة النحل سورة النعم فكلوا من رزق الله واشكروا نعمه.

٣- ونضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الانشائية: (أمسك ذكر الله فهو غنيمة ورزق)، ومعنى (أمسك) أي (أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ) المائدة، ومعنى (ذكر الله) أي (ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ)الأنعام، ومعنى (فهو غنيمة) أي (غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلًا طَيِّبًا) الأنفال، ومعنى (ورزق) أي (رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا) النحل.

سؤال رقم ١٣٥١ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٥١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا

ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ الآية الأولى التي ختمت ب (شَدِيدُ الْعِقَابِ) وانظر الى دوران حرف الشين في الآية (شَعَٰٓئِرَ – ٱلشَّهْرَ – شَنَـَٔانُ) فاربط بين شينات هذه الكلمات مع شين (شَدِيدُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما الآية الثانية فلم يرد فيها حرف الشين مطلقا فختمت بـ (سَرِيعُ الْحِسَابِ).

٢- في الآية الثانية اربط السين من (سَرِيعُ) مع سينات الكلمات التالية (يَسْـَٔلُونَكَ – أَمْسَكْنَ – ٱسْمَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / (أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ) وردت مرتين في هذه الصفحة (١٠٧) في آيتين متتاليتين ولم ترد في غير موضع.

ملاحظة ٢ / الآية رقم (٥): ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾

نرتب الكلمات فيها لتشابهها:-

أولاً أحل الله الطيبات من الطعام ومن طعام أهل الكتاب يعني (أُحِلَّ لَكُمُ –

حِلٌّ لَّكُمۡ) وطعام كلاهما لكلاهما حلال؛ بعد الطعام يأتى النكاح وترتيب النكاح (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ) ثم (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ).

سؤال رقم ١٣٥٢ / اضبط مواضع (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ)؟.

الجواب رقم ١٣٥٢ / وردت (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة موضعان في نفس الآية) ونضبطها بالجملة الانشائية: ("وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ" النساء لهم مائدتين):-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في النساء في بداية الجزء الخامس (وهذه سهله) وجاء بعدها كلمة (ٱلنِّسَآءِ) نربطها مع اسم السورة (النساء) على قاعدة ربط الموضع المتشابه مع من اسم السورة.

٢- بينما في المائدة فجاء بعدها في الموضع الأول (ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ) ثم (ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ) وهنا للأفضلية، طبعا للمؤمنات المسلمات ثم المحصنات من اهل الكتاب.

ملاحظة / في سورة النساء وفي بداية الجزء الخامس وفي نفس صفحة (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ) وردت بلا واو في الآية (٢٥): ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ

بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ ﴾ وهي وحيدة.

سؤال رقم ١٣٥٣ / أين وردت (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)؟.

الجواب رقم ١٣٥٣ / وردت (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) مرتان في السور (المائدة – المتحنة):-

١- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ ﴾ المتحنة.

الضبط /

بعدها في المائدة (مُحۡصِنِينَ)، وبعدها في المتحنة (وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (مُحۡصِنِينَ) قبل الواو من (وَلَا تُمۡسِكُواْ).

فائدة / (وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٥)) لم قال ربنا فقد حبط عمله ولم يقل فقد بطل عمله أو فسد؟.

الحبط هو فساد شيء كان صالحاً وقد آثر ربنا أن يصف بطلان عملهم بالحبط لما في هذا اللفظ من الدقة في تصوير فساد أعمالهم لأن الحبط هو مرض يصيب

الإبل من جراء أكل الخُضر في أول الربيع فتنتفخ أمعاءها وقد تموت جراء ذلك فكان استعمال الحبط في وصف فساد أعمالهم دقة عجيبة بينت أن أعمالهم كانت صالحة ولكنهم خربوه وأضاعوا ثماره بسبب سوء صنعهم فانقلب عملهم إلى فاسد.

سؤال رقم ١٣٥٤ / أين وردت (وَأَرْجُلَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٥٤ / وردت (وَأَرْجُلَكُمْ) أربع مرات في السور (المائدة – الأعراف – طه – الشعراء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ.....﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء معها التقطيع (قصة فرعون والسحرة) عدا موضع المائدة فهو في مواضع الوضوء.

٢- نضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (عرف طه مائدة الشعراء).

فائدة اعرابية / ما هو إعراب كلمة (وأرجلَكم) في الآية (٦) المائدة؟

القيام في هذه الآية (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ) بمعنى الوقوف والتهيؤ للذهاب إلى الصلاة، في الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) اغسلوا تأخذ المفعول به (وُجُوهَكُمْ) مفعول به عُطف عليه (وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) ثم قال (وَامْسَحُوا

بِرُءُوسِكُمْ) جاء بهذه الباء، العلماء يقولون لترتيب الأفعال: أنت تبدأ بغسل الوجه ثم اليدين إلى المرفقين ثم تمسح الرأس ثم مسألأة الأرجل. فلما قال (وأرجلَكم) منصوبة إذن هي معطوفة على منصوب. هنا (وأرجلَكم) بالنصب معناه الأرجل مغسولة وليست ممسوحة وليست معطوفة على (بِرُءُوسِكُمْ) وإنما وأرجلَكم بالنصب ورتّبها هكذا من أجل الترتيب، وهذه القراءة عدد من القراء السبعة قرأوها بالنصب.

(د.حسام النعيمي).

لمسة بيانية ١ / ما دلالة نصب (وَأَرْجُلَكُمْ) في آية الوضوء في سورة المائدة؟

(د.فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٦)) كلمة (وَأَرْجُلَكُمْ) معطوفة على الغسل في أول الآية. وكأن السائل يتساءل عن المتعاطفات التي سبقتها في الآية والسؤال هل تُعطف وامسحوا برؤوسكم على الأول؟ يجوز في كلام العرب العطف على الأول وإن كان هناك متعاطفات في ثنايا الجملة، وحكم غسل الأرجل في آية سورة الوضوء فالذي يحدده السنة

وفي كلام العرب نقول: بنيت الدور والإماء بمعنى اشتريت الإماء.

لمسة بيانية ٢ / لماذا جمعت كلمة المرافق في آية الوضوء وجاءت الكعبين بالتثنية؟

(د.فاضل السامرائي):-

المرافق جمع وهما مرفقان ولا إشكال فيها فكل يد لها مرفق واحد أما كل رجل فلها كعبين ولو قال تعالى الكعوب لما دلّ ذلك على وجوب غسل الكعبين فلو غسلوا كعباً واحداً لكفاهم لكن الله تعالى أراد أن يغسل كل واحد من المخاطبين إلى الكعبين.

سؤال رقم ١٣٥٥ / اضبط مواضع (مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ) المائدة، (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) الحج؟.

الجواب رقم ١٣٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة لم يأت قبلها اسم الجلال (الله) فأتت في الآية (مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ)، بينما في سورة الحج فجاء قبلها (وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ) فلم تأت بعدها (وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ).

٢- أتى قبلها كلمة (مَا يُرِيدُ) ونربط الدال منها مع دال المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا اربطها بكلمة (يُرِيدُ) التي أتت بعدها، في حين أنها لم تأت في الحج.

٣- أتت زيادة (فِي ٱلدِّينِ) في سورة الحج ولم تأت في المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / (مِّنْ حَرَجٍ) وردت في موضع ثالث اضافةً لما ذُكر في سورة الأحزاب الآية (٣٨):﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن

قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ﴿٣٨﴾ وعليه تكون قد وردت ثلاث مرات (المائدة – الحج – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (حج الأحزاب ولهم مائدة).

سؤال رقم ١٣٥٦ / كم مرة وردت كلمة (لِيُطَهِّرَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٥٦ / وردت (لِيُطَهِّرَكُمْ) مرتان في السور (المائدة – الأنفال):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ الأنفال.

ملاحظة / انتبه الى دوران حرف الواو في آية المائدة والتي قد تلتبس على البعض: (وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ) أتـت الواو مع (وَلَٰكِن) و (وَلِيُتِمَّ) ولكن لم تأت مع (لَعَلَّكُمۡ) وكما ذكرت سابقا في ضبط مواضع (لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ) (وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ) راجع فائدة السؤال (٨٦١) الجزء الثاني من الكتاب.

سؤال رقم ١٣٥٧ / اضبط مواضع (وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ – وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ – يُتِمُّ نِعْمَتَهُ – وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ)؟.

الجواب رقم ١٣٥٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم وعلى النحو التالي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا

فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٦﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ النحل.

٤- ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- أطول سورة هي المائدة بين السور الأربعة وعليه أتت فيها زيادة اللام (وَلِيُتِمَّ) واربط زيادة اللام فيها ايضا مع لامات الكلمات قبلها (لِيَجۡعَلَ - لِيُطَهِّرَكُمۡ).

٢- في سورة يوسف (وَيُتِمُّ) بالضم ونربطها مع ضمات اسم السورة (يُوسُف)، بينما في الفتح أتت بالفتح (وَيُتِمَّ) أي: فتحٌ مع فتح (وهذه سهلة).

٣- في النحل أتت بلا أي زيادة (يُتِمُّ) ونضبطها بأنها الوحيدة هكذا في كل القرآن الكريم.

٤- تشابه الذي أتى بعدها في المائدة والنحل إلا أنه في المائدة (تَشۡكُرُونَ) وفي النحل (تُسۡلِمُونَ) فنربط لام (تُسۡلِمُونَ) مع لام النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، طبعا (لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ) هي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ١٣٥٨ / اضبط مواضع (اعْدِلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٣٥٨ / وردت (اعْدِلُواْ) مرتين في القرآن في السور (المائدة – الأنعام):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝١٥٢ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

١- في سورة الأنعام بزيادة الفاء (فاعْدِلُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة (هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) وبعدها في الأنعام (وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهاء من (هُوَ) قبل الواو من (وَلَوْ).

سؤال رقم ١٣٥٩ / اضبط الآيات (٩) المائدة، (٥٥) النور، (٢٩) الفتح؟.

الجواب رقم ١٣٥٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔاۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٥٥ ﴾ النور.

٣- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا

يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- تشابهت آيتا المائدة والفتح: في المائدة (لَهُم مَّغۡفِرَةٞ) وفي الفتح (مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ) ولاحظ في آية الفتح دوران (مِّنَ): (فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ) و (مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ) فاربطهما مع (مِنۡهُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما في سورة النور أتت (مِنكُمۡ) وهي وحيدة.

فائدة ١ / لقوله تعالى: (لَهُم) في الأولى، وقوله: (مِنۡهُم) في الثانية فائدة، وذلك أنه لما قال في الأولى، وقوله (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) علم أنهم وعدوا بما هو حق لهم فعدل عن ذكر المفعول إلى جملة تضمنت معناه، والجملة ابتداء وخبر، وهي في موضع مفرد منصوب، كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا مغفرة. ومثله قول الشاعر: وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسبيلا كأنه قال: وجدنا للصالحين جزاء وجنات وعينا، فاللام في لهم داخلة على ضمير الصالحين فكأنها داخلة عليهم، وكأنه قال: وجدنا للصالحين جزاء، وعطف على موضع الجملة التي هي جزاء منصوبا، إذ كان موضع الجملة موضع نصب. وأما الآية الأخرى فإن (مِنۡهُم) فيها متعلقة ب (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) ومن تمامها، ولم يكن هناك ما ترتفع (مغفرة) به، فتعدى إليها الفعل الذي هو (وَعَدَ) فجرى على الأصل في نصب المفعول به. فإن قيل: كيف يحتمل أن يبعض، والقوم الذين أخبر الله عنهم بقوله: (مُحَمَّد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) الفتح: ٢٩ مع سائر ما وصفهم الله تعالى به، وأثنى عليهم بذكره، كلهم وعدوا مغفرة وأجرا عظيما؟

والجواب عن ذلك من وجهين:

أحدهما أن يقال: إن من في هذا المكان ليست للتبغيض، وإنما هي لتبيين الجنس، كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم هم، كما قال: (..فاجتنبوا الرجس من الأوثان) الحج: ٣٠، أي اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان.

والجواب الثاني أن يكون التقييد للتحذير، لأنهم وإن علم الله تعالى منهم الثبات على ما هم عليه من العمل الصالح فإنه لا يخليهم من الأمر والنهي والوعد والوعيد، على معنى: دوموا على ما أنتم عليه: فإن من داوم منكم عليه فقد وعده الله تعالى مغفرة وأجرا عظيما.

فإن قال قائل: فلماذا خصت الآية بأن جعل مفعولها الثاني جملة، والآية الثانية مفعولها مفردا. قلت: لأن الأولى خطاب لقوم حثهم على توخي العدل فيما يحكمون به، وهو أعم من حث الصحابة الذين ذكرهم في آخر سورة الفتح، وأثنى عليهم بالشدة على الكفار، والرحمة للمؤمنين وملازمة الركوع والسجود وابتغاء رضوان الله، وأن مثلهم (كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ) إلى آخر الآية، فخص هؤلاء بصريح المغفرة وذكر أنه وعدهم ذلك.

وقال في الآية الأولى: (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) فكان إخبارا عن وعده إياهم، ثم أتى بخبر ثان فقال: لهم مغفرة على معنى: إن وافوا بذلك ولم يحبطوه بالسيئات، فجوز منهم هذا، ولم يعلق المغفرة بوعد فيعد به إليها. وفي الآية الثانية حقق المغفرة لهم، وعدى الفعل إليها، وكان كالحكم بأنهم يوافون الآخرة بأعمالهم الصالحة، وقد وعدهم الله تعالى عنها المغفرة والأجر العظيم فلاق بكل آية ما خصت به فاعرفه إن شاء الله تعالى (درة التنزيل وغرة التأويل).

فائدة ٢ / (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) المائدة) و (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) الفتح) لم الاختلاف بين الآيتين؟ (د.أحمد الكبيسي):-

في الفتح (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

(٢٩) الفتح) فيها منهم (من) حرف جر و (هم) مجرور شبه جملة، في المائدة يتكلم عن المؤمنين عموماً والله أخذ ميثاقكم و... ثم انتم يا مؤمنين يا مسلمين (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) المائدة) وعد الله الذين آمنوا من جميع المسلمين من جميع المؤمنين في الكون وعد الله الذين وفوا بميثاقهم مع الله فالله أخذ ميثاق اليهود وميثاق النصارى وميثاق سيدنا آدم وميثاقنا نحن من ظهر سيدنا آدم قال كل هؤلاء الذين أدوا الميثاق وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم. لما تكلم عن الصحابة الكرام والنبي ﷺ قال (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) وصفهم ثم قال (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ).

سؤال رقم ١٣٦٠ / اضبط مواضع (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)؟.

الجواب رقم ١٣٦٠ / أما (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) فوردت مرتان في (المائدة – الحجرات):-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣ ﴾ الحجرات.

وأما (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) فوردت ثلاث مرات في (هود – فاطر – الملك):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١١ ﴾ هود.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢ ﴾ الملك.

الضبط /

ونضبط جميع هذه المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَأَجْرٌ عَظِيمٌ " فِي مَائِدَةِ الحُجُرَاتِ مَوْجُودْ *** " وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " فِي المُلْكِ وَفَاطِرِ هُوْدْ

فائدة / الفرق بين "الحسن" و "الكبير" في القبول فالحسن متقبل أجرا على قدر العمل المتقبل من الرب تعالت قدرته والأجر "الكبير" الشامل مطلق المحاسن والأوصاف الكرائم و "الأجر الكريم" غاية في التنوع والتعدد والثراء والاقتناء من الأثوبة "والأجر العظيم "يفوق حد التخيل والتوقع في حسنه وتنوعه ولا يعطى إلا للعباد المقربين عطاء ذات لا صفات كرؤية وجه الله الكريم سبحانه. والأجر غير الممنون الممتد السرمد في الدارات كلها : الدنيا ، البرزخ، الآخرة.

وعلى كل حال فإننا لو شبهنا أجر الله تعالى وله المثل الأعلى سبحانه بالقطار فإن الحسن يكون للون القطار ومتانته وجدته وشكله المميَّز والكبير يكون لطول قاطراته وزيادة عددها والكريم يكون لتنوع ما يحمله من ألوان المتع وصنوفها وعظيم لشدة اندفاعه وقوة جريانه كالنهرالعظيم وغير الممنون لعدم توقفه أو استراحاته.

سؤال رقم ١٣٦١ / اضبط مواضع (يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٦١ / وردت (يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ) مرتان في السور (المائدة – الممتحنة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- في الممتحنة بزيادة الواو (وَيَبۡسُطُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة (فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ) وبعدها في الممتحنة (وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَكَفَّ) قبل الواو من (وَأَلْسِنَتَهُم).

سؤال رقم ١٣٦٢ / اضبط مواضع (فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ - كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- كما تلاحظون أنها وردت في المائدة والفتح: إلا أنه في المائدة بزيادة الفاء وهي السورة الأطول.

٢- بعدها في المائدة (وَاتَّقُوا اللَّهَ) وبعدها في الفتح (وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (وَاتَّقُوا اللَّهَ) قبل الياء من (وَأَيْدِيَكُمْ) طبعا بعد حرفي الواو والهمزة من الكلمتين.

سؤال رقم ١٣٦٣ / اضبط مواضع (فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ) المائدة (وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ) النور؟.

الجواب رقم ١٣٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ

سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔاۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- بالفاء (فَمَن) في المائدة وبالواو (وَمَن) في النور ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَن) قبل الواو من (وَمَن)، وأيضاً نربط الواو من (وَمَن) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المائدة (مِنكُمْ) ولم ترد في النور ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وكذلك نربط الميمات من (مِنكُمْ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في المائدة: (فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٢) الموضع الأول، و (قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١١٥) الموضع الثاني ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف في (كَفَرَ) تسبق الياء في (يَكْفُرْ)، الفعل الماضي يأتي قبل المضارع.

سؤال رقم ١٣٦٤ / كيف تضبط (وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ – فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٦٤ / المواضع هي:-

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ

عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- كما تلاحظون أنهما أتيا في آيتين متتاليتين (١٣ – ١٤) اولا بالواو (وَنَسُواْ) وثانيا بالفاء (فَنَسُواْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعد الموضع الأول (وَلَا تَزَالُ) نربط الواو منها مع واو (وَنَسُواْ) وبعد الموضع الثاني (فَأَغۡرَيۡنَا) نربط الفاء منها مع فاء (فَنَسُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- انظر ولاحظ بداية الآيتين: الآية التي بدأت بالفاء (فَبِمَا نَقۡضِهِم) أتت معها الواو(وَنَسُواْ) ، والآية التي بدأت بالواو (وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ) أتت معها الفاء (فَنَسُواْ) أي العلاقة عكسية.

٤- الموضع الأول بخصوص اليهود والثاني بخصوص النصارى، واليهود في الديانة قبل النصارى.

سؤال رقم ١٣٦٥ / اضبط مواضع (الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى)؟.

الجواب رقم ١٣٦٥ / وردت (الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ المائدة.

الضط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (أَخَذْنَا مِيثَـٰقَهُمْ) وبعدها في الموضع الثاني (ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (أَخَذْنَا) قبل الذال من (ذَٰلِكَ).

سؤال رقم ١٣٦٦ / اضبط مواضع (فَأَغْرَيْنَا - وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)؟.

الجواب رقم ١٣٦٦ / كلا الموضعين في سورة المائدة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (فَأَغْرَيْنَا) وفي الثاني (وَأَلْقَيْنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (فَأَغْرَيْنَا) قبل الواو من (وَأَلْقَيْنَا).

٢- لاحظ الآية في الموضع الأول لم يرد فيها حرف الغين أبدا فأتت فيه (فَأَغْرَيْنَا) بينما الموضع الثاني فأتى فيها حرف الغين ثلاث مرات (مَغْلُولَةٌ - غُلَّتْ - طُغْيَانًا) فجاءت فيها كلمة (وَأَلْقَيْنَا).

٣- أتت (وَأَلْقَيْنَا) بالواو في الموضع الثاني كما أتت الكلمة التي تسبقها بالواو (وَكُفْرًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- (فَأَغْرَيْنَا) مع النصارى: الراء من (فَأَغْرَيْنَا) مع راء النصارى، (وَأَلْقَيْنَا) مع اليهود: الواو منها مع واو اليهود.

سؤال رقم ١٣٦٧ / اضبط مواضع (الْعَدَاوَة وَالْبَغْضَاء - الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ)؟.

الجواب رقم ١٣٦٧ / أما (الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ) بالفتح فوردت ثلاث مرات كلها في المائدة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ ﴾ المائدة.

تم ضبط الموضعين (الأول والثاني) في السؤال السابق، وبالنسبة للموضع الثالث فجاء بعدها (فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ) لتناسب سياق الاية التي قبلها.

وأما (الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ) بالضم فوردت مرة واحدة فقط في سورة الممتحنة الآية (٤): ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣٦٨ / كم مرة وردت (بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ)؟.

الجواب رقم ١٣٦٨ / وردت (بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ) مرتان في السور (المائدة – النحل):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١١٢ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

اربط الصاد من كلمة (يَصۡنَعُونَ) مع صاد كلمة (نَصَٰرَىٰٓ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، حتى نميزها عن غيرها والتي ستمر معنا ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ١٣٦٩ / اضبط مواضع (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ) التي وردت في سورة المائدة والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٣٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ)

وبعدها في الثاني (عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (ما خفي كان أسبق) أي أن كلمة (تُخۡفُونَ) جاءت في الموضع الأول، وأيضا نضبط الذي

جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: (الكثير على فترات)، ومعنى (الكثير) أي (كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ) ومعنى (فترات) أي (عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ).

سؤال رقم ١٣٧٠ / أين وردت (وَيَعْفُوا – وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ)؟.

الجواب رقم ١٣٧٠ / وردت (وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ) مرتان في السور (المائدة – الشورى الموضع الأول)، وأما (وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ) فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من الشورى:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ ﴾ الشورى.

لمسة بيانية / ما دلالة ذكر الواو وحذفها في قوله تعالى في سورة الشورى (وَيَعۡفُ) و (وَيَعۡفُواْ)؟ (د.فاضل السامرائي):-

الواو في (وَيَعۡفُواْ) ليست واو الجماعة حتى لو شاهدناها في القرآن ومعها ألف بعدها لا تدل على الجماعة. هي واو الفعل وليست للجماعة: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٢٥ ﴾ الشورى. ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ الشورى.

أما (وَيَعۡفُ) فهي معطوفة على الشرط لذا جاءت مجزومة بحذف الواو ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١٣٧١ / اضبط مواضع (وَكِتَابٌ مُّبِينٌ – وَكِتَابٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ١٣٧١ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ۝١٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ۝١ ﴾ النمل.

الضبط والفوائد /

١- اشترك حرف الميم في اسم السورتين (المائدة – النمل) ونربطها مع ميم كلمة (مُّبِينٞ)

٢- في المائدة بالضم (وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ) ونربطها مع تنوين ضم كلمة (نُورٞ) التي أتت قبلها، وفي النمل بالكسر (وَكِتَابٖ مُّبِينٍ) ونربطها مع كسرة (ٱلۡقُرۡءَانِ) التي أتت قبلها.

سؤال رقم ١٣٧٢ / اضبط مواضع (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُوْاْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) و (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ) التي وردت فقط في المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝١٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ۝٧٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٣ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول والثاني تطابقا (لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ) أما الثالث (ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ) فاربط الثالث (اقصد به الموضع الثالث) مع (ثَالِثُ).

٢- أما الآية الأولى فقد رد عليهم الحبيب مُحَمَّد ﷺ بأمر من الله (قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا....)، وفي الآية الثانية رد عليهم المسيح عليه السلام (وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ، في الأولى (قُلْ) وفي الثانية (وَقَالَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلْ) قبل الواو من (وَقَالَ).

٣- والذي جاء بعد الموضع الثالث (وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ) فجاء التأكيد أن الله هو الواحد الأحد الفرد الصمد بعد أن قالوا أن الله (ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ).

فائدة / لم يذكر عيسى عليه السلام فى كلا الموضعين لأن الآيتين تتحدثان عن جرم عظيم وعدم ذكر المسيح باسمه هنا إشارة إلى أن الله لا يحابي فى الكفر أحد وإشارة إلى غضبه (على من قالوا وليس على المسيح مع كونه لم يذكر اسمه إنما فيه من الإشعار للسامع بجرم القول الذى قالوه سواء من سمع هذا مسلم أو نصرانى يريد أن يسمع) ولتوضيح جرم مقالتهم نجد فى الآية الأولى يقول رب العزة (قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) وفى الموضع الثانى (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ).

سؤال رقم ١٣٧٣ / اضبط مواضع (قُلْ فَمَن يَمْلِكُ)؟.

الجواب رقم ١٣٧٣ / وردت (قُلْ فَمَن يَمْلِكُ) مرتان في السور (المائدة – الفتح):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ المائدة.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢاۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ الفتح.

الضبط /

١- سورة الفتح جاءت بزيادة (لَكُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة (أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا) وبعدها في الفتح (بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن يُهْلِكَ) قبل الباء من (بِكُمْ).

٣- أيضا نضبط زيادة (لَكُم) التي وردت في سورة الفتح على قاعدة الضبط بالسياق ضمير المخاطب (لَكُم) يضبطه (بِكُمْ) وعدم وجودهما في سورة المائدة .

فائدة / آية سورة الفتح نزلت في قوم تخلفوا عن رسول الله ﷺ من غير عذر وتأخروا عن الجهاد وقالوا شغلتنا أموالنا وأهلونا ثم سألوه أن يستغفر لهم (يكتمون نفاقهم ويظهرون وفاقهم) فقال عز وجل (قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا) فلما كان في قوم مخصوصين أُحتيج إلى (لَكُم) لتبيين ذلك، أما في المائدة فإنها لم تنزل لفريق مخصوص بل عمَّ بها ودليله قوله تعالى: (إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا) فلما سيقت الآية للعموم لم يحتج إلى (لَكُم) التي جاءت للخصوص.

سؤال رقم ١٣٧٤ / اضبط مواضع (إِنْ أَرَادَ – أَنْ أَرَادَ)؟.

الجواب رقم ١٣٧٤ / وردت (إِنْ أَرَادَ) همزة (إِنْ) مكسورة أربع مرات في

السور (المائدة – الأحزاب موضعان – الفتح) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" إِنْ أَرَادَ " الأحزاب مائدة الفتح فأعطوهم):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةًۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢاۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

أما (أَنْ أَرَادَ) همزة (أَنْ) مفتوحة فوردت مرة واحدة فقط في سورة القصص الآية (١٩):﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣٧٥ / اضبط مواضع (أَنْ يُهْلِكَ)؟.

الجواب رقم ١٣٧٥ / وردت (أَنْ يُهْلِكَ) مرتان في السور (المائدة – الأعراف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَنْ يُهْلِكَ " اثنتان بلا خلاف مائدة الأعراف):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في المائدة (ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ) وبعدها في الأعراف (عَدُوَّكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْمَسِيحَ) قبل العين من (عَدُوَّكُمْ)، وأيضا نربط العين من (عَدُوَّكُمْ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٧٦ / كم مرة وردت (وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ١٣٧٦ / وردت (وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا) ثلاث مرات في السور (المائدة – إبراهيم – المعارج):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ ﴾ المعارج.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الانشائية: (مائدة إبراهيم والمعارج " وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ").

٢- اشترك حرف الميم في اسماء السور الثلاثة : المائدة – إبراهيم – المعارج.

سؤال رقم ١٣٧٧ / أين وردت (يَخْلُقُ مَا يَشَاء)؟.

الجواب رقم ١٣٧٧ / وردت (يَخْلُقُ مَا يَشَاء) ست مرات في السور (آل عمران – المائدة – القصص – الروم – الزمر – الشورى):-

١- ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها بالجملة الانشائية: (قرأ عمران " يَخْلُقُ مَا يَشَاء " ثم تشاور في قصة المائدة مع زمر الروم).

٢- جاء قبلها في المائدة والشورى (لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) إلا أنه في المائدة بزيادة الواو (وَلِلَّهِ) و (وَمَا بَيْنَهُمَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

ملاحظة / لدينا الآيتين (١٧) و (١٨) من سورة المائدة تشابهتا في (وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا): بعدها في الموضع الأول (يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ) وبعدها في الثاني (وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ): طبعا الخلق أولاً، وثانيا: بدأت الآية (١٨) بـ (وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ) نربط الصاد والراء من كلمة (وَٱلنَّصَٰرَىٰ) مع الصاد والراء من كلمة (ٱلْمَصِيرُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه تكون (يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ) في الموضع الأول.

الموضع الأول خاص بالمسيح عليه السلام لذلك جاء (يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ) والموضع الثاني خاص بالمغفرة ونفيها لذلك جاء (وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ)حيث تكون الرحمة أو يكون العذاب نسأل الله المغفرة .

سؤال رقم ١٣٧٨ / اضبط مواضع (مِّمَّنْ خَلَقَ)؟.

الجواب رقم ١٣٧٨ / وردت (مِّمَّنْ خَلَقَ) مرتان في السور (المائدة – طه):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

قبلها (بَشَرٌ) في المائدة، وقبلها (تَنزِيلًا) في طه ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَشَرٌ) قبل التاء من (تَنزِيلًا).

سؤال رقم ١٣٧٩ / كم مرة وردت (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ)؟.

الجواب رقم ١٣٧٩ / وردت (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الشورى – التغابن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تشاوروا بلا غبن في المائدة):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ

أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ التغابن.

سؤال رقم ١٣٨٠ / اضبط مواضع (مِّنَ ٱلرُّسُلِ)؟.

الجواب رقم ١٣٨٠ / وردت (مِّنَ ٱلرُّسُلِ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأحقاف موضعان):-

١- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭۚ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في المائدة (فَتْرَةٍ) نربط التاء المربوطة منها مع تاء المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحقاف قبلها في الموضع الأول (قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا) وقبلها في الثاني (فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِدْعًا) قبل الصاد من (صَبَرَ).

سؤال رقم ١٣٨١ / اضبط مواضع (مَا جَآءَنَا)؟.

الجواب رقم ١٣٨١ / وردت (مَا جَآءَنَا) ثلاث مرات في السور (المائدة موضعان – طه):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الثاني من سورة المائدة بالواو (وَمَا جَآءَنَا) وهو الوحيد.

٢- نضبط ما جاء بعدها بهذه الجملة الانشائية: (بشيرٌ بالحق والبينات): بشير في المائدة الموضع الأول، الحق في المائدة الموضع الثاني، البينات في طه.

سؤال رقم ١٣٨٢ / اضبط مواضع (فَقَدْ جَاءكُم)؟.

الجواب رقم ١٣٨٢ / وردت (فَقَدْ جَاءكُم) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأنعام – الأنفال) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَقَدْ جَاءكُم " مائدة عليها أنعام الأنفال):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ١٥٧ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٩ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

(بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ) في المائدة، وفي الأنعام (بَيِّنَةٌ) نربط النون منها مع نون الأنعام، وفي الأنفال (ٱلْفَتْحُ) نربط الفاء منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في نهاية الآيتين (١٧) و (١٩) من سورة المائدة جاءت (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فانتبه لهما.

سؤال رقم ١٣٨٣ / اضبط مواضع (بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ – نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ)؟.

الجواب رقم ١٣٨٣ / وردت (بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ) مرة واحدة فقط في سورة المائدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ المائدة.

أما (نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) فوردت مرتان في السورة (الأعراف – هود " بداية السورة "):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ هود.

ملاحظة / في كلا الموضعين سياق الآيات عن النبي مُحَمَّد ﷺ .

سؤال رقم ١٣٨٤ / اضبط مواضع (إِذْ جَعَلَ)؟.

الجواب رقم ١٣٨٤ / وردت (إِذْ جَعَلَ) مرتان في السور (المائدة – الفتح):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ) نربط الميم من (فِيكُمۡ) مع ميم المائدة، وبعدها في الفتح (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) نربط الفاء من كلمة (كَفَرُواْ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٨٥ / اضبط مواضع (أَحَدًا - أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِين)؟.

الجواب رقم ١٣٨٥ / أما (أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ) فوردت مرتان كلاهما في المائدة، الأول في موسى عليه السلام لما قال لقومه أنَّ الله آتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين، والثاني لما قال الله عز وجل أنه من يكفر منكم بعد إنزال المائدة فله عذاب لم يعذبه رب العالمين لأي أحد:-

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ المائدة.

وأما (أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ) فوردت أيضا مرتين في السور (الأعراف – العنكبوت) واشترك حرف العين في اسم السورتين وكلا الموضعين في قصة قوم لوط عليه السلام:-

١- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ العنكبوت.

ملاحظة / وردت (مِّن الْعَالَمِينَ) في موضع خامس في سورة الشعراء الآية (١٦٥): ﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ وبهذا تكون (مِّن الْعَالَمِينَ) وردت خمس مرات في السور (المائدة موضعان – الأعراف – الشعراء – العنكبوت)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدتين للشعراء الذين عرفوا العنكبوت)، ومعنى (عرفوا) أي سورة الأعراف، حتى موضع الشعراء في قصة قوم لوط.

سؤال رقم ١٣٨٦ / اضبط مواضع (قَالُوا يَا مُوسَى – قَالَ يَا مُوسَى)؟.

الجواب رقم ١٣٨٦ / وردت (قَالُوا يَا مُوسَى) ست مرات في السور (المائدة موضعان – الأعراف ثلاث مواضع – طه)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" قَالُوا يَا مُوسَى " مائدة الأعراف لـ طه):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٦- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١- كل المواضع أتت صدر آية عدا ثاني وثالث الأعراف.

٢- تطابق ما بعدها في الموضع الأول من الأعراف وموضع سورة طه (إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ)، وبعدها في الأعراف (نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ) لاحظ دوران حرف النون في الكلمتين، بينما في طه (أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ) لاحظ دوران حرف الهمزة من (أَوَّلَ) و (أَلۡقَىٰ) نربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

اشارة لطيفة /

(قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢) المائدة) - (قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) المائدة) لماذا جاءت أبداً في الآية الثانية ؟ (د. أحمد الكبيسي):-

الآية تقول (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ (٢٠) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢)) هذه أريحا وكانت عاصمة العماليق والعماليق أشداء. رجلين وهما يوشع بن نون وكالب من علمائهم وأحبارهم المعروفين ومساعدي سيدنا موسى عليه السلام، من أكارم القوم (قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (٢٣)) يخافون الله عز وجل ويخافون على بني إسرائيل ولهم صلة بالله سبحانه وتعالى صلة قدسية ومن أصحاب الكرامات. إذا كان سيدنا موسى عنده معجزات فهذان الحبران العظيمان لهما كرامات (قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣)) فقط اذهبوا للباب، تحركوا قليلاً وبقوا أسبوعاً كاملاً وهم يحاورونهم ويطلبون منهم أن يتحركوا قليلاً ليصلوا إلى الباب ورب العالمين سيفتح لكم أبواب أريحا كاملة، وبعد أسبوع من المفاوضات والإقناع قالوا (قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤)). لماذا في الاية قبلها قالوا (وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا) وهنا أضاف (أبداً) (قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا) بعد كل هذا الإقناع من عالمين عظيمين من حبرين كريمين من أتباع سيدنا

موسى من أصحابه العظام ومحترمون عند بني إسرائيل لعلمهم وتعهدوا قالوا إن الله أخبرنا أنه ما إن تصلوا إلى الباب حتى يفتح المدينة لكم قالوا أبداً (قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤)) قال (قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥) المائدة) بعد أن بقوا يجادلون هذين الحبرين يوشع بن نون وكالب، اسبوع ولم يتحركوا شعرة أضافوا عناداً جديداً قالوا (قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا) إذا كان هذا الجدال وهذا الموقف غير المتزعزع والإصرار على الرأي والعودة بالمفاوضات إلى نقطة الصفر مع مساعدي نبيهم وهم أنبياء في بعض الروايات أن يوشع بن نون نبي عند بعض المفسرين ومع هذا قالوا (قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤)) لذا قال (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٦)) جزاء على هذا الموقف. رب العالمين في زمن الأنبياء عاقبهم بأنهم تاهوا أربعين سنة، انتهى هذا الأسلوب بعد النبي ﷺ بعدما جاء رحمة للعالمين. الإنتقام الجماعي من رب العالمين على أصحاب الديانات الذين يعصون كما كان قبل مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام كانت تأتيهم ريح صرصر والآن انتهى.

أما مواضع (قَالَ يَا مُوسَى) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – القصص موضعان) (قرأ الإمام " قَالَ يَا مُوسَى " في الأعراف والقصص):-

١- ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ القصص.

الفوائد /

في الأعراف بعد أن افاق موسى قال له الله (إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ....)، وفي القصص الموضع الأول لما أراد أن يبطش بعدوهما فقال العدو لموسى (أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي) وفي الموضع الثاني الرجل الذي جاء يسعى وقال لموسى (إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ) ونضبطهم: (" قَالَ يَا مُوسَى " اصْطَفَيْتُكَ - كَمَا قَتَلْتَ – لِيَقْتُلُوكَ) وكلمات الضبط من الآيات المتواجدة فيها (قَالَ يَا مُوسَى).

إشارة لطيفة /

(فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ (١٩)) كان موسى عليه السلام يريد أن يضرب القبطي لينتصر للمظلوم من بني إسرائيل. فمعاداة القبطي للإسرائيلي واضحة جداً ولكن لم يكن بين موسى وذاك القبطي أي عداوة، فلِمَ قال ربنا (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا)؟ جعل الله عداوة القبطي الظالم شاملة للإسرائيلي المظلوم ولموسى عليه السلام مع أنه لم يكن معادياً لموسى وظالماً له. ومردّ ذلك أن عداوة الأقباط للإسرائيليين وظلمهم لهم معروفة متفشية في ذلك العهد. وأما ظلم القبطي لموسى عليه السلام وعداوته له فلأنه أراد أن يظلم رجلاً والظلم عدو لنفس موسى التي نشأت على الطهارة والنقاء لتكون متهيئة لحمل رسالة الله. ولذلك فقد عدّ الله ظلم القبطي للآخرين ظلماً لموسى عليه السلام.

سؤال رقم ١٣٨٧ / كم مرة وردت كلمة (جَبَّارِينَ)؟.

الجواب رقم ١٣٨٧ / وردت (جَبَّارِينَ) مرتان في السور (المائدة – الشعراء):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا) نربط الدال من (نَّدْخُلَهَا) مع دال المائدة، وقبلها في الشعراء (وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ) نربط الشينات من الكلمتين مع شين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٨٨ / كم مرة وردت كلمة (إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا)؟.

الجواب رقم ١٣٨٨ / وردت (إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا) مرتان كلاهما في المائدة، إلا أنه في الموضع الأول بالواو (وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا) نربط الواو منها مع واو كلمة أول (أقصد به الموضع الأول):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة / لماذا زيدت (أَبَدًا) في الموضع الثاني راجع السؤال (١٣٨٦).

سؤال رقم ١٣٨٩ / كم مرة وردت كلمة (يَخْرُجُواْ مِنْهَا)؟.

الجواب رقم ١٣٨٩ / وردت (يَخْرُجُواْ مِنْهَا) أربع مرات في السور (المائدة موضعان في نفس الآية – الحج – السجدة):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في الحج (مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ) وفي السجدة (أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ) أتت زيادة (مِنۡ غَمٍّ) في الحج ولم تأت في السجدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأتت كلمة (ٱلۡحَرِيقِ) في الحج وكلمة (ٱلنَّارِ) في السجدة: نضبط التي في الحج بأن نربط حاء (ٱلۡحَرِيقِ) مع حاء الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ الآية في السجدة سبقتها كلمة (ٱلنَّارُ) في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٩٠ / أين وردت (الَّذِينَ يَخَافُونَ)؟.

الجواب رقم ١٣٩٠ / وردت (الَّذِينَ يَخَافُونَ) مرتان في السور (المائدة – الأنعام):-

١- ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا) وبعدها في الأنعام (أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (أَنۡعَمَ) قبل الياء من (أَن يُحۡشَرُوٓاْ) طبعا بعد حرفي الهمزة والنون من الموضعين.

سؤال رقم ١٣٩١ / اضبط مواضع (قَالَ رَبِّ إِنِّي)؟.

الجواب رقم ١٣٩١ / وردت (قَالَ رَبِّ إِنِّي) ثمان مرات في السور (المائدة – هود – مريم – الشعراء – القصص ثلاث مواضع - نوح) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قَالَ رَبِّ إِنِّي " ثَمَانِيَةٌ أَيُّهَا الحَافِظُ الطَّمُوحْ

مَائِدَةُ الشُّعَرَاءِ لِ هُودٍ وَمَرْيَمَ وَثَلَاثُ قِصَصٍ لِ نُوحْ

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٤٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ ﴾ مريم.

٤- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦ ﴾ القصص.

٥- ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤ ﴾ القصص.

٦- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ٣٣ ﴾ القصص.

٧- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ ﴾ نوح.

الضبط والفوائد /

١- كل المواضع أتت صدر آية إلا الموضع الثاني من القصص جاء في سياق الآية وهو أيضا الوحيد الذي جاء بزيادة الفاء (فَقَالَ رَبِّ إِنِّي).

٢- بعدها في المائدة (لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِي) نربط الميم من (أَمۡلِكُ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في هود (أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ) نربط الواو من (أَعُوذُ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والذال منها قريبة في الرسم من دال هود.

٤- بعدها في سورة مريم (وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي) نربط الميمات من (ٱلْعَظْمُ مِنِّي) مع ميمات مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في القصص: بعدها في الأول (ظَلَمْتُ نَفْسِي) وفي الثاني (لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) وفي الثالث (قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا) لاحظوا اشتراك حرف التاء في جميع المواضع (ظَلَمْتُ - أَنزَلْتَ - قَتَلْتُ) فاحفظها بهذا الترتيب.

٦- وفي نوح (دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) وهذا الدعاء مشهور من سيدنا نوح عليه السلام في بداية سورة نوح.

سؤال رقم ١٣٩٢ / كم مرة وردت كلمة (لا أَمْلِكُ)؟.

الجواب رقم ١٣٩٢ / وردت (لا أَمْلِكُ) أربع مرات في السور (المائدة – الأعراف – يونس – الجن):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ ﴾ الجن.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة لما قال موسى عليه السلام (إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي) وهي الوحيدة التي أتت (إِلَّا نَفْسِي).

٢- في سورتي الأعراف ويونس تطابق الذي جاء قبلها وبعدها (قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي) وبعدها في الأعراف (نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ) وفي يونس (ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ)، ولضبطها أن النفع قبل الضر في الأعراف جاءت في صفحة اليمين، وفي يونس الضر قبل النفع جاءت في صفحة اليسار.

٣- في الجن أتت بزيادة (إِنِّي) قبل (لَآ أَمۡلِكُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (لأنها الموضع الأخير)، وجاء بعدها (لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا) وهنا اختلفت عن باقي المواضع التي جاء فيها كلمة (نَفۡسِي - لِنَفۡسِي).

سؤال رقم ١٣٩٣ / كم مرة وردت كلمة (أَرْبَعِينَ سَنَةً)؟.

الجواب رقم ١٣٩٣ / وردت (أَرْبَعِينَ سَنَةً) مرتان في السور (المائدة – الأحقاف) ونضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الانشائية: (التيه في المائدة والشكر في الأحقاف):-

١- ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ١٣٩٤ / كيف تضبط (فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) و (فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٩٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾ المائدة.

الضبط /

الموضع الأول (فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ) قبله بآية انتهت ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ نربط كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ) في الآيتين، وفي الموضع الثاني (فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ) سبقتها كلمة (وَكُفْرًا) في نفس الآية فنربطها مع كلمة (ٱلْكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / الفرق ظاهر لأن الآية الأولى في الكلام مع موسى بخصوص قومه الذين امتنعوا عن القتال فقال تعالى (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤)) وقوم موسى ليسوا كفاراً وإنما كانوا مؤمنين به والله تعالى نزّل عليهم المنّ والسلوى فبنو إسرائيل إذن ليسوا كفاراً ولا يمكن أن يقال عنهم كافرون.

أما في الآية الثانية فالخطاب للرسول ﷺ في خطابه لأهل الكتاب (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦٨)) فهؤلاء كفرة كما جاء في قوله تعالى (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا) ولهذا جاءت كلمة الكافرين في نهاية الآية.(د. فاضل السامرائي)

سؤال رقم ١٣٩٥ / اضبط مواضع (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ)؟.

الجواب رقم ١٣٩٥ / (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ) وردت أربع مرات في السور (المائدة – الأعراف – يونس – الشعراء):-

١- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ١٧٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ٧١ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الأربعة بالجملة الإنشائية: (مائدة الأعراف لـ يونس والشعراء).

٢- بعدها في المائدة (ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ) نربط الدال والميم من (ءَادَمَ) مع دال وميم المائدة، وبعدها في الأعراف (ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا) نربط الهمزات من الكلمات الثلاثة مع همزة الأعراف، وبعدها في يونس (نُوحٍ) نربط النون والواو منها مع الواو والنون من يونس، وبعدها في الشعراء (إِبۡرَٰهِيمَ) نربط الهمزة والراء منها مع الهمزة والراء من الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٩٦ / كم مرة وردت كلمة (قُرۡبَانٗا)؟.

الجواب رقم ١٣٩٦ / وردت (قُرۡبَانٗا) مرتان في السور (المائدة – الأحقاف):-

١- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢٨ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ١٣٩٧ / اضبط مواضع (أَحَدِهِمَا – أَحَدُهُمَا – لِأَحَدِهِمَا)؟.

الجواب رقم ١٣٩٧ / وردت (أَحَدِهِمَا) مرة واحدة فقط في سورة المائدة، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:–

١– ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ ﴾ المائدة.

أما (أَحَدُهُمَا) فوردت ثلاث مرات في السور (يوسف – النحل – الإسراء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَحَدُهُمَا " يوسف والنحل لإسراء):–

١– ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ ﴾ يوسف.

٢– ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦ ﴾ النحل.

٣– ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١– في يوسف في قصة الفَتَيَانِ اللذين طلبوا تأويل الرؤيا من يوسف عليه السلام.

٢– في النحل قصة الأبكم ومن يأمر بالعدل.

٣– وفي الإسراء في أشهر آية عند بلوغ الوالدين الكبر كلاهما أو أَحَدُهُمَا.

أما (لِأَحَدِهِمَا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الكهف الآية (٣٢):﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣٩٨ / كم مرة وردت كلمة (مِنَ الْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ١٣٩٨ / وردت (مِنَ الْمُتَّقِينَ) مرتان في السور (المائدة – الزمر) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (زُمَرٌ " مِنَ الْمُتَّقِينَ " لهم مائدة):-

١- ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْـَٔاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٣٩٩ / اضبط مواضع (اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٣٩٩ / وردت (اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) مرتان في السور (المائدة – الحشر) وتطابق الذي جاء قبلها (إِنِّيٓ أَخَافُ):-

١- ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحشر.

أما (اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – القصص – غافر):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التكوير.

الضبط والفوائد /

١- في الأعراف وغافر جاء قبلها (تَبَارَكَ) و (فَتَبَارَكَ) بزيادة الفاء في غافر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ اشتراك أحرف الهمزة والفاء والراء في اسم السورتين.

٢- لو لاحظتم في سورة القصص قبلها لوجدتم انه ايضا اتى فيها كلمة (ٱلْمُبَٰرَكَةِ)، إذن: المواضع الثلاثة سبقتها البركة.

وأما (اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النمل الآية (٨):﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٠٠ / كم مرة وردت (إِنِّي أُرِيدُ أَن)؟.

الجواب رقم ١٤٠٠ / وردت (إِنِّي أُرِيدُ أَن) مرتان في السور (المائدة – القصص):-

١- ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط والفوائد /

أتى قبلها (قَالَ) في سورة القصص ولم تأت في المائدة واربط القاف منها مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٠١ / أين وردت (فَتَكُونَ مِنْ)؟.

الجواب رقم ١٤٠١ / وردت (فَتَكُونَ مِنْ) أربع مرات في السور (المائدة – الأنعام – يونس – الشعراء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قرأ يونس " فَتَكُونَ مِنْ " في مائدة الأنعام والشعراء):-

١- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٢ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٩٥ ﴾ يونس.

٤- ﴿ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ٢١٣ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ) نربط الهمزة من (أَصۡحَٰبِ) مع همزة المائدة، وبعدها في الأنعام (ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام، وبعدها في يونس (ٱلۡخَٰسِرِينَ) نربط السين منها مع سين يونس، وبعدها في الشعراء (ٱلۡمُعَذَّبِينَ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٠٢ / كم مرة وردت (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)؟.

الجواب رقم ١٤٠٢ / وردت (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) مرتان في السور (المائدة – الزمر):-

١- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا

كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ۝٨ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٤٠٣ / اضبط مواضع (وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٠٣ / وردت (وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ) مرتان في السور (المائدة – الحشر):-

١- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٩ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٣٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ .....۝١٨ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ) وبعدها في الحشر (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا).

سؤال رقم ١٤٠٤ / أين وردت كلمة (فَقَتَلَهُ)؟.

الجواب رقم ١٤٠٤ / وردت (فَقَتَلَهُ) مرتان في السور (المائدة – الكهف):-

١- ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٣٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ۝٧٤ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة (فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ) وبعدها في الكهف (قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَأَصۡبَحَ) قبل الياء من (قَالَ).

٢- لاحظ سورة المائدة (فَطَوَّعَتۡ - فَقَتَلَهُۥ- فَأَصۡبَحَ) تتابع الفاءات.

سؤال رقم ١٤٠٥ / اضبط ختام الآيتين (فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٠٥ / المواضع هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- الخاء من (ٱلْخَٰسِرِينَ) قبل النون من (ٱلنَّٰدِمِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الموضع الثاني أتت كلمة (ٱلنَّٰدِمِينَ) نربط النون منها مع نون كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

فائدة / الأولى: بعد أن قتل أخاه أصبح من الخاسرين في الدنيا والأخرة، أما الثانية: فإنه أصبح من النادمين لأنه حمل أخاه على عنقه ولعدم اهتدائه للدفن الذي تعلمه من الغراب.

ملاحظة / (فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ) هي الوحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٤٠٦ / اضبط مواضع (أَنْ أَكُونَ - لِأَنْ أَكُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٠٦ / وردت (أَنْ أَكُونَ) ست مرات في السور (البقرة - المائدة - الأنعام - يونس موضعان - النمل):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ

إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٦- ﴿ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في البقرة (مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ) نربط الهاء من كلمة (ٱلۡجَٰهِلِينَ) مع هاء البقره، وبعدها في المائدة (مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ) نربط الميم من كلمة (مِثۡلَ) مع ميم المائدة، وبعدها في الأنعام (أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَ) نربط الهمزة واللام من كلمة (أَوَّلَ) مه الهمزة واللام من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة يونس الموضع الأول (أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ) والثاني (أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)، الموضع الأول نربط اللام من كلمة (ٱلۡمُسۡلِمِينَ) مع لام كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وهكذا تعلم أن الثاني (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)، ولاحظ الصفحة الأخيرة التي وردت فيها كلمة (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) كيف دار الإيمان في هذه الصفحة حتى تربطها معها ولا تنساها: (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا...٩٨) – (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ {٩٩} وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ.....) – (قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ ١٠١) – (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٣) فانتبه يا لبيب.

٣- في النمل (وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ) وتطابق مع الموضع الأول من سورة

يونس تماماً، وعليه يكون الموضع الأول من يونس وموضع النمل وهو الثالث (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ) بينما موضع الوسط (أي الموضع الثاني من يونس) (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) ونضبط المواضع الثلاثة هذه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

أما (لِأَنْ أَكُونَ) فوردت بزيادة اللام مرة واحدة فقط في سورة الزمر الآية (١٢):
﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٠٧ / اضبط مواضع (مِثْلَ هَـذَا – بِمِثْلِ هَـذَا – لِمِثْلِ هَذَا)؟.

الجواب رقم ١٤٠٧ / وردت (مِثْلَ هَـذَا) مرتان في السور (المائدة – الأنفال):-

١- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (ٱلْغُرَابِ) وبعدها في الأنفال (إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (ٱلْغُرَابِ) قبل النون من (إِنْ هَٰذَآ)، وأيضا نربط الهمزة والنون من (إِنْ هَٰذَآ) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (بِمِثْلِ هَذَا – لِمِثْلِ هَذَا) فوردت كل منهما مرة واحدة:-

١- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الصافات.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ آية الإسراء (بِمِثْلِ هَٰذَا) وآية الصافات (لِمِثْلِ هَٰذَا) والباء تسبق اللام في الترتيب الهجائي.

٢- وردت في آية الإسراء بعدها (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ) نربط الباء من (بِمِثْلِهِۦ) مع باء (بِمِثْلِ هَٰذَا)، وفي الصافات قبلها بآية (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) نربط اللام من (لَهُوَ) مع لام (لِمِثْلِ هَٰذَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٠٨ / كم مرة وردت (عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)؟.

الجواب رقم ١٤٠٨ / وردت (عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأعراف – النمل) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نمل على مائدة الأعراف)، واضبط الذي جاء قبلها (كَتَبْنَا – وَتَمَّتْ – يَقُصُّ) والكاف من (كَتَبْنَا) قبل الواو من (وَتَمَّتْ) قبل الياء من (يَقُصُّ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ.....﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ النمل.

سؤال رقم ١٤٠٩ / اضبط مواضع (فَسَادٍ فِي الأَرْضِ) (الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ) (الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ١٤٠٩ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَاۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط والفوائد /

١- أتت في المائدة بلا ال التعريف لانها مرتبطة بما قبلها من قتل او فساد.

٢- قبلها في هود (يَنْهَوْنَ عَنِ) نربط الهاء من كلمة (يَنْهَوْنَ) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (ٱلْفَسَادِ) الدال مكسورة لأنها سبقت بحرف جر (عَنِ)

٣- وفي القصص بدأت الآية (وَٱبْتَغِ) فاربطها مع (وَلَا تَبْغِ) نفس الحروف فيهما على قاعدة الموافقة والمجاورة. والدال من كلمة (ٱلْفَسَادَ) مفتوحة ولاحظ الكلمات قبلها (ءَاتَىٰكَ - وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ - إِلَيْكَ) كيف أن الحروف الأخيرة منها مفتوحة.

سؤال رقم ١٤١٠ / اضبط مواضع الكلمة (فَكَأَنَّمَا)؟.

الجواب رقم ١٤١٠ / وردت (فَكَأَنَّمَا) ثلاث مرات في السور (المائدة موضعان

في نفس الآية – الحج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَكَأَنَّمَا " نُصِبَتْ مائدتين للحجاج) وقلت (مائدتين) لأنها وردت مرتين في نفس الآية من المائدة:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة: قبلها في الموضع الأول أتت كلمة (قَتَلَ) وكذا أتت بعدها، والموضع الثاني قبلها (أَحْيَاهَا) وبعدها (أَحْيَا) الإحياء.

٢- بعدها في الحج (خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ) الخاء من (خَرَّ) قريبة في الرسم من الحاء والجيم من الحج.

سؤال رقم ١٤١١ / كم مرة وردت (النَّاسَ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ١٤١١ / وردت (النَّاسَ جَمِيعًا) ثلاث مرات في السور (المائدة موضعان في نفس الآية – الرعد) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾ الرعد.

الضبط والفوائد /

قتل وإحياء قبلها في المائدة كما مر معنا في السؤال السابق، والهداية قبلها في الرعد (لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا) نربط الدال منها مع دال الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤١٢ / اضبط مواضع (جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ – يَتَوَفَّوْنَهُمْ (جَاءتْهُمْ – وَجَاءتْهُمْ – أَتَتْهُمْ – تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ)؟.

الجواب رقم ١٤١٢ / وردت (جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا) مرتان في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

١- كما تلاحظون أن أول موضعين في القرآن الكريم أتت بلفظ (رُسُلُنَا) المائدة وأول الأعراف لأنه في ثاني الأعراف أتت (رُسُلُهُم)، وتذكر كلمة (رُسُلُنَا) مع كلمة (يَتَوَفَّوْنَهُمْ) التي أتت وحيدة في القرآن في الموضع الأول من الأعراف وباقي المواضع أتت (بِٱلْبَيِّنَٰتِ).

٢- في سورة المائدة بعدها (بِٱلْبَيِّنَٰتِ) وفي الأعراف (يَتَوَفَّوْنَهُمْ) ونضبطهما

على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِٱلۡبَيِّنَٰتِ) قبل الياء (يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ). وأيضاً نربط الفاء من كلمة (يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- كل المواضع التي أتت بها (رُسُلُهُم) يقصد به الأنبياء عدا موضع الأعراف الأول الآية (٣٧) أتت (رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ) فالمقصود بهم الملائكة.

أما (جَاءتْهُمْ - وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) فهي كما يلي: أربع مواضع بلا واو في السور (الأعراف الموضع الثاني – إبراهيم – فاطر – غافر الموضع الثاني):-

١- ﴿ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝١٠١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ۝٩ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ۝٢٥ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٨٣ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- اشترك حرف الراء في اسماء جميع السورة الأربعة، ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف إبراهيم الفاطر والغافر).

٢- إما أن يأتي معها (التكذيب أو الكفر أو الاستهزاء): (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ) في الأعراف و (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) في فاطر، و (فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ) في إبراهيم، وفي غافر (وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ).

٣- لاحظوا الكلمات التي أتت بعد (جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ) ايضا ورد فيها

حرف الراء: (فَرَدُّوٓاْ) إبراهيم (وَبِٱلزُّبُرِ) في فاطر و (فَرِحُواْ) في غافر، عدا سورة الأعراف جاء بعدها (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ) نربط الفاء من (فَمَا) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَجاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) بالواو فوردت مرتين في السور (يونس – الروم):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ۝٩ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

١- اشترك حرف الواو في اسماء السورتين، وبها تعلم ان التي أتت بالواو (وَجَآءَتۡهُمۡ) في السور التي في اسمها حرف الواو (يونس – الروم) إذن: (عرف إبراهيم الفاطر والغافر) ليس في اسمائهم حرف الواو فجاءت (جَآءَتۡهُمۡ) بلا واو.

٢- جاء في الموضعين مصدر الظلم: (وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ) في يونس، وفي الروم (فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ).

٣- بعدها في يونس (وَمَا كَانُواْ) وبعدها في الروم (فَمَا كَانَ): في آية يونس أتت بالواو وليس بالفاء ولاحظ أن الآية لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا، بينما في الروم فورد فيها حرف الفاء (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ - أَنفُسَهُمۡ) فنربطها مع فاء (فَمَا كَانَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) فوردت مرة واحدة فقط في التوبة الآية (٧٠):﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن

كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً نربط التاءات من (أَتَتْهُمْ) مع تاءات التَّوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) فوردت مرتين في السور (غافر الموضع الأول – التغابن):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۖ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿٦﴾ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- اشترك حرف الغين والألف بعدها في أسماء السورتين (غافر – التغابن) ولهما نفس الرسم (غا)، وبها تعلم أن (تَّأۡتِيهِمۡ) أتت في هاتين السورتين فقط.

٢- قبلها في غافر (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت) وفي التغابن (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ) ونضبط زيادة الميم في غافر على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣- بعدها في غافر (فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ) نربط الفاء والراء من (فَكَفَرُواْ) مع الفاء والراء من اسم السورة غافر وانظر اليهما بنفس الرسم (فر)، وبعدها في التغابن (فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ) نربط الباء من (أَبَشَرٞ) مع الباء من التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:

جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا	وردت مرتين في المائدة والأعراف الموضع الأول.
جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيّنَاتِ	وردت بلا واو أربع مرات في (عرف إبراهيم الفاطر والغافر) ومعنى عرف أي الأعراف الموضع الثاني. وانتبه أنه لم يرد في اسماء السور حرف الواو كذلك أتت (جَاءتْهُمْ) بلا واو.
وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيّنَاتِ	وردت مرتين في (يونس – الروم) وفي اسماء السور واو فجاءت (وَجَاءتْهُمْ) بالواو.
أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيّنَاتِ	وردت مرة واحدة فقط في التوبة واربط التاءات من (أَتَتْهُمْ) مع تاءات التَّوبة.
تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيّنَاتِ	وردت مرتين في (غافر – التغابن) اشترك حرفي الغين والألف في اسم السورتين ولهما نفس الرسم (غا).
في كل المواضع جاء بعدها (بِالْبَيّنَاتِ) عدا الموضع الأول من الأعراف أتت (يَتَوَفَّوْنَهُمْ) والمقصود بها الملائكة، بينما باقي المواضع المقصود بهم الأنبياء.	

فائدة ١ / ما الفرق بين نسبة الرسل إلى الله تعالى في الآية (وَلَقَدْ جَاء تْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ (٣٢) المائدة) ونسبتهم إليهم في الآية (وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ (١٠١) الأعراف)؟ (د.فاضل السامرائي)

لما يذكر الأحكام التي تأتي عن الله تعالى يقول رسلنا ولما يتكلم بما يتعلق بموقف القرى من الرسل وما أصابهم من سوء يقول رسلهم. مثال (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاء تْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢) المائدة) هذه جاءت عن الله تعالى وذكر فيها أحكام. (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا

كَـانُواْ لِيُؤْمِنُـواْ بِمَـا كَـذَّبُواْ مِـن قَبْـلُ كَـذَٰلِكَ يَطْبَـعُ اللهُ عَلَـىَ قُلُـوبِ الْكَـافِرِينَ (١٠١) الأعراف) يتكلم عن موقف القوم من الرسل وكان عليهم أن ينتفعوا بالرسل. هم في الحالتين رسل لكن لما يتكلم عما جاء به عن الله تعالى يقول رسلنا ولما يذكر موقفهم وما أصابهم وكان يمكن الانتفاع بهم يذكر رسلهم أي جماعتهم.

فائدة ٢ / في موضع المائدة لكثرة المسرفين منهم لم ينسب الله الرسل إليهم وإنما أضافهم إليه سبحانه وتعالى (رسلنا).

وأما فى موضع سورة الأعراف فرسل الله عندما تأتي لتتوفى الكافر لا يبشرونهم، لذا لم تنسب الرسل إليهم لما فى ذلك من الرحمة لهم، وهم كفار ماتوا على الكفر فلا رحمة لهم.

سؤال رقم ١٤١٣ / اضبط مواضع (كَثِيرًا مِّنْهُم) (كَثِيرٌ مِّنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤١٣ / وردت (كَثِيرًا مِّنْهُم) ست مرات كلها في المائدة:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ

أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ المائدة.

٥- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

فائدة ١ / (ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢) المائدة) قدّم (فِي الأَرْضِ) على قوله (لَمُسْرِفُونَ) ليلفت نظرنا إلى عِظَم الفساد فهم يفسدون في الأرض التي بها حياتنا والنفس تنفر من إفساد ما به صلاحها.

فائدة ٢ / (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٤٩)) المائدة، و (وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١) المائدة ولضبطهم:-

الموضع الأول: (إرتباط الذنوب بالناس).

الموضع الثاني: تتابع (كَثِيرًا مِنْهُمْ) في الآيتين (٨٠ ، ٨١): (تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (٨٠) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)، فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (كَثِيرٌ مِّنْهُمْ) فوردت خمس مرات (اثنتان في المائدة وثلاثة في الحديد) كلها أتت بالواو (وَكَثِيرٌ) عدا الموضع الثاني من المائدة:-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ١٦ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٦ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَۖ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ ﴾ الحديد.

الضبط / بعد الموضع الأول من المائدة (سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ) وبعد الثاني (وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ) والسين من (سَآءَ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وبعد المواضع الثلاثة في الحديد جاء بعدها كلمة (فَٰسِقُونَ).

سؤال رقم ١٤١٤ / اضبط مواضع (وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤١٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ

كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَن يُقَتَّلُوٓاْ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن يُقَتَّلُوٓاْ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ).

فائدة / ما دلالة الفعل المضارع يسعون في الآية {٣٣}من سورة المائدة؟.

الفعل المضارع له أزمنة كثيرة فقد يكون للماضي أو للحال أو الإستمرار أو الإستقبال. فهو إذن له زمن متّسع اتساعاً كبيراً. وهنا في الآية استعمل للمزاولة وليس بالضرورة ما كان في المستقبل فقط ولو قال سعوا لاحتمل أن يكون هذا الساعي تاب ولا يقام عليه هذا الأمر لكن الذي هو مستمر هو الذي يُقام عليه الأمر. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٤١٥ / كم مرة وردت (أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم)؟.

الجواب رقم ١٤١٥ / وردت (أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم) مرتان في السور (المائدة – النور):-

١- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في النور بزيادة الواو (وَأَيۡدِيهِمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة

للموضع المتأخر، وسورة النور فيها واو نربطها مع واو (وَأَيْدِيهِمْ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المائدة (مِّنْ خِلَٰفٍ) نربط الميم من (مِّنْ) مع ميم المائدة، وبعدها في النور (بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ) نربط النون من (كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ) مع نون النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤١٦ / كم مرة وردت (مِّنْ خِلافٍ)؟.

الجواب رقم ١٤١٦ / وردت (مِّنْ خِلافٍ) أربع مرات في السور (المائدة – النحل):-

١- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء قبلها التقطيع: (تُقَطَّعَ - لَأُقَطِّعَنَّ - فَلَأُقَطِّعَنَّ - لَأُقَطِّعَنَّ).

٢- نضبط المواضع الأربعة بالجملة الانشائية: (قرأ طه " مِّنْ خِلافٍ " مائدة الأعراف للشعراء بلا خلاف).

سؤال رقم ١٤١٧ / أين وردت الكلمة (تَقْدِرُواْ)؟.

الجواب رقم ١٤١٧ / وردت (تَقْدِرُواْ) مرتان في السور (المائدة – الفتح):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (عَلَيۡهِمۡ) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. وفي الفتح أتت (عَلَيۡهَا).

سؤال رقم ١٤١٨ / كم مرة وردت (فَاعْلَمُواْ)؟.

الجواب رقم ١٤١٨ / وردت (فَاعْلَمُواْ) ست مرات في السور (البقرة – المائدة موضعان – الأنفال – التوبة – هود) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَاعْلَمُواْ " أن بقرة الأنفال على مائدتين للتائبين وهود)، قلت (مائدتين) لأنها وردت مرتين في سورة المائدة:-

١- ﴿ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ هود.

سؤال رقم ١٤١٩ / كم مرة وردت (الْوَسِيلَةَ)؟.

الجواب رقم ١٤١٩ / وردت (الْوَسِيلَةَ) مرتان في السور (المائدة – الإسراء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٣٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ۝٥٧ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

(وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ) في المائدة قبلها وفي الإسراء (يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ): قال تعالى (إِلَيۡهِ) لأنه ذكر اسم الجلال (ٱللَّهَ) قبلها في المائدة، اما في الإسراء قال تعالى (إِلَىٰ رَبِّهِمُ) وقد تكرر اسم الرب في هذه الصفحة (رَّبُّكُمۡ أَعْلَمُ بِكُمْ...٥٤) و (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...٥٥) و (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا...٥٧).

سؤال رقم ١٤٢٠ / اضبط مواضع (وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ)(وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ)؟.

الجواب رقم ١٤٢٠ / (وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال — التوبة) وقد تم ضبط ما قبلها وما بعدها في الجزء الأول السؤال (٤٤٦):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٢١٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ۝٧٤ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ۝٢٠ ﴾ التوبة.

أما (وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٣٥):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٣٥﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٢١ / اضبط مواضع (لِيَفْتَدُواْ بِهِ – لاَفْتَدَوْاْ بِهِ) في المائدة والرعد والزمر؟.

الجواب رقم ١٤٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- (لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ) في المائدة وهي وحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي الرعد والزمر (لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦ).

٢- في المائدة (مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ) وفي الزمر (مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ) أي بزيادة (سُوٓءِ) وال التعريف من كلمة (ٱلْعَذَابِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولم ترد في سورة الرعد بل جاء بعدها (أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ).

فائدة / ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ المائدة.

قال (بِهِۦ) ولم يقل بهما مع أن الهاء في (بِهِۦ) تعود على أمرين (مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ) لأن الضمير في (بِهِۦ) عائد إلى قوله (وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ) لأن ذلك المثل شمل ما في الأرض أيضاً فلم تبق جدوى لفرض الافتداء بما في الأرض.

سؤال رقم ١٤٢٢ / اضبط ختام الآيتين (٣٦ – ٣٧) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٢٢ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة: ٣٦ – ٣٨.

الضبط /

١- خُتمت الآية الأولى (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٞ) والثانية (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلِيمٞ) قبل الميم من (مُّقِيمٞ).

٢- بعد الآية الثانية أتى (وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ) لاحظ دوران حرف القاف في الكلمات الثلاث فاربطها مع قاف (مُّقِيمٞ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة ١ / قال تعالى في سورة المائدة (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٣٨}) ولم يقل والله غفور رحيم لأنه تعالى لو قال غفور رحيم تدلّ على أنه لو غفر ورحِم ما قطع ولكنه تعالى عزّ فحَكَمَ فقَطَع.

فائدة ٢ / قدّم السارق على السارقة لأن هذا الجرم أكثر ما يقع من الرجال لتمكنهم من ذلك من حيث طبيعتهم أكثر من النساء.

سؤال رقم ١٤٢٣ / اضبط مواضع (عَذَابٌ مُّقِيمٌ)؟.

الجواب رقم ١٤٢٣ / وردت (عَذَابٌ مُّقِيمٌ) خمس مرات في السور (المائدة –

التوبة – هود – الزمر – الشورى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تشاور هود والتائبين على مائدة الزمر):-

١- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِىَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٦٨ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٩ ﴾ هود.

٤- ﴿ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٤٠ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ٤٥ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ سورتي (المائدة – التوبة) التي ورد في اسميهما التاء المربوطة جاء قبلها (وَلَهُمْ).

٢- قبلها في هود والزمر تطارق الذي جاء قبلهما (مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ).

٣- وفي الشورى أتت كلمة (فِى): (فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ) وهي الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٢٤ / أين وردت (نَكَالاً)؟.

الجواب رقم ١٤٢٤ / وردت (نَكَالاً) مرتان في السور (البقرة – المائدة):-

١- ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٦٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٣٨ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

بعـدها في البقـرة (لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا) وبعـدها في المائـدة (مِّنَ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لِّمَا) قبل الميم من (مِّنَ ٱللَّهِ).

سؤال رقم ١٤٢٥ / اضبط مواضع (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ – يا أَيُّهَا الرُّسُلُ)؟.

الجواب رقم ١٤٢٥ / المواضع هي:–

١– ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٢– ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة.

٣– ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ) وردت مرتان كلاهما في المائدة فقط ليس في القرآن غيرهما وباقي المواضع (يا أَيُّهَا النَّبِي) وقد تكررت ١٢ مرة. بينما (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ) وردت في سورة المؤمنون: والمؤمنون جمع كذا (ٱلرُّسُلُ) جمع.

فائـدة / بعـدها في الموضـع الأول (لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ)

نربط اللام من (لَا يَحۡزُنكَ) والواو من (يُسَٰرِعُونَ) مع اللام والواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وبضبطه يضبط الموضع الثاني الذي جاء بعدها (بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ).

لمسة بيانية / ما الفرق بين يا أيها النبي ويا أيها الرسول؟ (د.فاضل السامرائي):-

الرسول من الرسالة التبليغ حتى لو لم يكن نبياً (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) مريم) الرسول معه رسالة تبيلغ والنبي أعم قد يكون رسولاً وقد يكون لنفسه ليس مكلفاً بتبليغ دعوة إلى الآخرين. كلمة النبي أعم وكل رسول نبي وليس كل نبي رسول. قد يكون ليس مكلفاً بالتبليغ مثل يعقوب عليه السلام غير مكلف بالتبليغ هو نبي وإسحق نبي، المكلف بالرسالة والتبليغ هو رسول وغير المكلف هو نبي والنبي قد يكون رسولاً وقد يكون غير رسول. لما في القرآن يقول يا أيها الرسول ينظر فيها إلى جانب التبليغ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ (٦٧) المائدة) فالنبي أعم وقد يكون رسولاً فقد يستعمل في جانب الرسالة والدعوة والتبليغ وقد يستعمل في جانب آخر في الجانب الشخصي في غير التبليغ مثال: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ (٦٧) المائدة) (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ (٤١) المائدة) النبي عامة (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (٦٥) الأنفال) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى (٧٠) الأنبياء) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (٧٣) التوبة) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ (٢٨) الأحزاب) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (١) التحريم) هذا شيء شخصي بينه وبين أزواجه. إذن النبي عامة. القرآن يستخدم يا أيها الرسول إذا كان يتكلم في أمر الرسالة والتبليغ والنبي عامة.

سؤال رقم ١٤٢٦ / اضبط (وَمِنَ – مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ.....٤١ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول بزيادة الواو (وَمِنَ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وفي الموضع الثاني بلا واو.

سؤال رقم ١٤٢٧ / كم مرة وردت كلمة (سَمَّاعُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٢٧ / وردت (سَمَّاعُونَ) أربع مرات في السور (المائدة ثلاث مواضع – التوبة):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٤١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٤٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الموضع الأول والثاني من المائدة في نفس الآية، والموضع الثالث في الآية التي بعدها.

٢- بعد الأول والثالث من المائدة جاء (لِلْكَذِبِ) وفي الموضع الثاني (لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- قبلها في التوبة (يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ) نربط التاء من كلمة (ٱلْفِتْنَةَ) مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية / ما الفرق بين استعمال سمّاع وسميع في القرآن؟(د.فاضل السامرائي):-

سمّاع استعملها في الذمّ (سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ (٤١) المائدة) (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ (٤٧) التوبة) وسميع إستعملها تعالى لنفسه (وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) واستعملها في الثناء على الإنسان (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) الإنسان) وسماع لم يستعملها إلا في الذم. إذن القرآن يخصص في الاستعمال.

سؤال رقم ١٤٢٨ / أين وردت (فَخُذُوهُ)؟.

الجواب رقم ١٤٢٨ / وردت (فَخُذُوهُ) مرتان في السور (المائدة – الحشر):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا .....﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟) وبعدها في الحشر (وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَإِن) قبل الميم من (وَمَا نَهَىٰكُمْ)، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٤٢٩ / اضبط مواضع (وَمَن – فَمَن يُرِدِ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٤٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

بالواو في المائدة (وَمَن) وبالفاء في الأنعام (فَمَن): ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

ملاحظة / (يُرِدِ ٱللَّهُ) وردت مرة ثالثة وهي في نفس آية المائدة المذكورة في الأعلى.

سؤال رقم ١٤٣٠ / كم مرة وردت (فَاحْكُم بَيْنَهُم)؟.

الجواب رقم ١٤٣٠ / وردت (فَاحْكُم بَيْنَهُم) ثلاث مرات كلها في سورة المائدة:-

١- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في الآية ٤٢ وردت مرتين: بعدها في الموضع الأول (أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ) وبعدها في الثاني (بِٱلْقِسْطِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَوْ أَعْرِضْ) قبل الباء من (بِٱلْقِسْطِ).

٢- بعدها في الموضع الثالث (بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ) واربطها مع بداية الآية (وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة (نزول مع نزول).

ملاحظة / وردت (احْكُم بَيْنَهُم) بلا فاء في موضع رابع في سورة المائدة الآية (٤٩):﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٤٣١ / أين وردت (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٣١ / وردت (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الحجرات – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدة الحجرات للمقسطين بعد الامتحان):-

١- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ الحجرات.

٣- ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ الممتحنة.

الضبط /

لاحظ كيف جاء قبلها في المواضع الثلاث كلمة القسط: (بِٱلْقِسْطِ) المائدة، و (وَأَقْسِطُوٓا۟) الحجرات، و (وَتُقْسِطُوٓا۟) الممتحنة فاربطها مع كلمة (ٱلْمُقْسِطِينَ) في ختام الآيات الثلاث.

فائدة / (إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢) المائدة) (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) الجن) ما الفرق بين المقسطين والقاسطون؟ (د.فاضل السامرائي):-

القاسط هو الجائر والظالم من قسط بمعنى جار وظلم وأقسط بمعنى عَدَل أزال القسط أي الجور فالمقسط هو العادل والقاسط هو الظالم الجائر، أقسط هذه تسمى همزة السلب سلب المعنى هذا إلى معنى آخر مثل جار وأجار، جار ظلم وأجار أزال الظلم.

القاسط هو الجائر الظالم والقَسط بفتح القاف هو الجور والظلم بعكس القِسط بكسر القاف هو العدل. هناك قاسطون ومقسطون (إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢) المائدة) أي العادلون والقاسطون أي الجائرون. الهمزة هي همزة السلب، قَسَط بمعنى جار وظلم وأقسط أزال القسط وأزال الظلم مثل جار وأجار، جار ظلم وأجار رفع الظلم عنه، صرخ وأصرخ صرخ يعني صنع فعل الصراخ وأصرخ أزال الصراخ (مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ (٢٢) إبراهيم) لا تستطيعون أن تعينوني وتزيلون صراخي ولا أنا أزيل صراخكم. إذن القاسطون الجائرون.

سؤال رقم ١٤٣٢ / اضبط مواضع الكلمة (وَعِندَهُمُ)؟.

الجواب رقم ١٤٣٢ / وردت (وَعِندَهُمُ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الصافات – ص) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَعِندَهُمُ " مائدة الصافات في صاد):-

١- ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ۝٥٢ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ۝٥٣ ﴾ ص.

الضبط والفوائد /

١- بعدها كلمة (ٱلتَّوْرَىٰةُ) في المائدة: نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من اسم المائدة، وبعدها في الصافات وص (قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ) نربط الصاد من (قَٰصِرَٰتُ) مع حرف الصاد من اسم السورتين (الصافات - ص) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعد كلمة (ٱلطَّرْفِ) في الصافات (عِينٌ): لاحظ دوران الكلمات التي دار فيها حرف العين قبلها (رِزْقٌ مَّعْلُومٌ - فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ - وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وبعد كلمة (ٱلطَّرْفِ) في الصافات (أَتْرَابٌ): لاحظ دوران الكلمات التي دار فيها حرف الباء قبلها (لَحُسْنَ مَآبٍ - مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ) وبعدها (لِيَوْمِ الْحِسَابِ - لَشَرَّ مَآبٍ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٣٣ / اضبط مواضع (حُكْمُ اللهِ)؟.

الجواب رقم ١٤٣٣ / وردت (حُكْمُ اللهِ) مرتان في السور (المائدة – الممتحنة):-

١- ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا

تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) وبعدها في الممتحنة (يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ)
ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثُمَّ) قبل الياء من (يَحۡكُمُ).

سؤال رقم ١٤٣٤ / أين وردت (وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٣٤ / وردت (وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) مرتان في السور (المائدة – النور):–

١– ﴿ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المائدة.

٢– ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النور.

الضبط /

قبلها في الموضعين جاء (مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ) وأيضا التولي فلا تنسى.

ملاحظة / أما كلمة (بِالْمُؤْمِنِينَ) فقد وردت سبع مرات في القرآن الكريم في السور (المائدة ٤٣ – الأنفال ٦٢ – التوبة ١٢٨ – النور ٤٧ – الأحزاب موضعان ٦،٤٣ – البروج ٧).

سؤال رقم ١٤٣٥ / أين وردت (إِنَّا أَنزَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٤٣٥ / وردت (إِنَّا أَنزَلْنَا) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الزمر موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:–

" إِنَّا أَنزَلْنَا " أَرْبَعَةٌ يَا قُرَّاءْ **** مَائِدَةُ الزُّمَرِ لِلنِّسَاءْ

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- أما الذي جاء بعدها (إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ) أو (عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ) فقد تم ضبطهما في الجزء الثاني السؤال (٦٣٩).

٢- في المائدة الوحيد الذي اتى بعده كلمة (ٱلتَّوْرَىٰةَ) لأن سياق الآيات فيها عن أهل الكتاب والتي دارت كثيرا في هذه السورة.

سؤال رقم ١٤٣٦ / اضبط مواضع (هُدًى وَنُورٌ – نُورًا وَهُدًى)؟.

الجواب رقم ١٤٣٦ / أما (هُدًى وَنُورٌ) فوردت مرتان كلاهما في سورة المائدة:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦ ﴾ المائدة.

الضبط /

في الموضع الأول قصد بـه التـوراة وفي الثـاني الإنجيـل، والآيات متقاربـة (٤٤ و ٤٦).

أما (نُورًا وَهُدًى) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الأنعام الآية (٩١):

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ٩١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / في الأنعام: (...ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ.....) وفي المائـــــدة: (إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ....) و (.....وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ ......)، قدم النور في سياق ذكر الكتاب وقدم الهدى في سياق ذكر التوراة والإنجيل: الكتاب أعم من التوراة والإنجيل والنور أفضل من الهدى فجاء بالأعم الكتاب مع الأفضل النور وبالأخص التوراة والإنجيل مع الأخص الهدى.

سؤال رقم ١٤٣٧ / أين وردت (أَسْلَمُواْ - أَسْلِمُواْ)؟.

الجواب رقم ١٤٣٧ / وردت (أَسْلَمُواْ) بفتح اللام ثلاث مرات في السور (آل عمران - المائدة – الحجرات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (آل عمران " أَسْلَمُواْ " ولهم مائدة الحجرات):-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الحجرات.

أما (أَسْلِمُواْ) بكسر اللام فوردت مرتان في (الحج والزمر) وفي الزمر بزيادة الواو (وَأَسْلِمُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٤٣٨ / اضبط مواضع (الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- كما تلاحظون أن الموضع الأول بزيادة الواو (وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ) نربط الواو منها مع واو كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، ولم تأت في الثاني.

٢- بعدها في الموضع الأول (بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ) وبعدها في الثاني (عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ) قبل العين من (عَن).

سؤال رقم ١٤٣٩ / كم مرة وردت (وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً)؟.

الجواب رقم ١٤٣٩ / وردت (وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً) مرتان في السور (البقرة – المائدة):-

١- ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في البقرة (وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ) نربط القاف من (فَٱتَّقُونِ) مع قاف البقرة، وبعدها في المائدة (وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم) نربط الميمات منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٤٠ / اضبط ختام الآيات (٤٤ – ٤٥ – ٤٧) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٤٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- (ٱلْكَـٰفِرُونَ) ثم (ٱلظَّـٰلِمُونَ) ثم (ٱلْفَـٰسِقُونَ) ولو أخذنا الحرف الأول بعد (ال) من الكلمات الثلاث لنتج لدينا كلمة (كظف).

٢- ونضبطها أيضا على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول الذي خُتِم بـ (ٱلْكَـٰفِرُونَ) خاص بتبديل كلام الله وإيثار غيره عليه بدليل (بيعه بثمن قليل) وهذا كفر، وأيضا وردت كلمة (ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ) وعكس الإسلام الكفر، الموضع الثاني خُتِم بـ (ٱلظَّـٰلِمُونَ) وهو خاص بعدم تطبيق القصاص العدل في أن النفس بالنفس (إلى أخر الآية) وعدم العدل ظلم. وبضبط الموضعين (الأول والثاني) يُضبط الموضع الثالث (الأخير) والذي خُتِم بـ (ٱلْفَـٰسِقُونَ).

لمسة بيانية / ما دلالة اختلاف التعقيب في هذه الآيات مع أن أولها واحد (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) المائدة) (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُـمُ الظَّـالِمُونَ (٤٥) المائـدة) (وَمَـن لَّمْ يَحْكُـم بِمَـا أَنـزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُـمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧) المائدة) ؟ وما الفرق بين الظالمون والفاسقون والكافرون؟

نتحدث عن الفرق من الناحية اللغوية. المعروف أن الظلم هو مجاوزة الحد والكفر هـو الخـروج عـن المِلّة، الظلـم قـد يكـون درجـات حـتى يصـل إلى الكفـر قـال تعـالى (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤) البقرة). الكفر الخروج عن المِلّة وقد يكون هناك مسلم ظالم، الظلم درجات في المجاوزة قد لا يصل إلى درجة الكفر وقد يتدرج حتى يصـل إلى الكفـر وقـال تعـالى (وَالْكَافِرُونَ هُـمُ الظَّـالِمُونَ) (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) لقمان) هذا الظلم، الظلم إذن له مراتب أعلاها الكفر.

الفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى وله مراتب. مأخوذة من فسقت الرطبة أي خرجت من قشرتها، (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (٥٠) الكهف) أي خرج عن الطاعة. الفسق درجات أيضاً وله مراتب حتى يصل إلى الكفر، قال تعالى (كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) (إِنَّ الْمُنَـافِقِينَ هُـمُ الْفَاسِـقُونَ (٦٧) التوبـة) (وَمَـن كَفَـرَ بَعْـدَ ذَلِـكَ فَأُوْلَئِـكَ هُـمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) النور) (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا (١٦) الإسراء) أي خرجوا عـن الطاعـة. يستوي الظـالم مـع الفاسـق في الخـروج عـن الطاعـة لكن الظلم أكثر ما يتعلق بالآخرين والفسق أعمّ. الظلم أخذ حقوق الغير والفسق عام، وكل ظالم فاسق وليس كل فاسق ظالم. الظالم فاسق قطعاً لكن ليس كل فاسق ظالم لغيره قد يكون ظالماً لنفسه إذن الفسق أعمّ. إبليس فاسق وبالفسق وصل إلى مرتبة الكفر. ووصف الله تعالى الكفار بأنهم فاسقون وظالمون. الظلم مراتب قد يصل إلى الكفر والفسق له مراتب قد يصل إلى الكفر. وأحياناً الفسق ليس فيه كفر (الْحَجُّ

أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ (١٩٧) البقرة).

ربنا تعالى ذكر الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله ووصفه مرة بالكفر (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) المائدة) ومرة بالظلم (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥) المائدة) ومرة بالفسق (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧) المائدة) وهو لا يخرج عن واحد من هؤلاء. ترتيب الصفات: الظلم ثم الفسق ثم الكفر. فالذي لا يحكم بما أنزل الله هو قطعاً أحد هؤلاء، لكن هل هو كافر؟ لكن نرى ما هو الداعي الذي دعاه حتى لا يحكم بما أنزل الله ليس بالضرورة أن يكون الكفر هو الذي دعاه لعدم الحكم، هل أراد أن يحابي أحداً؟ (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥) المائدة) لِمَ لم يحكم واشتكى للحاكم والحاكم حكم محاباة لشخص لا يكون كافراً ولكنه يكون ظالماً وهذه درجة من درجات الكفر. الذي لا يحكم بما أنزل الله هو قطعاً أحد هؤلاء وحتى تشمل جميع حالات ترك الحكم فقد يكون الذي دعاه إلى أمر آخر لا يخرجه عن المِلّة ولكن لسبب أقوى منه لكنه في كل الحالات لا يخرج عن كونه إما فاسقاً أو ظالماً أو كافراً.

الظلم قد يصل إلى الكفر وكل حالة تقدّر بقدرها. أهل الفقه أعلم بهذا لكن من حيث اللغة أن الذي لا يحكم بما أنزل الله هو أحد هؤلاء قطعاً وهي تشمل جميع الحالات التي ليس فيها عدل لأنه قد يكون هناك سبب دعاه إلى عدم الحكم بما أنزل الله، وقد يكون فيها ظالماً. ومن لم يحكم بما أنزل الله يكون ظالماً

وفاسقاً وكافراً حتى تشمل الآيات جميع الحالات ذكرها والذي يفعل هذا لا يخرج عن أحد هذه، وقد يصل إلى الكفر.

كيف نفرّق بين الظالم والفاسق وكلاهما فيه مجاوزة للحد؟.

الفاسق أعمّ من الظالم وليس بالضرورة أن يتعلق بظلمه للآخرين فالإنسان إذا لم يصلي ولم يصم يكون ظالماً لنفسه ويقال عليه فاسق وليس ظالماً بمعنى الظلم أن ظالم لغيره. الرسول ﷺ كان يقول في دعائه (اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً) وملكة سبأ قالت (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (٤٤) النمل) وآدم وحواء عندما أكلا من الشجرة قالا (قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا (٢٣) الأعراف) فالفسق أعمّ. وأهل الفقه هم الذين يرتبون هذه الصفات الثلاث. (د.فاضل السامرائي)

فائدة ١ / (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ (٤٥) المائدة) الكتابة هنا أي قوله تعالى (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) هي الفرض والتشريع بدليل تعديته الفعل كتبنا بحرف الجر (عليهم).

فائدة ٢ / لم اقتصرت الآية على هذه الأعضاء وهي العين والأنف والأذن والسن ولم تذكر غيرها؟.

اقتصرت الآية على هذه الأعضاء دون غيرها لأن القطع يكون غالباً عند التصادم والمضاربة بقصد قطع الرقبة ولكن قد ينبو السيف عن طريق الرأس فيصيب بعض الأعضاء المتصلة به من عين أو أنف أو أذن أو سِنّ.

ملاحظة / وردت (بِمَا أَنزَلَ اللّهُ) تسع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٩٠ ، ٩١ – المائدة ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ – الشورى ١٥).

سؤال رقم ١٤٤١ / اضبط (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ) (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ الآية الأولى أتت (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ) مرتين في نفس الآية وجاء بعدها في الموضعين كلمة (ٱلتَّوْرَىٰةِ) وسياق الآية عن النصارى وأنه مصدق لما بين يديه من التوراة قبله، وكلمة (وَمُصَدِّقًا) أتت بزيادة الواو في الموضع الثاني لأنها معطوفة على ما قبلها.

٢- بينما في الآية الثانية جاء بعدها (ٱلْكِتَٰبَ) وقد سبقها في بداية ألاية أيضا كلمة (ٱلْكِتَٰبَ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) الذي هو القرآن العظيم، أفضل الكتب وأجلها، (بِالْحَقِّ) أي: إنزالا بالحق، ومشتملا على الحق في أخباره وأوامره ونواهيه .(مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ) لأنه شهد لها ووافقها، وطابقت أخباره أخبارها، وشرائعه الكبار شرائعها، وأخبرت به، فصار وجوده مصداقا لخبرها .(وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) أي: مشتملا على ما اشتملت عليه الكتب السابقة، وزيادة في المطالب

الإلهية والأخلاق النفسية. فهو الكتاب الذي تتبع كل حق جاءت به الكتب فأمر به، وحث عليه، وأكثر من الطرق الموصلة إليه. وهو الكتاب الذي فيه نبأ السابقين واللاحقين، وهو الكتاب الذي فيه الحكم والحكمة، والأحكام الذي عرضت عليه الكتب السابقة، فما شهد له بالصدق فهو المقبول، وما شهد له بالرد فهو مردود، قد دخله التحريف والتبديل، وإلا فلو كان من عند الله، لم يخالفه. إنتهى كلام السعدي رحمه الله تعالى.

سؤال رقم ١٤٤٢ / اضبط (فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ) (وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ) التي وردت في المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٤٢ / الآيات هي:-

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة: ٤٨ – ٤٩

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (فَٱحْكُم) وفي الثاني (وَأَنِ ٱحْكُم) نربط النون من (وَأَنِ) مع نون كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

٢- بعدها في الموضع الأول (عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ) نربط الهمزة من كلمة (جَآءَكَ) مع همزة كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ) نربط النون من (أَن) والياء من

(يَفْتِنُوكَ) مع نون وياء كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٤٤٣ / اضبط مواضع (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ) (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء)؟.

الجواب رقم ١٤٤٣ / أما (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة موضعان – الشورى):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- موضعي المائدة في آيتين متتاليتين (٤٨ – ٤٩) وقد تم ضبط الذي جاء بعدهما في السؤال السابق.

٢- بعدها في سورة الشورى (وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ) نربط الواو من (وَقُلْ) مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء) فوردت مرتين في السور (الأنعام – الجاثية):-

١- ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا) وبعدها في الجاثية (ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كَذَّبُواْ) قبل اللام من (لَا يَعْلَمُونَ)، طبعا بعد كلمة (ٱلَّذِينَ).

سؤال رقم ١٤٤٤ / اضبط مواضع (وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) (وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً)؟.

الجواب رقم ١٤٤٤ / أما (وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) فوردت مرتين في السور (المائدة – النحل):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ) وبعدها في النحل (وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من

(لِّيَبۡلُوَكُمۡ) قبل الياء من (يُضِلُّ) طبعا بعد كلمة (وَلَٰكِن) في الموضعين.

أما (وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الشورى الآية (٨):﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وتذكر أنها الموضع الأخير فجاء مختلفا عن الموضعين في سورتي (المائدة والنحل).

وأخيرا موضع (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً) الذي ورد في سورة هود الآية (١١٨):﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ ﴾ وهو الوحيد في القرآن الكريم، تكررت كلمة (رَبُّكَ) وكلمة (ٱلنَّاسَ) في هذه الصفحة فاربطها مع (وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وكما موضح في الآيات:﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ١١٧ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١١٩ ﴾.

الخلاصة:-

١- في السور التي جاء في اسمها (ال) التعريف (المائدة – النحل – الشورى) جاء فيها اسم الجلال (ٱللَّهُ): (وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ)، والسورة التي لم يأتي في اسمها (ال) التعريف (هود) جاء فيها (رَبُّكَ).

٢- مثلما أن سورة هود جاءت بلفظ مغاير عن بقية المواضع جاءت بإظهار كلمة (ٱلنَّاسَ) في ولم تأت في المواضع الباقية.

٣- موضعي المائدة والنحل (لَجَعَلَكُمۡ) واما الشورى (لَجَعَلَهُمۡ).

سؤال رقم ١٤٤٥ / أين وردت الكلمة (لِّيَبْلُوَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٤٥ / وردت (لِّيَبْلُوَكُمْ) أربع مرات في السور (المائدة – الأنعام – هود – الملك):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ الملك.

الضبط والفوائد /

١- موضعي المائدة والأنعام جاء بعدهما (فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ) وهما المتقدمين، أما الموضعين المتأخرين (هود والملك) جاء بعدهما (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا).

٢- بعدها في المائدة (فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ) نربط التاءات من الكلمتين مع تاء المائدة، وبعدها في الأنعام (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ) نربط العين من كلمتي (سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعد (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) في سورة هود جاء (وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ

ٱلْمَوْتِ) وبعدها في سورة الملك (وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (وَلَئِن) قبل الهاء من (وَهُوَ) طبعا بعد حرف الواو في الكلمتين.

فائدة / (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨) لضبط نهاية الآية (فَيُنَبِّئُكُمْ) وليست (ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ) والضابط دوران الفاء (فَاسْتَبِقُوا ، فَيُنَبِّئُكُمْ) وختمت بـ (تَخْتَلِفُونَ) وليس (تَعْمَلُونْ) لأن الآية تتحدث عن الإختلاف الذى أحدثه الناس فى دين الله، وما أختلفوا فيه فى أصل العقيدة، إذ قال الله (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا).

سؤال رقم ١٤٤٦ / اضبط مواضع (وَاحْذَرْهُمْ – فَّاحْذَرْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- بالواو في المائدة وبالفاء في المنافقون: ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- المنافقون في اسمها فاء فجاءت (فَٱحْذَرْهُمْ) بالفاء (فاء مع فاء) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٤٧ / أين وردت (فَاعْلَمْ أَنَّمَا)؟.

الجواب رقم ١٤٤٧ / وردت (فَاعْلَمْ أَنَّمَا) مرتان في السور (المائدة – القصص):-

١- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص

الضبط والفوائد /

بعدها في سورة المائدة (يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡ) نربط الدال من كلمة (يُرِيدُ) مع دال المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فيكون الذي جاء بعدها في القصص (يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡ).

سؤال رقم ١٤٤٨ / أين وردت (وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ)؟.

الجواب رقم ١٤٤٨ / وردت (وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ) ثلاث مرات في السور (المائدة – يونس – الروم):-

١- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة (لَفَٰسِقُونَ) وقد سبقتها نفس الكلمة في نفس الصفحة الآية (٤٧):﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ

ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، ومن الجدير بالذكر أن كلمة (لَفَـٰسِقُونَ) التي أتت ختام الآية (٤٩) من سورة المائدة هي الوحيدة في القرآن الكريم، وباقي المواضع (ٱلْفَـٰسِقُونَ).

٢- بعدها في سورة يونس (عَنْ ءَايَـٰتِنَا لَغَـٰفِلُونَ) نربط النون من (عَنْ ءَايَـٰتِنَا) مع نون يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وأخيرا في سورة الروم جاء بعدها (بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَـٰفِرُونَ) نربط الراءات من (رَبِّهِمْ لَكَـٰفِرُونَ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ) بدون (وَإِنَّ) مرة واحدة في سورة إبراهيم الآية (٣٦):﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٤٩ / اضبط مواضع (لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٤٩ / وردت (لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – الجاثية موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (جثا مرتين أصحاب المائدة ولهم بقرة) وقلت (جثا مرتين) لأنها وردت مرتين في سورة الجاثية:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَـٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَـٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الجاثية.

٤- ﴿ هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ١٤٥٠ / كم مرة وردت (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ) (بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٠ / وردت (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ) خمس مرات في السور (المائدة – الأنفال موضعان في آيتين متتاليتين – التوبة – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (جثا التائبون ولهم مائدة الأنفال):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٧١﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الجاثية.

أما (بَعۡضُهُم مِّن بَعۡضٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة التوبة (الموضع الأول) الآية (٦٧) في المنافقين، أما المواضع التي جاءت فيها كلمة (أَوۡلِيَآءُ) فأتت إما في المؤمنين أو الكافرين أو أهل الكتاب: ﴿ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ

يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وهو الوحيد في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٤٥١ / اضبط مواضع (وَمَن يَتَوَلَّهُم)؟.

الجواب رقم ١٤٥١ / وردت (وَمَن يَتَوَلَّهُم) ثلاث مرات في السور (المائدة – التوبة – الممتحنة):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- تطابق الذي جاء بعدها في المائدة والتوبة (مِّنكُمۡ) ولم تأت في سورة الممتحنة، سورتي المائدة والتوبة طويلة فأتت فيها (مِّنكُمۡ) والمتحنة سورة قصيرة لم تأت فيها (مِّنكُمۡ).

٢- لاحظ أنه يأت معها دوما الظلم (ٱلظَّٰلِمِينَ) في المائدة، و (ٱلظَّٰلِمُونَ) في التوبة والممتحنة.

٣- بدأت آيتي المائدة والتوبة بـ (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ...) فانتبه يا لبيب، بعدها (ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ) في المائدة نربط الدال من كلمة (ٱلۡيَهُودَ) مع دال المائدة، وبعدها في التوبة (ءَابَآءَكُمۡ) نربط الباء منها مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- أتت (فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) واشترك حرف التاء في اسم السورتين (التوبة – الممتحنة) فاجعلها ضابطا لك، إلا أنه في التوبة زاد قبلها كلمة (مِّنكُمۡ) فنظبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٥٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (إِنَّ – وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٢ / أما (إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) فوردت أربع مرات في السور (المائدة – الأنعام – القصص – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قصة مائدة الأنعام في الأحقاف):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٠ ﴾ القصص.

٤- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠ ﴾ الأحقاف.

أما (إِنَّ – وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فوردت كل صيغة منهما مرة واحدة فقط: (إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) في المائدة، و(وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) في النحل، وكل منهما نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠٧ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

في المائدة ورد فيها الصيغتين: الموضع الأول: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ المائدة.

الموضع الثاني: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧ ﴾ المائدة.

لاحظ الموضع الأول (بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ) ورد فيها حرف الضاد وختمت بـ (ٱلظَّٰلِمِينَ) بحرف الظاء: والضاد والظاء حرفي استعلاء فاربط بينهما فلن تلتبس عليك، والظالمين لو جئتهم بكل آية ما تبعوك، ولا انقادوا لك.

الموضع الثاني لاحظ دوران حرف الكاف في الآية: (إِلَيۡكَ - رَّبِّكَ - يَعۡصِمُكَ) نربط الكافات من هذه الكلمات الثلاث مع كاف (ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولأنَّ الكافرين لا قصد لهم إلا اتباع أهوائهم فإن الله لا يهديهم ولا يوفقهم للخير، بسبب كفرهم.

ملاحظة / لدينا (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) في المائدة الآية (١٠٨): ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٠٨ ﴾ والتي ممكن تلتبس مع (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) و (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) ونضبطها بربط السين من كلمة (وَٱسۡمَعُواْ) التي وردت قبلها في نفس الآية مع سين (ٱلۡفَٰسِقِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٥٣ / أين وردت (فَتَرَى)؟.

الجواب رقم ١٤٥٣ / وردت (فَتَرَى) خمس مرات في السور (المائدة – الكهف – النور – الروم – الحاقة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَتَرَى " مائدة النور في كهف الحاقة والروم):-

١- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ الحاقة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة (ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) نربط الميم من (قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) مع ميم المائدة، وبعدها في الكهف (ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ) نربط الفاء من (مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ) مع فاء الكهف، وبعدها في الحاقة (ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ) نربط القاف منها مع قاف الحاقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النور والروم تطابق الذي جاء بعدها (ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ) ولاحظ اشتراك حرف الراء والواو في اسم السورتين.

٣- موضع المائدة هو أول موضع في القرآن الكريم فتذكر أنه اتى صدر آية وباقي المواضع جاءت في سياق الآيات.

سؤال رقم ١٤٥٤ / كم مرة وردت كلمة (فَعَسَى)؟.

الجواب رقم ١٤٥٤ / وردت (فَعَسَى) خمس مرات في السور (النساء – المائدة – التوبة – الكهف – القصص) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَعَسَى " النساء لهن مائدة التائبين في كهف القصص)، في سورة الكهف الموضع الوحيد الذي أتى صدر آية.:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ٦٧ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٤٥٥ / اضبط مواضع (مِّنْ عِندِهِ – وَمَنْ عِندَهُ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٥ / وردت (مِّنْ عِندِهِ) أربع مرات في السور (المائدة – التوبة – هود – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قصة المائدة " مِّنْ عِندِهِ " للتائبين وهود):-

١- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ۝٥٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ۝٥٢ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ۝٢٨ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٣٧ ﴾ القصص.

الضبط /

نضبط الذي جاء قبلها بهذه الجملة: (الأمر بالعذاب والرحمةُ بالهدى): (الأمر) أي (أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ) في المائدة، و (بالعذاب) أي (بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ) في التوبة، و (والرحمةُ) أي (رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ) في هود، و (بالهدى) أي (بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ) في القصص.

أما (وَمَنۡ عِندَهُۥ) بالواو فوردت مرتين في السور (الرعد – الأنبياء) :-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ۝٤٣ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝١٩ ﴾ الأنبياء.

الضبط والفوائد /

بعدها في الرعد (عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ) وبعدها في الأنبياء (لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عِلۡمُ) قبل اللام من (لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ)، وأيضا نربط العين من كلمة (عِلۡمُ) مع

عين الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٥٦ / كم مرة وردت كلمة (نَادِمِين)؟.

الجواب رقم ١٤٥٦ / وردت (نَادِمِينَ) أربع مرات في السور (المائدة – المؤمنون – الشعراء – الحجرات) ولضبطها لاحظ ورود الكلمات التالية قبلها في كل المواضع: (فَيُصْبِحُواْ) في المائدة، و (لَّيُصْبِحُنَّ) في المؤمنون، و (فَأَصْبَحُواْ) في الشعراء، و (فَتُصْبِحُواْ) في الحجرات، فاجعل هذه الكلمات رابطا لكمة (نَٰدِمِينَ) في كل المواضع:-

١- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات.

ملاحظة / وردت الموضع الأول من سورة المائدة الآية (٣١) بزيادة (ال) أي (ٱلنَّٰدِمِينَ) : ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأنها أول موضع في القرآن لما ندم قابيل على قتل أخيه، وأيضا لاحظ ورود كلمة (فَأَصۡبَحَ) قبلها كما في كلمة (نَٰدِمِينَ).

الضبط والفوائد /

سؤال رقم ١٤٥٧ / أين وردت (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٧ / وردت (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ) مرتان في السور (المائدة – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٠ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡ) وبعدها في سورة مُحَمَّد (لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَهَٰٓؤُلَآءِ) قبل اللام من (لَوۡلَا).

سؤال رقم ١٤٥٨ / اضبط مواضع (أَهَؤُلاءِ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٨ / وردت (أَهَؤُلاءِ) أربع مرات في السور (المائدة – الأنعام – الأعراف – سبأ):-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ٥٣ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ۝٤٠ ﴾ سبأ.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في الأعراف فقط صدر آية.

٢- نضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَهَؤُلاءِ " لهم مائدة الأعراف وأنعامُ سبأ).

٣- بعدها في الأنعام والأعراف أتت كلمة (ٱلَّذِينَ) وبعدها القسم: (أَقۡسَمۡواْ بِٱللَّهِ) في الأعراف و (أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍ) في الأنعام، واشترك حرف العين في اسم السورتين فانتبه يا لبيب.

٤- وأخيرا وردت (أَهَؤُلاءِ) بالهمزة في أربع سور ورد في اسمها حرف الهمزة (المائدة – الأنعام – الأعراف – سبأ).

سؤال رقم ١٤٥٩ / اضبط مواضع (أَقْسَمُواْ – وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٩ / أما (أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) بلا واو فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٥٣):﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ۝٥٣ ﴾ وتذكر أنها أول موضع في القرآن الكريم والذي أتى بلا واو، وأيضاً هي الوحيدة التي أتت في سياق الآية بينما التي أتت بالواو (وَأَقْسَمُواْ) كلها أتت صدر آية.

وأما (وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) بالواو فوردت أربع مرات في السور (الأنعام – النحل – النور – فاطر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ " أنَّ فاطر النور خلق الأنعام والنحل)

١- ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١٠٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٣٨ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٥٣ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝٤٢ ﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في كل المواضع أتت كلمة (لَئِن) عدا سورة النحل الذي اتى بعدها (لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ).

٢- وبعد (لَئِن) أتت كلمة (جَآءَتْهُمْ) وقصد بها الآية ولاحظ أن لفظة (ٱلْءَايَٰتُ) أتت بعدها فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبعدها في فاطر كلمة (جَآءَهُمْ) وقصد بها النذير. ولاحظ أيضا في نفس الآية جاءت مرة أخرى (جَآءَهُمْ نَذِيرٌ) فلن تلتبس عليك.

٣- وفي النور (أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ) نربط الراءات من الكلمتين مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت كلمة (أَقْسَمُوا۟) في موضع ثان وهو في سورة القلم الآية (١٧):﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ۝١٧ ﴾ وبهذا تكون هذه الكلمة قد وردت مرتين في القرآن الكريم بلا واو في (المائدة – القلم)، بعدها في المائدة (بِٱللَّهِ) وبعدها في القلم (لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِٱللَّهِ) قبل اللام من (لَيَصْرِمُنَّهَا).

سؤال رقم ١٤٦٠ / اضبط مواضع (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) بطريقة تختلف عن السؤال (٤٤٥) من الجزء الأول؟.

الجواب رقم ١٤٦٠ / أما ما يخص السؤال (٤٤٥) فكان بخصوص ضبط مواضع (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) مع كلمة (أُوْلَٰٓئِكَ)، وهنا في هذا السؤال سأضبط (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) بدون كلمة (أُوْلَٰٓئِكَ) والتي وردت مرتين في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ) وبعدها في الأعراف (هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَأَصۡبَحُواْ) قبل الهاء من (هَلۡ).

سؤال رقم ١٤٦١ / اضبط مواضع (أَعِزَّةٍ – أَعِزَّةَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦١ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النمل.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة (أَعِزَّةٍ) تنوين كسر ولاحظ قبلها (أَذِلَّةٍ) تنوين كسر أيضاً فاربطها معها.

٢- في النمل (أَعِزَّةَ) بالفتح وبعدها (أَذِلَّةً) بالنصب فاربطهما معا.

٣- اشترك حرف الميم في اسم السورتين (المائدة – النمل).

سؤال رقم ١٤٦٢ / اضبط مواضع (وَلَا يَخَافُونَ – لَا يَخَافُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٢ / وردت بالواو (وَلَا يَخَافُونَ) في المائدة وبلا واو (لَا

يَخَافُونَ) في المدثر، ونضبط زيادة الواو في سورة المائدة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المدثر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة (لَوۡمَةَ لَآئِمٖ) نربط الميم من الكلمتين مع ميم المائدة، وبعدها في المدثر (ٱلۡأٓخِرَةَ) نربط الراء منها مع راء المدثر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- لاحظ أرقام الآيات في السورتين كيف أنه متقارب (٥٤) في المائدة و (٥٣) في المدثر، بمعنى الرقم الأكثر في السورة الأطول.

سؤال رقم ١٤٦٣ / اضبط مواضع (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ – يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٣ / وردت (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) بالواو مرتان في السور (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٧١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في البقرة (وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ) وبعدها في التوبة (وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (وَمِمَّا

رَزَقۡنَٰهُمۡ) قبل الياء من (وَيُؤۡتُونَ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٢- نضبطها أيضا: على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الراء من كلمة (رَزَقۡنَٰهُمۡ) مع راء البقرة، ونربط الواو من (وَيُؤۡتُونَ) مع واو التوبة.

أما (يُقِيمُونَ الصَّلاةَ) بلا واو فوردت أربع مرات في السور (المائدة – الأنفال – النمل – لقمان):-

١- ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

١- انتبهوا الى السور (المائدة – النمل – لقمان) والتي اشترك حرف الميم في اسماءها أنه جاء بعد (يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ) (وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ) ولم تأت في سورة الأنفال ولا يوجد في اسمها حرف الميم.

٢- تطابق الذي جاء بعدها في النمل ولقمان (وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ) وقد تم ضبطهما في الجزء الأول من الكتاب السؤال (١٦).

ملاحظة / وردت (وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ) في موضع خامس في سورة الأعراف الآية (١٥٦) ولم يأت قبلها (يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ) فانتبه اليها: ﴿ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٤٦٤ / اضبط مواضع (وَمَن يَتَوَلَّ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٤ / وردت (وَمَن يَتَوَلَّ) أربع مرات في السور (المائدة – الفتح – الحديد – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائد الحديد لأهل الفتح بعد الامتحان):–

١– ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ المائدة.

٢– ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

٣– ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحديد.

٤– ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١– في المائدة فقط أتت من يتول الله ورسوله (لمن قام بأمر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة)، بينما باقي المواضع أتت (وَمَنْ يَتَوَلَّ) عن طاعة الله فلا يضر إلا نفسه، ولن يضر الله شيئا.

٢– تطابق الذي جاء بعدها في الحديد والممتحنة (فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ).

٣– لاحظ اشتراك حرف الحاء في جميع السور التي ورد فيها (وَمَنْ يَتَوَلَّ) (الفتح – الحديد – الممتحنة) عدا المائدة.

سؤال رقم ١٤٦٥ / اضبط مواضع (حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) المائدة (حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) المجادلة؟.

الجواب رقم ١٤٦٥ / المواضع هي:–

١– ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في المائـدة (ٱلْغَٰلِبُونَ) وفي المجادلـة (ٱلْمُفْلِحُونَ) ونضـبطهما علـى قاعـدة الترتيب الهجائي: الغين من (ٱلْغَٰلِبُونَ) قبل الميم من (ٱلْمُفْلِحُونَ).

٢- لاحـظ موضـع المجادلـة دوران حـرف الحـاء (حَآدَّ - بِرُوحٍ - تَحْتِهَا - حِزْبُ) فاربطها مع حاء كلمة (ٱلْمُفْلِحُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه لم يرد حرف الحاء مطلقا في آية المائدة والتي خُتمت بـ (ٱلْغَٰلِبُونَ).

فائـدة / في المائـدة (وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ) فكل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة ومنصور في الدنيا والآخرة .

وقوله: (أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ) تنويه بفلاحهم وسعادتهم ونصرهم في الدنيا والآخرة ، في مقابلة ما أخبر عن أولئك بأنهم حزب الشيطان.

سـؤال رقـم ١٤٦٦ / اضـبط (وَاتَّقُـواْ - اتَّقُـواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّـؤْمِنِينَ) (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٦ / (وَاتَّقُواْ - اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) وردت في المائدة فقط:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول بالواو (وَٱتَّقُواْ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد بها الموضع الأول) وبها تعلم أن الموضع الثاني بلا واو.

٢- لاحظ عدم ورود حرف الواو في الموضع الثاني مطلقا فأتت (ٱتَّقُواْ) بلا واو، بينما في الموضع الأول دار حرف الواو ثمان مرات.

أما (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ) فوردت مرتين في السور (المائدة – الممتحنة):-

١ – ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ١٤٦٧ / اضبط مواضع (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ)(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ)(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٧ / (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ) وردت مرتان في السور (المائدة – الحشر):-

١ – ﴿ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الحشر.

فائدة / خُتمت آية المائدة (لَّا يَعۡقِلُونَ) لأنَّ فيها تحذير للمستهزئين بأداء الصلاة إذ ليس في النداء إلى الصلاة ما يوجب الاستهزاء فكان هذا الفعل منهم موجباً للاستهزاء بسخافة عقولهم.

وأما (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ) فوردت مرة واحدة في سورة التوبة الآية (٦): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، تذكر أنها أخر آية من الصفحة الأولى من سورة التوبة.

وأما (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ) وردت أيضاً مرة واحدة فقط في سورة الحشر الآية (١٣): ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الضبط والفوائد /

١- اللبس يحص لما يرد لدينا صيغتين مختلفتين في سورة واحدة مثل سورة الحشر حيث ورد فيها: الموضع الأول ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾﴾ وبعدها ﴿ لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾﴾ الآية التي ختمت بـ (لَّا يَفْقَهُونَ) لم يرد فيها أبدا حرف العين، بينما الآية التي بعدها خُتمت بـ (لَّا يَعْقِلُونَ) فقد ورد فيها حرف العين مرتين في كلمة (جَمِيعًا) فنربط العين منها مع عين (لَّا يَعْقِلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٦٨ / اضبط (هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا) المائدة، (وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا) الأعراف؟.

الجواب رقم ١٤٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة (هَلْ تَنقِمُونَ) وفي الأعراف (وَمَا تَنقِمُ) واشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي، والصيغة الأطول في السورة الأطول.

٢- (بِٱللَّهِ) في المائدة و (بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا) نربط الراء من (رَبِّنَا) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٦٩ / اضبط مواضع (آمَنَّا باللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ) (آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٩ / وردت (آمَنَّا باللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ) مرتان في السور (البقرة – المائدة) ووردت (آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ) مرة واحدة في سورة آل عمران:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

موضع الوسط (آل عمران) اختلف بأنه أتى بالعين (عَلَيۡنَا) والطرفين أي (البقرة والمائدة) باللام (إِلَيۡنَا) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / (وَمَا أُنزِلَ مِن قَبۡلُ) وردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٥٩) وباقي المواضع (وَمَا أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ) كما تم شرحه في السؤال (١٥) من الجزء الأول من الكتاب.

سؤال رقم ١٤٧٠ / اضبط (لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه) البقرة، و (مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٌۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

جاءت بأطول صيغة البقرة (لَمَثُوبَةٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ) عما في المائدة (مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٤٧١ / كيف تضبط (أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ) المائدة، و (أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا) الفرقان؟.

الجواب رقم ١٤٧١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ أنها أتت بأطول صيغة في المائدة (أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ) وفي الفرقان (أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أتت في الفرقان (سَبِيلٗا) وبهذا ناسبت فواصل الآي قبلها (تَفۡسِيرًا) وبعدها (وَزِيرٗا – تَدۡمِيرٗا – أَلِيمٗا) فلن تلتبس عليك وتقول (ٱلسَّبِيلِ).

ملاحظة / وردت (شَرّٞ مَّكَانٗا) إضافة لما سبق في موضعين آخرين في السور (يوسف – مريم):-

١- ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

وبهذا تكون (شَرّٞ مَّكَانٗا) قد وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (المائدة – يوسف – مريم – الفرقان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" شَرٌّ مَّكَانًا " أَرْبَعٌ فِي القُرْآنْ *** مَائِدَةٌ يُوسُف لِ مَرْيَمَ وَلَا تَنْسَى الفُرْقَانْ

سؤال رقم ١٤٧٢ / كم مرة وردت (سَوَاءِ السَّبِيلِ)؟.

الجواب رقم ١٤٧٢ / وردت (سَوَاءِ السَّبِيلِ) ست مرات في السور (البقرة – المائدة ثلاث مواضع – القصص – المتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قصة البقرة والموائد الثلاث بعد الامتحان):-

١- ﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ ﴾ الممتحنة.

ملاحظة / أتى قبلها في كل المواضع كلمة تدل على الضلال إلا موضع القصص لما دعا موسى ربه أن يهديه سواء السبيل.

سؤال رقم ١٤٧٣ / كم مرة وردت الكلمة (جَآؤُوكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٧٣ / وردت (جَآؤُوكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" جَآؤُوكُمْ " الأحزاب ولهم مائدة النساء):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ ٦١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ١٠ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ١٤٧٤ / اضبط مواضع (لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ – يَصْنَعُونَ – يَفْعَلُونَ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٧٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول (يَعۡمَلُونَ) والثاني (يَصۡنَعُونَ) والثالث (يَفۡعَلُونَ): نرتبها بكلمة (عصف) على قاعدة الضبط بجمع حرف من المواضع المتشابهة، العين من (يَعۡمَلُونَ) والصاد من (يَصۡنَعُونَ) والفاء من (يَفۡعَلُونَ)، طبعا بعد حرف الياء من الكلمات الثلاث.

٢- الموضع الأول ورد فيه (وَٱلۡعُدۡوَٰنِ) نربط العين منها مع عين (يَعۡمَلُونَ) وفي الموضع الثالث ورد فيه (فَعَلُوهُ) نربطها مع (يَفۡعَلُونَ) على قاعدة ربط

حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذين الموضعين يضبط موضع الوسط (الموضع الثاني) الذي خُتم بـ (يَصۡنَعُونَ).

سؤال رقم ١٤٧٥ / اضبط مواضع (يَنْهَاهُمُ)؟.

الجواب رقم ١٤٧٥ / وردت (يَنْهَاهُمُ) مرتان في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

في الأعراف بزيادة الواو (وَيَنۡهَىٰهُمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٧٦ / اضبط مواضع (مَغۡلُولَةٌ – مَغۡلُولَةً)؟.

الجواب رقم ١٤٧٦ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنًا وَكُفۡرًاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارًا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

قبلها في المائدة (ٱلۡيَهُودُ يَدُ) مضمومتان نربطهما مع ضمة (مَغۡلُولَةٌ)، وفي الإسراء (مَغۡلُولَةً) بالفتح وقبلها (يَدَكَ) بالفتح نربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٧٧ / اضبط مواضع (بِمَا قَالُواْ) التي وردت في المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٧٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول خاص (باليهود) والثاني (بالقسيسين والرهبان) الذين إذا سمعوا ما أنزل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أثابهم جنات.

٢- بعدها في الموضع الأول (بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ) وبعدها في الثاني (جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلۡ) قبل الجيم من (جَنَّٰتٖ).

سؤال رقم ١٤٧٨ / كم مرة وردت الكلمة (يَدَاهُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٤٧٨ / وردت (يَدَاهُ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الكهف – النبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (وضع " يَدَاهُ " على مائدة في كهف نبأ):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ النبأ.

الضبط والفوائد /

الموضع الأول خاص بالله عز وجل (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) لما قالت اليهود أن يد الله مغلولة، أما موضعي الكهف ونبأ فمختص بما قدمت يد الانسان من أعمال.

سؤال رقم ١٤٧٩ / اضبط مواضع (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا) (طُغْيَانًا وَكُفْرًا) (طُغْيَانًا)؟.

الجواب رقم ١٤٧٩ / وردت (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ) وبعدها في الموضع الثاني (فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ): نربط الواو من كلمة (وَأَلْقَيْنَا) مع واو كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وبضبطه يضبط الموضع الثاني.

أما (طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا) وردت في موضع ثالث اضافة لما ذُكر في سورة الكهف الآية (٨٠):﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ وبهذا تكون (طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا) وردت ثلاث مرات (المائدة موضعان – الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا " ثَلَاثَةٌ فِي *** مَوْضِعَانِ فِي المَائِدَةِ وَثَالِثٌ فِي الْكَهْفِ

أما كلمة (طُغْيَٰنًا) فوردت في موضع رابع في سورة الإسراء الآية (٦٠):﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ وعليه تكون كلمة (طُغْيَٰنًا) وردت أربع مرات في (المائدة موضعان – الإسراء – الكهف).

سؤال رقم ١٤٨٠ / اضبط مواضع (وَأَلْقَيْنَا)؟.

الجواب رقم ١٤٨٠ / وردت (وَأَلْقَيْنَا) أربع مرات في السور (المائدة – الحجر – ص – ق):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ

ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ﴾ ق.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة (بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ) نربط الميم من (بَيْنَهُمُ) والدال من (ٱلْعَدَٰوَةَ) مع الميم والدال من المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابق الذي أتى قبلها في الحجر و ق (وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا) وكذا بعدها (فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ): وبعدها في الحجر (شَىْءٍ مَّوْزُونٍ) وبعدها في ق (زَوْجٍۭ بَهِيجٍ): واعلم أن (شَىْءٍ مَّوْزُونٍ) أنها وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في هذا الموضع ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما (زَوْجٍۭ بَهِيجٍ) فوردت مرتان في القران في (الحج و ق).

٣- وفي ص جاء بعدها (عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ) والكلام عن سليمان عليه السلام (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ) لاحظ دوران حرف السين في الآية فاربطها مع كلمة (كُرْسِيِّهِۦ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٨١ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ

ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَاۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

أتت بزيادة (إِنَّ) في سورة القصص ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / في القصص قبلها بآية خُتمت أيضاً بـ (إِنَّ): (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) وبدأت نفس الآية بـ (إِنَّ): (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى...) فاربطها مع (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٨٢ / اضبط مواضع (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) في المائدة، و (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) في الأعراف؟.

الجواب رقم ١٤٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة أتت كلمة (ٱلْكِتَٰبِ) وهذه نربطها مع (أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ) والتي امتازت بكثرة دورانها في سورة المائدة، وفي الأعراف أتت كلمة (ٱلْقُرَىٰٓ) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا كثر دوران (أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ) في الأعراف.

٢- في المائدة أتت (لَكَفَّرْنَا) بعد (ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ) نربط الكاف من (لَكَفَّرْنَا) مع كاف كلمة (ٱلْكِتَٰبِ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الأعراف أتت (لَفَتَحْنَا) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ الكلمتين (ٱلْقُرَىٰٓ) و (لَفَتَحْنَا) أن القاف والفاء قريبتان في الرسم وأيضا متتابعتان في الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) سبع مرات في السور (المائدة ٦٥ – يونس ٩ – الحج ٥٦ – لقمان ٨ – الصافات ٤٣ – الواقعة ١٢ – القلم ٣٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٤٨٣ / كم مرة وردت (مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم)؟.

الجواب رقم ١٤٨٣ / وردت (مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم) مرتان في السور (المائدة – العنكبوت):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴿٥٥﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بعدها في المائدة (مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ) نربط الميم من الكلمات الثلاث

مع ميم المائدة، وبعدها في العنكبوت (وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) نربط الواوات من كل (وَيَقُولُ - ذُوقُواْ - تَعْمَلُونَ) مع واو العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (مِن فَوْقِهِمْ) هكذا وحدها في ثلاث مواضع (النحل موضعان – الزمر):-

١- ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- وردت (مِن فَوْقِهِمْ) خمس مرات في (المائدة – النحل موضعان – العنكبوت – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدةٌ عليها زمر النحل والعنكبوت).

٢- تطابق موضعي المائدة والعنكبوت وتم ضبطهما، بينما في النحل الموضع الأول جاء بعده (وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) وبعده في الثاني (وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَأَتَىٰهُمُ) قبل الياء من (وَيَفْعَلُونَ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٣- بعدها في الزمر (ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) نربط الراء من كلمة (ٱلنَّارِ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٨٤ / اضبط مواضع (سَاء مَا يَعْمَلُون) و (سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُون)؟.

الجواب رقم ١٤٨٤ / وردت (سَاء مَا يَعْمَلُون) مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٦٦): ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُون) فوردت ثلاث مرات في السور (التوبة – المجادلة – المنافقون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (جادل المنافقون وما تابوا):-

١- ﴿ اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- في المواضع الثلاثة جاء قبلها كلمة (إِنَّهُمْ).

٢- قبلها في التوبة والمنافقون الصد عن سبيل الله، ولكن في التوبة (فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ) وفي المنافقون (فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ) أي أن الزيادة في المنافقون ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٨٥ / أين وردت كلمة (رِسَالَتَهُ)؟.

الجواب رقم ١٤٨٥ / وردت (رِسَالَتَهُ) مرتان في السور (المائدة – الأنعام):-

١- ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

قبلها في المائدة (فَمَا بَلَّغۡتَ) نربط الميم من (فَمَا) والتاء من (بَلَّغۡتَ) مع الميم والتاء من المائدة، وقبلها في الأنعام (ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ) نربط العين من كلمتي (أَعۡلَمُ - يَجۡعَلُ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٨٦ / اضبط (إِنَّ – وأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٨٦ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة بهمزة مكسورة (إِنَّ) وسبقتها في نفس الآية همزة مكسورة (وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ)، وفي النحل بهمزة مفتوحة (وَأَنَّ) وسبقتها همزة مفتوحة في نفس الآية ونضبطهم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في النحل بزيادة الواو (وَأَنَّ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٨٧ / أين وردت كلمة (لَسْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٨٧ / وردت (لَسْتُمْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – المائدة – الحجر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحجر.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة بالواو (وَلَسۡتُم) والزيادة للسورة الأطول، بينما في المائدة والحجر بلا واو (لَّسۡتُمۡ).

٢- بعدها في البقرة (بِـَٔاخِذِيهِ) وفي المائدة (عَلَىٰ شَيۡءٍ) وفي الحجر (لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِـَٔاخِذِيهِ) قبل العين من (عَلَىٰ شَيۡءٍ) قبل اللام من (لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ).

٣- نربط باء (بِـَٔاخِذِيهِ) مع باء البقرة، ونربط الراء من (بِرَٰزِقِينَ) مع راء الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (عَلَىٰ شَيۡءٍ) أتت في سورة المائدة.

سؤال رقم ١٤٨٨ / كم مرة وردت (مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٨٨ / وردت (مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأعراف – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدة الأعراف للزمر):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة أتت بزيادة الواو فقط (وَمَآ أُنزِلَ) وهي السورة الأطول، وايضا هي أول موضع في القرآن فنربط الواو الزائدة فيها مع واو كلمة أول (أقصد به الموضع الأول).

٢- قبلها في الأعراف (ٱتَّبِعُوا۟) بينما في الزمر (وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ) أي أتت بزيادة الواو من كلمة (وَٱتَّبِعُوٓا۟) وزيادة كلمة (أَحْسَنَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتذكر أن سورة الأعراف امتازت بقلة التركيب اللفظي إذا جاء فيها متشابه مع غير سورة.

سؤال رقم ١٤٨٩ / اضبط مواضع (وَأَرْسَلْنَا) (أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٨٩ / وردت (وَأَرْسَلْنَا) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأنعام – الحجر) ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاث وبالترتيب بهذه الجملة: (إليهم السماء والرياح) ومعنى (إليهم) أي (إِلَيْهِمْ رُسُلًا) في المائدة، ومعنى (السماء) أي (ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا) في الأنعام، ومعنى (والرياح) أي (ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ) في الحجر:-

١- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ٧٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ٢٢ ﴾ الحجر.

أما (أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة – سبأ – يس):-

١- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ٧٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ٤٤ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ ﴾ يس.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة أتت بزيادة الواو فقط (وَأَرۡسَلۡنَآ) وهي السورة الأطول.

٢- وفي سبأ (وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ) وبدأت الآية (وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم) فاربطهما معا (أقصد " وَمَآ ") على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وفي يس جاءت بدون أية زيادة (أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ) وانتبه الى ميم (إِلَيۡهِمُ) أنها مضمومة وهي الوحيدة بين المواضع الثلاثة التي أتت بالضم وغيرها ساكنة.

سؤال رقم ١٤٩٠ / كم مرة وردت (جَاءهُمْ رَسُولٌ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٠ / وردت (جَاءهُمْ رَسُولٌ) خمس مرات في السور (البقرة – المائدة – النحل – الدخان موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط الشعر:-

" جَاءهُمْ رَسُولٌ " خَمْسَةٌ فِي القُرْآنْ *** بَقَرَةٌ وَنَحْلٌ عَلَى المَائِدَة وَاثْنَتَانِ فِي الدُّخَانْ

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ٧٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١١٣ ﴾ النحل.

٤- ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ١٣ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ١٧ ﴾ الدخان.

الضبط والفوائد /

الموضع الثاني من الدخان جاء بالواو (وَجَآءَهُمۡ) وهو الموضع الأخير فانتبه له، ومواضع سورة الدخان سيتم ضبطها في موضعها ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ١٤٩١ / أين وردت (أَلَّا تَكُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٩١ / وردت (أَلَّا تَكُونَ) مرتان في السور (المائدة – الحجر):-

١- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٣٢ ﴾ الحجر.

الضبط والفوائد /

بعدها في المائدة (فِتۡنَةٞ) وبعدها في الحجر (مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فِتۡنَةٞ) قبل الميم من (مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ).

ملاحظة / في آية المائدة يحدث خطأ بقراءة (فَعَمُواْ) أنه يشدد الميم والصحيح أنها مضمومة فانتبهوا لها.

سؤال رقم ١٤٩٢ / كم مرة وردت (ثُمَّ تَابَ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٢ / وردت (ثُمَّ تَابَ) أربع مرات في السور (المائدة – الأنعام – التوبة موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدة الأنعام لتائبين اثنين) وقلت (لتائبين اثنين) لأنها وردت مرتين في سورة التوبة:-

١- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ۝٧١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥٤ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝١١٧ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝١١٨ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- الأصل أن يأتي بعدها (ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ) إلا أنه في المائدة أتت بزيادة اسم الجلال (ٱللَّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، عدا سورة الأنعام حيث جاء بعدها (مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ) وهي وحيده بهذه الصيغة، واربط العين من كلمة (بَعۡدِهِۦ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- يحدث لبس بين الذي جاء بعدها في موضعي التوبة: في الأول (إِنَّهُۥ بِهِمۡ

رَءُوفٞ رَّحِيمٞ) وفي الثـاني (لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ) يعـني زيـدت (لِيَتُوبُوٓاْ) في الثاني ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وختمت (إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ) نربط الحروف المتشابهة من كلمتي (لِيَتُوبُوٓاْ) و (ٱلتَّوَّابُ) على قاعـدة الموافقة والمجاورة، وبهذا تعلم أن خاتمة الموضع الأول (إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ).

سؤال رقم ١٤٩٣ / كم مرة وردت (اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٣ / وردت (اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ) مرتان كلاهما في سورة المائدة، وكلاهما قول المسيح عليه السلام:-

١- ﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ١١٧ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ) وبعدها في الثاني (وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّهُۥ) قبل الواو من (وَكُنتُ).

سؤال رقم ١٤٩٤ / كم مرة وردت (حَرَّمَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٤ / وردت (حَرَّمَ اللّهُ) سبع مرات في السور (المائدة – الأنعام – التوبة ثلاث مواضع – الإسراء – الفرقان):-

١- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ * قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الإسراء.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة: قول المسيح عليه السلام (إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ).

٢- في الأنعام والإسراء والفرقان بعدها (إِلَّا بِٱلْحَقِّ) وقد سبقها أيضا في المواضع

الثلاثة النهي عن قتل النفس: (وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ) في الأنعام، و (وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ) في الإسراء، و(وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ) في الفرقان.

٣- في التوبة ثلاث مواضع: الموضع الأول في الذين لا يحرمون ما حرم الله ورسوله (وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ) والموضع الثاني وردت مرتان في آية النسيء (لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ)، وفقط في مواضع التوبة سبقتها (ما).

سؤال رقم ١٤٩٥ / أين وردت (عَمَّا يَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٥ / وردت (عَمَّا يَقُولُونَ) مرتان في السور (المائدة – ا):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

قبلها في المائدة (وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟) نربط الميم من (لَّمْ) مع ميم المائدة، وقبلها في الإسراء (سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ) نربط السين من (سُبْحَـٰنَهُۥ) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) المائدة) انظر كيف قال تعالى (عَمَّا يَقُولُونَ) بالمضارع ولم يقل "عما قالوا" مع أن الفعل (يَنتَهُواْ) مضارع فما الحكمة من تغيير الزمنين في الفعلين؟

لقد جاء الفعل يقولون بصيغة المضارع لأنه مناسب لمعنى الفعل (يَنتَهُواْ) فالإنسان ينتهي من شيء مستمر وفي الآية يأمرهم الله بالكف والانتهاء عن

قول مستمر لا عن قول مضى فلو مضى لما أمر بالانتهاء بل كان أمرهم بالتوبة.

سؤال رقم ١٤٩٦ / اضبط مواضع (الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٦ / وردت (الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ) أربع مرات في السور (المائدة موضعان – التوبة – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدتان للتائبين يوم الفتح):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًاۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِىۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِىۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِىۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- جاء عدها في كل المواضع عذاب أليم عدا المائدة (الموضع الثاني) لما ذكر

الله تعالى نعمه على عيسى عليه السلام فما كان جواب الذين كفروا إلا أن قالوا (إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ).

٢- بما انه جاء بعدها العذاب الأليم في (المائدة الموضع الأول – التوبة – الفتح) فقد أتى قبلها ما يدل عليه: ففي المائدة (لَيَمَسَّنَّ) نربط الميم منها مع ميم المائدة، وفي التوبة (سَيُصِيبُ) نربط الباء منها مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذين الموضعين يضبط موضع الفتح الذي أتى قبلها (لَعَذَّبْنَا).

سؤال رقم ١٤٩٧ / كم مرة وردت (يَتُوبُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٧ / وردت (يَتُوبُونَ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – التوبة):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٤٩٨ / اضبط مواضع (وَأَمَّهُ – وَأُمُّهُ – وَأُمِّهِ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٨ / وردت (وَأُمَّهُ) الميم مفتوحة مرتان في السور (المائدة الموضع الأول – المؤمنون):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ

وَمَن فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ الذي جاء قبلها في الموضعين: (ٱبۡنَ مَرۡيَمَ) وانظر الى الفتحات فاربطها مع فتحة الميم من (وَأُمَّهُۥٓ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- إذا جاء قبلها مباشرة (ٱبۡنَ مَرۡيَمَ) تكون الميم من (وَأُمَّهُۥٓ) مفتوحة فقط وفي غيرها تكون إما مضمومة أو مكسورة، كما سيأتي.

أما (وَأُمُّهُ) الميم مضمومة و (وَأُمِّهِ) الميم مكسورة كذا الهاء فوردت كل صيغة منهما مرة واحدة في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ ﴾ عبس.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ آية المائدة (الموضع الثاني) التي وردت فيها (وَأُمُّهُۥ) الميم مضمومة جاء قبلها (ٱلرُّسُلُ) وكذا (ٱبۡنُ) اربط بين ضمات هذه الكلمات مع ضمة الميم من (وَأُمُّهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأنوه هنا الى موضعي الميم المفتوحة من كلمة (وَأُمَّهُۥٓ) التي جاء قبلها (ٱبۡنَ) النون مفتوحة فانتبه يا لبيب.

٢- اما موضع (وَأُمِّهِۦ) الميم مكسورة وردت في سورة عبس: لاحظ الكلمات قبلها وبعدها مكسورة (أَخِيهِ - وَأَبِيهِ - وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٩٩ / اضبط مواضع (يُؤْفَكُونَ – أَنَّى يُؤْفَكُونَ – فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٩٩ / وردت (يُؤْفَكُونَ) مرة واحدة فقط في سورة الروم الآية (٥٥): ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (أَنَّى يُؤْفَكُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة – التوبة – المنافقون)
ونضبطها بالجملة الإنشائية: (المائدة للتائبين ..... والمنافقون " أَنَّى يُؤْفَكُونَ "):-

١- ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

في المائدة السياق عن المسيح ابن مريم وأمه، وفي التوبة السياق عن قول اليهود أنَّ عزيرٌ ابن الله والنصارى قالت أنَّ المسيح ابن الله، وفي المنافقون جاءت في وصف المنافقون كأنهم خشب مسندة.

وأما (فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ) فوردت مرتين في السور (العنكبوت – الزخرف):-

١- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

ضبط موضعي (فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) لأنه سبقها في الموضعين (وَلَئِن سَأَلْتَهُم) وأيضا (لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ) فلن تلتبس عليك، وأتت آية العنكبوت بصيغة أطول مما في الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥٠٠ / اضبط مواضع (أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ – أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ – تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٥٠٠ / أما (أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ) و (أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ) فوردت كل صيغة منهما مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة (قُلْ أَتَعْبُدُونَ) وفي الأنبياء (قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ) نلاحظ زيادات في ألف (قَالَ) والفاء من (أَفَتَعْبُدُونَ) ولم تأت في المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أما فيما يخص ضبط النفع والضر في الآيتين فقد تم ضبطهما في الجزء الأول السؤال (١٦٥).

ملاحظة / وردت (أَتَعْبُدُونَ) في موضع ثان ولكن بلا (مِن دُونِ ٱللَّهِ) في سورة الصافات الآية (٩٥):﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وعليه: تكون

كلمة (أَتَعْبُدُونَ) قد وردت مرتين في القرآن الكريم في السور (المائدة – الصافات).

أما (تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ) فوردت ست مرات في السور (يونس – الأنبياء موضعان – العنكبوت موضعان في نفس الآية – الممتحنة):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ١٥٠١ / اضبط مواضع (مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ – مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٥٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

في المائدة أتت بعدها (لَكُمْ) بصيغة المخاطب وبدأت الآية (أَتَعْبُدُونَ) بالتاء: نربط التاء مع الكاف، أي أن (لَكُمْ) بالكاف وردت في الآية التي جاءت فيها كلمة (أَتَعْبُدُونَ) بالتاء، وفي النحل بالياء (وَيَعْبُدُونَ) فأتت معها (لَهُمْ) بالهاء بصيغة الغائب.

سؤال رقم ١٥٠٢ / اضبط مواضع (دَاوُودَ وَعِيسَى – دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ)؟.

الجواب رقم ١٥٠٢ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ) حيث تكررت ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنبياء – النمل):-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ النمل.

الضبط والفوائد /

في الأنبياء (الموضع الوسط) أتت بالواو (وَدَاوُودَ) نربط الواو منها مع واو كلمة الوسط (أي الموضع الوسط) فسورة الأنبياء بين الأنعام والنمل.

أما (دَاوُودَ وَعِيسَى) فوردت في المائدة الآية (٧٨) فقط:﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٠٣ / اضبط مواضع (وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ) المائدة، و (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) التوبة؟.

الجواب رقم ١٥٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في المائدة (ٱلْعَذَابِ) وفي التوبة (ٱلنَّارِ): والعين من (ٱلْعَذَابِ) قبل النون من (ٱلنَّارِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٥٠٤ / كم مرة وردت (وَلَوْ كَانُوا)؟.

الجواب رقم ١٥٠٤ / وردت (وَلَوْ كَانُوا) ست مرات في السور (المائدة – التوبة – يونس موضعان – الأحزاب – المجادلة) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية:

("وَلَوْ كَانُوا" تابوا ما جادلوا يونس على مائدة الأحزاب) :-

١- ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- في المائدة الموضع الوحيد الذي أتت فيه صدر آية، وباقي المواضع جاءت في السياق.

٢- بعدها في التوبة (أُوْلِي قُرْبَىٰ) نربط الباء من (قُرْبَىٰ) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس (لَا يَعْقِلُونَ) وبعدها في الثاني (لَا يُبْصِرُونَ): وهذه نضبطها بالتأمل لمعنى الآية: في الموضع الأول الكلام عن السمع فجاء معها العقل (لَا يَعْقِلُونَ) أي (يسمعون ولا يعقلون) واربط العين من السمع مع عين (لَا يَعْقِلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما في الثاني فسبقها (النظر والعمى) وهذه أكيد يناسبها كلمة (لَا يُبْصِرُونَ).

٤- وفي الأحزاب ورد في الآية كلمة (ٱلْأَحْزَابُ) فتذكر أنه جاءت كلمة (فِيكُم) بعد (وَلَوْ كَانُوٓاْ).

٥- وفي المجادلة تذكرها لدى أخر آية من سورة المجادلة.

سؤال رقم ١٥٠٥ / اضبط مواضع (يُؤْمِنُونَ بِاللهِ) بدون (وَالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ١٥٠٥ / وردت (يُؤْمِنُونَ بِاللهِ) مرتان في السور (المائدة – النور):-

١- ﴿ وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في المائدة (وَٱلنَّبِيِّ) وبعدها في النور (وَرَسُولِهِۦ): الهمزة من (وَٱلنَّبِيِّ) قبل الراء من (وَرَسُولِهِۦ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٢- أيضاً نربط الراء من (وَرَسُولِهِۦ) مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٠٦ / كم مرة وردت (أُنزِلَ إِلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ١٥٠٦ / وردت (أُنزِلَ إِلَيْهِ) ثلاث مرات في السور (البقرة – المائدة – الفرقان):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط والفوائد /

بعدها في البقرة (مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ) نربط الباء من (رَّبِّهِۦ) مع باء البقرة،

وبعدها في المائدة (مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ) نربط الـ (مَا) مع (مَا) المائدة، وبعدها في الفرقان (مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا) نربط الفاء من (فَيَكُونَ) والراء من (نَذِيرًا) مع فاء وراء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السادس:-

الجزء السادس	ح ١	ب	٢١	لَا تَجْهَرُوا بِالْسُّوءِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ
		هـ	٢٢	رَاسِخُوا الْعِلْمِ يَسْتَفْتُونَكَ وَيَذْكُرُونَ نِعْمَتَ اللهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً
	ح ٢	ب	٢٣	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء وبَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
		هـ	٢٤	أَلَمْ تَعْلَمْ حُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ
	بداية ونهاية الاحزاب			لا تَجْهَرَ بِالسُّوءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَاتْلُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء الثاني بحمد الله ومنّهِ وكرمه

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

وصلى الله على سيدنا مُحَّمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

السيرة العلمية للشيخ (دريد ابراهيم الموصلي)

اسمي دريد بن متي بطرس ابراهيم .. اعتنقت الاسلام سنة ١٩٩٢ وأنا طالب في كلية التربية قسم علوم الحياة .. وبدأت طريق العلم بداية مع الشيخ سالم المولى – ابو عبد الرحمن –"حيث تعلمت على يديه العقيدة – ومصطلح الحديث – والآجرومية – وأحكام التجويد وتلاوة القران – ثم أكملت الدراسة على يد الشيخ ضياء (أخ الشيخ سالم) وبعدها بدأت التعلم من الأنترنت وأخذت فيه دروس متنوعة في الفقه وأصوله وفقه الدعوة والتزكية.. ثم بدأت بحفظ القران الكريم وأتممت حفظه في سنة وثمانية أشهر. ولي طريقة للحفظ أسميتها (احفظ القران كما تحفظ الفاتحة مع دريد ابراهيم) وقد ضمنتها في كتاب، واشتغلت في ضبط المتشابهات اللفظية ولي كتاب في (ضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع القران الكريم بالجملة الانشائية) وأيضا (ضبط مواضع السجود) وقد أجزت بهذه الكتب ما يقارب ٧٠٠ طالب علم وقرأت القراءات على عدد من مشايخ من الموصل ومنهم (الشيخ سعد والشيخ صديق وأجازني الاخير برواية حفص) ثم اكملت القراءات وأُجزت بقراءة عاصم براوييه وقراءة بن كثير براوييه وقراءة نافع براوييه وقراءة أبي عمرو براوييه (وهذه الاجازات تم تصديقها من قبل لجنة متخصصة من العلماء الافاضل " الأستاذ عمر رشيد مصطفى والشيخ سالم مُحَمَّد علي (أبو أيمن) والدكتور زياد عبد الله عبد الصمد والشيخ حمزة عبد الرحمن صوفي (في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اقليم كردستان بعد ان اجتزت الامتحان بامتياز) كما أنني مجاز أيضا في الأربعون القرآنية والجزرية وتحفة الأطفال وفي كتب الشيخ الحصري رحمه الله تعالى ..

المحتويات